صحف مصرية
دعوة لهدم الازهر وتجديده اسوة بالكعبة المشرفة
6

سينما
اوشيما مخرج «امبراطورية الحواس»: اواصل كفاحي ضد المجتمع الياباني!
9


القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

حوار
الكاتب المغربي احمد بوزفور: اكتب القصة لاضع النقاط على الحروف
8

رأي
عزيز الحاج يسأل: ماذا حدث في مجلس الامن حول القرار ٩٨٦
15

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2171 Thursday 2 May 1996
يومية • سياسية • مستقلة

اذاعة وتلفزيون معارضان للسعودية يستعدان لبدء بثهما من لندن في غضون اسبوعين

«هجوم» على مسؤولي شركة اسلحة بريطانية طالبوا بابعاد المسعري لاتمام الصفقات مع الرياض

لندن - «القدس العربي»:

افاد شهود عيان ان مجموعة من الاشخاص الذين يتهمون شركة بريتش ايروسبيس البريطانية ببيع اسلحة لانظمة لا تحترم حقوق الانسان احدثوا اضطرابات عنيفة اثناء انعقاد الجمعية العامة لهذه الشركة امس الاربعاء مما دفع الى ارجاء الاجتماع.

فقد قام عدد من الاشخاص برمي البيض باتجاه المنصة التي جلس عليها مسؤولو الشركة. وعندما حاولت الشرطة اخراج هؤلاء الاشخاص وقعت عدة مشادات في القاعة الكبيرة في مركز الملكة اليزابيث الثانية للمؤتمرات.

وكان المدير العام لبريتش ايروسبيس ديك ايفانس قد نفى قبيل ذلك في رده على اسئلة نائب عمالي اي تورط لشركته في قضية المعارض السعودي محمد المسعري الذي يعيش في لندن التي يشن منها حملة ناشطة ضد النظام السعودي. وتلح الرياض في طلب وقف نشاطات المسعري.

وقد فشلت محاولات الحكومة البريطانية طرد المسعري الى اليمن او الدومنيكا بعد لجوء الاخير الى القضاء. ونشرت الصحف البريطانية وثيقة افادت بان ايفانس الذي اقلقه ما قد يكون لقضية المسعري من انعكاسات على مبيعات الاسلحة الى السعودية تحدث عن ضرورة «اسكات» المعارض السعودي.

وتعتبر بريتش ايروسبيس احد اكبر منتجي الاسلحة في بريطانيا التي تشكل ثاني مصدر للسلاح السعودي.

ومن ابرز الصفقات التي عقدتها بريتش ايروسبيس مع السعودية صفقة لتزويدها بـ48 طائرة من طراز تورنادو يبدا تسليمها نهاية السنة الجارية.

واعتبرت مصادر رسمية ان قرار لندن الأخير بمنح الاقامة المؤقتة للمسعري قد اعفى الحكومة من المزيد من الاحراج بعد ان اعترفت بمراعاتها لـ«اعتبارات تجارية» وراء سعيها لابعاد المنشق السعودي.

وأكدت المصادر ان الحكومة قد فضلت اغلاق ملف المسعري مؤقتا حتى تتفرغ لمواجهة فشلها على الصعيد الداخلي وحرمان للعارضة القوية بالفعل من فرصة اتهامها ببيع حقوق الانسان من أجل صفقات الاسلحة.

وتشهد العلاقات البريطانية السعودية حاليا توترا شديدا وان كان هادئا، اذ اعتبرت الرياض منح الاقامة للمسعري بمثابة «اهانة مباشرة» لها خاصة بعد التدخل الشخصي لمسؤولين كبار لابعاد المسعري أو تجميد قضيته على أقل تقدير.

وقد بدأت السعودية بالفعل في تطبيق خطة عقوبات تجارية ضد بريطانيا، حيث توقفت شركات بريطانية عديدة عن الدخول بمنافسات حول أي طرح سعودي.

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر مقربة من حركة «الاصلاح» التي يتزعمها الدكتور سعد الفقيه وتتخذ من لندن مقرا لها ان بناء استوديو اذاعي وتلفزيوني في العاصمة البريطانية قد اكتمل، وان عملية البث الى السعودية ستتم في غضون اسبوعين على اكثر تقدير. وكانت محطة سكاي التلفزيونية البريطانية الخاصة قد زارت هذه الاستوديوهات وبثت برنامجا متكاملا عن خطط الحركة الاذاعية والتلفزيونية.

وقال البرنامج ان البث سيتم عبر دولة ثالثة غير بريطانيا لتجنب اي احراج لحكومتها، وستنقل المواد للاذاعة اما عبر الاقمار الصناعية، او شبكة «الانترنيت».

وقال الدكتور الفقيه «لسنا قيادة للمعارضة وانما ذراع اعلامية للعمل في الداخل، وستعكس المواد الاذاعية سياسة المعارضة في الداخل بكل امانة وصدق».

يذكر ان خلافا وقع بين الدكتورين المسعري والفقيه ادى الى انفصالهما، وتفرد كل منهما بحركة معارضة مستقلة حيث احتفظ الدكتور المسعري باسم لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية في الجزيرة العربية، بينما قرر الدكتور الفقيه ان يعمل تحت اسم حركة الاصلاح.

كاسترو والملك فهد ضمن «اسوأ عشرة أعداء للصحافة»

■ نيويورك - أ.ف.ب: اعلنت «لجنة حماية الصحافيين» امس الاربعاء في نيويورك ان زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر جمال زيتوني الملقب بابو عبد الرحمن امين يأتي في طليعة «اسوأ عشرة اعداء للصحافة» للعام الثاني على التوالي.

وقال البيان الذي اصدرته اللجنة عشية اليوم العالمي لحرية الصحافة ان الاصوليين الاسلاميين الجزائريين اعلنوا مسؤوليتهم عن 58 عملية اغتيال صحافي جرت في الجزائر منذ العام 1993.

وجاء ثانيا الزعيم الصيني دينغ كسياو بينغ. واضاف البيان «رغم انه لم يعد يدير مباشرة حكومته فان فلسفته (...) ما زالت تستخدم كذريعة لالغاء اي تحقيق صحافي مستقل».

وسمى البيان ايضا الرئيس النيجيري ساني اباشا ورئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ورئيس طاجكستان امام علي رحمنوف والرئيس الاندونيسي سوهارتو والكوبي فيدل كاسترو والعاهل السعودي الملك فهد والرئيس الكيني دانييل اراب موا ورئيس الوزراء السلوفاكي فلاديمير ميتشار.

ولجنة حماية الصحافيين هي منظمة غير حكومية تتخذ من نيويورك مقرا لها وتمولها هبات خاصة. وهي تضم صحافيين وتنشر سنويا تقريرا حول حرية الصحافة في العالم.

امريكا تتهم ايران بحفر انفاق لصواريخها في الخليج

■ واشنطن - افب: صرح مسؤول امريكي رفيع المستوى امس الاول الثلاثاء ان واشنطن تشتبه في ان ايران تقوم بحفر انفاق على طول الخليج بهدف تخزين وحماية صواريخها على ما يبدو.

وقال المتحدث باسم القيادة المركزية للجيش الامريكي في تامبا (فلوريدا) الكولونيل جون سميث «لم نر اي صاروخ في الانفاق ولكننا نعتقد انها ستستخدم لهذا الغرض».

ولم يذكر المتحدث اي تفاصيل عن عمق الانفاق.

وتملك ايران صواريخ «سيلكوورم» صينية الصنع وصواريخ «سي-802» وصواريخ سكود.

مقتل طفل بقصف صاروخي لكابول

■ اسلام اباد - رويتر: قالت الاذاعة الافغانية الحكومية ان طفلا قتل وجرح مدنيان في قصف صاروخي قامت به عناصر متمردة للعاصمة الافغانية كابول امس الاول وامس.

والقت الاذاعة الافغانية التي يلتقط بثها في اسلام اباد على جماعة طالبان الاسلامية المعارضة اللوم في القصف.

ولم يمكن محادثة زعماء طالبان لسؤالهم التعقيب.

ايران تتحدث عن مظاهرة أخرى للحجاج ضد أمريكا واسرائيل

■ طهران - رويتر: قالت صحف ايرانية امس الاربعاء ان عددا كبيرا من الحجاج قاموا بالاحتشاد للاعراب عن معاداتهم للولايات المتحدة واسرائيل اثناء الحج.

وقالت صحيفة «كيهان» ان الحجاج رددوا هتافات «الموت لاسرائيل» و«الموت للولايات المتحدة» امس اثناء رمي الجمار في منى.

عرفات يجري اولى محادثات ثنائية حقيقية مع كلينتون

كريستوفر: الرئيس الاسد يدرك الان ان هناك حدودا لصبري

توتر بالخليل اثر طعن مستوطن ومتطرفون يتوعدون العرب

واشنطن - «القدس» - من محمد دلبح ووفاء عمرو:

قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الليلة قبل الماضية ان صبره كان قد نفد في النهاية من مماطلات الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء جولته الدبلوماسية المكوكية في الاسبوع الماضي وانه ابلغه بذلك.

وعندئذ فقط وبعد لقاء منفرد استمر 20 دقيقة وافق الاسد على التعاون في وضع خطة وقف اطلاق النار.

وقال كريستوفر في برنامج تلفزيوني بشبكة بي بي اس «اعتقد انه (الاسد) يدرك الان ان هناك حدودا لصبري».

وكان كريستوفر قد ترك ينتظر وامتنع الاسد عن مقابلته عندما عاد الى دمشق ذات مرة في اطار تنقله بينها وبين القدس للتوسط في وقف القتال بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله في جنوب لبنان ذي العلاقة الوثيقة مع سورية. وقال الوزير الامريكي انه ابلغ الزعيم السوري في النهاية ان «العلاقة بيننا في خطر من جراء هذا السلوك». وتحدثنا بصراحة تامة».

وقال انه يعتقد ان الامر طال اكثر مما ينبغي «وقد امضيت اكثر من 20 ساعة مع الرئيس الاسد».

واضاف كريستوفر يقول انه بينما كان الرئيس السوري يبحث المقترحات بالتفصيل كان الالاف يفرون من منازلهم في لبنان وكان هناك اناس يموتون.

غير انه قال ان ما حدث لن يحول بينه وبين العمل مع الاسد مستقبلا «وعلينا ان نستمر في اختبار الموقف لنرى ما اذا كنا نستطيع ابرام اتفاق سلام».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس قال امس الاول ان اسرائيل تريد تحويل الرئيس الاسد الى شريك في السلام. واستدرك قائلا امام كبار رجال الاعمال الامريكيين ان هذه العملية لن تكون سهلة متهما الرئيس السوري بانه ارتكب خطأ عندما تجاهل كريستوفر خلال جولته المكوكية في المنطقة الاسبوع الماضي وانتقد بيريس الاسد لانه جعل كريستوفر ينتظره يوما كاملا بعد ان وصلت طائرة كريستوفر متأخرة عشرين دقيقة عن اجتماع في دمشق الاسبوع الماضي.

ولجرى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء اولى محادثات ثنائية حقيقية مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وكانت هذه ثالث زيارة يقوم بها عرفات للبيت الابيض الا انها زيارته الاولى كرئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية واول لقاء ثنائي له مع الرئيس الامريكي.

وصرح عرفات للصحافيين بعد مغادرته للبيت الابيض وقد بدا عليه الارتياح بان هذه المقابلة كانت مهمة جدا لانها برهنت على «العلاقات المتينة» للسلطة الفلسطينية مع الرئيس بيل كلينتون والشعب الامريكي والولايات المتحدة.

واضاف ان كلينتون «وعد بان يقوم بما في وسعه» لدى الاسرة الدولية من اجل مساعدة السلطة الفلسطينية على تخطي المشاكل الاقتصادية الناتجة عن اغلاق الحكومة الاسرائيلية لمراكز العبور بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وحرص الرئيس الامريكي على تحاشي الرد على سؤال حول احتمال قيام دولة فلسطينية وعلى موقف واشنطن من هذه المسألة.

وقال «سنبذل كل ما في وسعنا مثلما فعلنا منذ توليت الحكم كي لا تعترض طريق الاطراف في محاولتها ارساء سلام دائم يناسبها».

واستطرد قائلا ان دور الولايات المتحدة يتمثل في محاولة دفع عجلة السلام ومساعدة اولئك الذين يجازفون من اجل السلام مثل الرئيس عرفات.

وانتقد عرفات من جهته بشكل غير مباشر قرار مجلس الشيوخ الامريكي امس الاول بالاجماع بالمطالبة بتسليم القائد الفلسطيني ابو العباس المعقل المدبر لخطف السفينة اكيلي لاورو في 1985 الى الولايات المتحدة. وقد قتل خلال الخطف امريكي في الـ69 من العمر. وقال عرفات «علينا الا ننسى ان ابو العباس شارك في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني وصوت من اجل تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية ودعم عملية السلام».

من جهة اخرى طعن فلسطيني حاخاما من المستوطنين اليهود في ظهره في مدينة الخليل بالضفة الغربية امس في الوقت الذي دعا فيه يمينيون الى عقد جلسة برلمانية في محاولة لمنع الحكومة من الانسحاب من المدينة.

وكان الحاخام نسيم جوداي الذي يبلغ من العمر 72 عاما وهو من مستوطنة كريات اربع المجاورة يتسوق في سوق الخضار العربية بالخليل عندما طعنه الفلسطيني في ظهره ولاذ بالفرار. واصيب الحاخام بجروح بالغة.

واغلقت قوات الامن الاسرائيلية المنطقة والقت القبض على العديد من الفلسطينيين. وقام مستوطنون غاضبون بقلب عربات الخضار في السوق العربية.

ووقع الحادث في الوقت الذي عقد فيه الكنيست الاسرائيلي جلسة خاصة دعت اليها احزاب يمينية على امل منع الحكومة من تسليم الخليل لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني كما هو مقرر ولو الى ما بعد الانتخابات العامة التي ستجري في اسرائيل في 29 ايار (مايو).

وقال حاييم رامون الوزير بمجلس الوزراء خلال الجلسة البرلمانية ان رئيس الوزراء سيتخذ قرارا نهائيا بشأن الانسحاب من الخليل بعد عودته من زيارته للولايات المتحدة وفرنسا.

وامام البرلمان تظاهر مئات من المستوطنين مطالبين ببقاء اسرائيل في الخليل.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان بيريس يتقدم على منافسه بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني بخمس نقاط مئوية اذ حصل بيريس على تأييد 49 في المئة في حين ايد 44 في المئة نتنياهو. لكن الاستطلاعات تظهر ان سبعة في المئة لم يحسموا رأيهم بعد مما قد يميل بالميزان لصالح اي من الجانبين.

والخليل اخر بلدة بالضفة الغربية من المقرر تسليمها الى الفلسطينيين بمقتضى اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وستبقى القوات الاسرائيلية في اجزاء من المدينة حيث يقيم نحو 450 مستوطن يهودي.

والمدينة التي يقطنها نحو 120 الف فلسطيني موقع احتكاك مستمر بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكثيرا ما تشهد اعمال عنف بين الجانبين. وكان مستوطن يهودي قتل 29 مصليا فلسطينيا في الحرم الابراهيمي بالمدينة منذ عامين.

وكانت اسرائيل جمدت اعادة الانتشار في الخليل في اعقاب التفجيرات الانتحارية التي قام بها اسلاميون متشددون وقتل فيها 59 شخصا في اسرائيل في تسعة ايام بدءا من اواخر شباط (فبراير). وطالبت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان يحمل على المتشددين.

تفاصيل ص 4و5

الرئيسان كلينتون وعرفات لدى اجتماعهما امس في المكتب البيضاوي في البيت الابيض (رويتر)

باريس: اليمن واريتريا اتفقا على حل سلمي للنزاع حول «حنيش»

■ باريس - رويتر: قالت فرنسا امس ان اريتريا واليمن اتفقا على آلية تسمح بايجاد نهاية سلمية لنزاع على جزر في البحر الاحمر كان قد ادى لنشوب قتال قصير في العام الماضي.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان «اتفقت حكومتا اريتريا واليمن على تسوية نزاعهما سلميا من خلال التحكيم وعلى شروط اتفاق بشأن مبادئ التحكيم».

وقال مسؤولون ان المبعوث الفرنسي فرانسيس غوتمان يقوم بجولات مكوكية بين البلدين على امل التوصل الى اتفاق بشأن الجزر القريبة من مسارات مزدحمة لناقلات النفط. وكان في صنعاء امس الاربعاء بعد زيارة اسمرا. وقالت الوزارة ان فرنسا ستوقع على الاتفاق وسيطلب من اثيوبيا ومصر ان توقعا ايضا كشهود. ولم تذكر الوزارة تفاصيل اخرى عن الآلية التي اتفقا عليها لانهاء النزاع.

وقال البيان ان «الحكومة الفرنسية اشادت بحكومتي اريتريا واليمن على جهودهما للتوصل الى اتفاق».

وكان اليمن واريتريا قد اشتبكا في قتال بشأن السيادة على جزر حنيش الكبرى وعدة جزر اخرى في البحر الاحمر في كانون الاول (ديسمبر) الماضي قتل فيها 12 شخصا على الاقل.

واتهم اليمن القوات الاريترية بالاستيلاء على جزيرة حنيش الكبرى في القتال الذي وقع في 18 من كانون الاول (ديسمبر) الماضي رغم الاتفاق على وقف لاطلاق النار في اليوم السابق. وقالت اريتريا التي احتجزت 200 جندي يمني ثم افرجت عنهم في وقت لاحق انها اصبحت تسيطر على الجزيرة في السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتقع هذه الجزر في مسارات ملاحية تستخدمها اكثر من 100 سفينة يوميا تحمل 125 الف برميل نفط تشحنها دول خليجية الى زبائنها في اوروبا عن طريق قناة السويس المصرية.

حفيد السادات ينضم الى حزب «التجمع» اليساري

القاهرة - «القدس العربي»:

اعلن رئيس حزب «التجمع» المصري خالد محيي الدين انه تلقى رسالة من اشرف امين عفيفي وهو حفيد الرئيس الراحل انور السادات والمقيم في لندن، طلب فيها قبول عضويته في الحزب. وبان يكتب في جريدته لانه الحزب الوحيد في مصر الذي يؤمن بالحرية السياسية وحرية الانسان، المنعدمة حاليا تماما الان حسب قول اشرف الذي اضاف في رسالته لخالد انه يعرف خلافه مع جده السادات ولكنه يعرف انه - اي خالد - يحترمه كوطني ومصري وسياسي وزميل له.

وقد رد خالد برسالة على اشرف قال فيها «ابني العزيز اشرف، اهلا وسهلا بك كمواطن مصري عضوا بالحزب مادمت توافق على مبادئه واهدافه وتلتزم بها».

وتجدر الاشارة الى ان كلا من خالد محيي الدين وانور السادات كانا عضوين في مجلس قيادة ثورة 23 يوليو سنة 1952 بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر التي اطاحت بالنظام الملكي واقامت الجمهورية.

وتستعد اللجنة المركزية لحزب التجمع لعقد اجتماعها العادي يومي الاربعاء والخميس القادمين في المقر الرئيسي للحزب بالقاهرة لمناقشة المرحلة الماضية التي شهدت انتخابات مجلس الشعب وسياسات الحزب.. والتقارير التنظيمية وغيرها.

اثيوبيا: العقوبات ضد السودان لن تؤدي لتسليم المتهمين

■ اديس ابابا - رويتر: تقول اثيوبيا ان عقوبات الامم المتحدة المفروضة على السودان ضعيفة بدرجة لن تجبر الخرطوم على تسليم ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين في كلمة امام البرلمان مساء الثلاثاء ان قرار مجلس الامن ليس قويا بدرجة كافية لاجبار السلطات السودانية على تسليم المطلوبين الثلاثة.

وقال «لهذا السبب تحديدا تفضل اثيوبيا فرض حظر على السلاح باعتباره اكثر الخطوات ملاءمة لممارسة ضغوط على السلطات السودانية لضمان امتثالها لمطلب مجلس الامن».

وطالبت اثيوبيا بفرض حظر سلاح وحظر على رحلات الخطوط الجوية السودانية. وفرض مجلس الامن الاسبوع الماضي عقوبات دبلوماسية واخرى خاصة بالسفر على السودان ان لم يسلم الثلاثة المشتبه فيهم في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) 1995

ويقول القرار الذي يبدا سريانه اعتبارا من العاشر من ايار (مايو) انه مطلوب الى كافة البلدان تقليص عدد موظفي السفارات السودانية ومستوى التمثيل بها بشكل كبير وتقييد تحركات باقي الدبلوماسيين الباقين.

ومطلوب ايضا من جميع الدول تقييد تحركات اعضاء الحكومة السودانية وافراد قواتها المسلحة على اراضيها.

وقال السودان ان بحثه عن الاشخاص الثلاثة لم يسفر عن شيء.

واشار سيوم الى ان الجهود المبذولة لاقرار السلام والتعاون الاقتصادي في منطقة القرن الافريقي اصابها الاحباط بسبب رعاية حكومة السودان التي يدعمها الاسلاميون «للارهاب».

الجزائر: احكام باعدام 10 اصوليين ادينوا بقتل رجال شرطة

■ باريس - رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس ان محكمة جزائرية اصدرت حكما غيابيا باعدام عشرة متشددين اسلاميين لارتكابهم اعمال عنف منها قتل افراد من قوات الامن.

واضافت الوكالة ان المحكمة الجنائية في بويرة الواقعة على بعد 90 كيلومترا شرقي العاصمة الجزائر اصدرت ايضا احكاما في محاكمات منفصلة في نيسان (ابريل) على 14 متشددا اسلاميا بالسجن مددا تتراوح بين ثلاث سنوات ومدى الحياة لانتمائهم الى جماعة مسلحة وارتكاب اعمال عنف.

[illegible]

نفق في جبل شقته شركة كورية ويستعصي تدميره على الأسلحة التقليدية

أمريكا تخشى انتقال خبراء عراقيين الى ليبيا لبناء أسلحة كيماوية

لندن - «القدس العربي»:

افاد قادمون من طرابلس الغرب ان القوات المسلحة الليبية كانت في حالة طوارئ قصوى تحسبا لضربة امريكية تستهدف منطقة ترهونة حيث تزعم الادارة الامريكية وجود مصنع للاسلحة الكيماوية تحت البناء.

وقال هؤلاء لـ«القدس العربي» ان شركة كورية هي التي قامت بشق نفق طويل في منطقة جبلية قريبة من ترهونة (65 كيلومترا جنوب شرق طرابلس) وان الادارة الامريكية اعتقدت ان هذا النفق الذي يصعب الوصول اليه بالاسلحة والمتفجرات التقليدية هو تأسيس لمعمل اسلحة كيماوية يكون بديلا عن معمل الرابطة المكشوف استراتيجيا وقابل للتدمير.

[illegible]

في الامور العسكرية في عددها الاخير ان الحملة الدبلوماسية والاعلامية الامريكية نجحت في وقف بناء اكبر معمل للاسلحة الكيماوية تحت الارض في ليبيا. ونقلت المجلة عن مسؤولين غربيين قولهم ان كل ما تبقى من خطط بناء المعمل هو حفرة في الارض مكلفة جدا.

وكانت الادارة الامريكية طلبت من عدة دول غربية عدم بيع ليبيا او اي طرف وسيط اجهزة ممكن استخدامها في بناء المعمل المذكور. ولكن مسؤولين ليبيين سخروا من هذه الادعاءات الامريكية وقالوا ان النفق هو مركز لتدريب العمال الذين يعملون في مشاريع النهر الصناعي العظيم الذي يهدف الى نقل المياه الجوفية من الصحراء الليبية الى السواحل الشمالية التي تعاني نقصا شديدا منها.

وتعي الولايات المتحدة ان السلطات الليبية نقلت معدات مصنع الرابطة لصنع الاسلحة والغازات السامة الى ترهونة. ولكنها لا تملك ادلة تدعم مثل هذه الادعاءات.

[illegible]

متخصصة في مثل هذا النوع من الانفاق. وقد زار عملاء يتبعون مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) مكتب الشركة في واشنطن، ولم يجدوا ادلة او معلومات حول معرفة المسؤولين في الشركة بالاغراض التي سيستخدم النفق لتحقيقها، ولذلك لم يتم اتخاذ اي اجراءات في حق الشركة. وقامت شركتان سويسريتان بترتيب امدادات مولد بناء لمعمل ترهونة. وفعلت شركات المانية وفرنسية الشيء نفسه. ولكنها مثلما تبين مواد للاستخدامات المدنية وليس لها اي جوانب عسكرية.

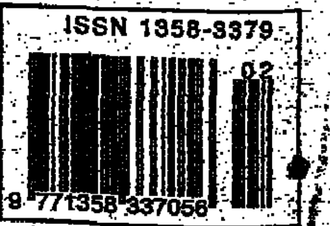
وقالت مجلة «جينز» ان عمالا تايلنديين تولوا عمليات البناء والحفر بينما تولى خبراء عراقيون الاشراف والتوجيه. ولكن مصادر ليبية اكدت ان العمال كانوا كوريين وانهم غادروا طرابلس بمجرد انتهاء مهتهم.

وينكر ان مئات من الكفاءات العراقية في مختلف المجالات قد تعاقدت للعمل في ليبيا ومن بين هؤلاء مدرسون ومهندسون واطباء في اطار [illegible]

عليها وان ايكوس قد فككت المعامل الكيماوية العراقية تنفيذا لقرارات مجلس الامن الذي جعل العديد من الخبراء والفنيين العاملين فيها بدون عمل وقالت مصادر دبلوماسية في طرابلس ان السلطات الليبية لم تعر التهديدات الامريكية اي اهتمام، واستمر العمل في موقع ترهونة كالمعتاد. ويبدو انها اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة هذه المرة للدفاع عن النفس، مما دفع الادارة الامريكية الى التهديد باستخدام اسلحة غير تقليدية. ووجهت السلطات الليبية الدعوة الى صحافيين ومراقبين دوليين لزيارة المعمل المزعوم في ترهونة في اي وقت.

وجاء كشف مجلة المانية مؤخرا عن عدم وجود اي دور لليبيا في تفجير الطائرة الامريكية فوق مقاطعة لوكربي الاسكتلندية ليضيف احراجا جديدا للادارة الامريكية. فقد اكدت المجلة ان دولا اخرى بينها ايران وسورية تورطت في التفجير ولكن واشنطن اختارت ليبيا لتوجيه الاتهامات اليها لارضاء اهالي الضحايا، ولعدم [illegible]

ISSN 1358-3379



PRICE LIST
الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK 12. Switzerland 3SF. Turkey 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

القدس العربي شؤون عربية وعالمية

بدد شائعات حول مقتله
الزعيم الشيشاني يتعهد بمواصلة قتال القوات الروسية

■ الشيشان (روسيا) ـ موسكو ـ رويتر ـ اف ب: تأكد ان الزعيم الجديد للانفصاليين الشيشان سليم خان ياندربييف حي يرزق وقد تحدث صباح امس الاربعاء الى مجموعة كبيرة من الصحافيين من بينهم مراسل وكالة فرانس برس وقال ان موسكو باعلانها مقتله انما كانت تريد «تحويل رغباتها الى حقائق».

واضاف خلال لقاء مع الصحافيين في احدى قرى جنوب الشيشان طلب عدم تحديد موقعها «كما تلاحظون ان المعلومات عن موتي لا اساس لها من الصحة».

وأكد من جهة اخرى ان اي مفاوضات بين الانفصاليين وروسيا لا يمكن ان تبدأ «الا بعد الانسحاب الكامل للقوات الروسية من الشيشان».

وكانت الحكومة الشيشانية الموالية لروسيا اعلنت امس الاول الاثنين ان ياندربييف قتل خلال تصفية حسابات بين القوات الانفصالية. وقد خلف ياندربييف الاسبوع الماضي الرئيس الانفصالي جوهر دوداييف الذي قتل بصاروخ جو ـ ارض روسي.

وصباح امس الاربعاء اعلنت وكالة (انترفاكس) ان ياندربييف ظهر مساء امس الاول الثلاثاء على شاشة التلفزيون التابع للانفصاليين.

ونقل مراسل (انترفاكس) في احدى المدن الجنوبية من الشيشان عن الزعيم الانفصالي الجديد قوله في تصريح للتلفزيون «ان المستفيدين من الشائعات بشأن اغتيالي التي اذاعتها حكومة زافغاييف (دوكو زافغاييف الموالية لروسيا) هم ليس فقط زافغاييف بل وموسكو ايضا».

وكانت الحكومة الانفصالية الشيشانية عينت سليم خان ياندارييف (44 عاما) رئيسا خلفا للجنرال جوهر دوداييف.

وقالت (انترفاكس) «تحدث سليم خان ياندرباييف خليفة جوهر دودايف في القناة التلفزيونية التابعة للمعارضة الشيشانية المسلحة وتعهد بان يواصل المقاتلون كفاحهم حتى اخر جندي».

وقال ياندرباييف ان مثل هذه الشائعات تروجها الادارة الموالية لموسكو والكرملين لاغراضهما الخاصة.

واضاف انه ان قتل حقا فان خليفته «سيكون قادرا على الاستمرار في طريقنا حتى النهاية».

من جهة اخرى ذكرت وكالة انباء (ايتار تاس) ان سحبا من الادخنة السوداء خيمت فوق العاصمة الشيشانية غروزني امس الاربعاء بعد ان اطلق مسلحون مجهولون النار صوب منشأة لتخزين البترول مما اشعل النيران فيها.

وذكرت الوكالة ان صوت طلقات اعيرة نارية وانفجارات القذائف في العاصمة خلال ليلة امس وسط مخاوف من شن المتمردين لهجمات خلال عيد اول مايو. وتم حظر المظاهرات والتجمعات في العاصمة. وبدت الشوارع مهجورة وتوقفت حركة المرور تقريبا.

وذكرت انباء ان رجل شرطة روسيا قتل رميا بالرصاص في الميدان التجاري ليلة امس الاول الثلاثاء. وفي وقت سابق كان قد تم العثور على جثث ثلاثة من عمال البناء الروس مقتولين ذبحا.

الزعيم الشيشاني (الى اليمين) سليم خان ياندرييف خلال اجتماع صحفي عقده امس (رويتر)

أمريكا طالبت سفيرها بالتدخل لمنع تكرارها
قوات الاطلسي ترفض تحميل الصرب مسؤولية المواجهات مع المسلمين

■ سراييفو ـ واشنطن ـ ا. ف. ب: رفضت القوة المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي امس الاول الثلاثاء ورغم انتقادات حادة تعرضت لها اعتبار الصرب وحدهم المسؤولين عن الحوادث العنيفة التي اسفرت عن مقتل بوسني مسلم الاثنين.

ورأى متحدث باسم القوة انه على الصرب والمسلمين العمل على منع وقوع اعمال عنف اثناء محاولات المسلمين زيارة مناطق تقع في اراض يسيطر عليها الصرب.

وقال الجنرال اندرو كومينغ «ما زلنا نعتبر ان جميع الاطراف مسؤولة من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة للسيطرة على الوضع».

وترى القوة المتعددة الجنسيات انه على السلطات البوسنية تجنب تنظيم زيارات باعداد كبيرة الى الاراضي الصربية وتشك بانها «تنظم» هذه التظاهرات لاغراض سياسية. وتعتبر هذه القوة ايضا انه من واجب المسؤولين الصرب تامين استقبال جيد للمسلمين الذين يدخلون الجمهورية الصربية.

وقال قائد الوحدات البرية للقوة الجنرال مايكل وولكر ان «واجب الحفاظ على القانون والنظام يقع على عاتق جميع الاطراف». واضاف «عليهم جميعا الاعتراف بتقصيرهم في واجباتهم على كل المستويات وفي احترام التعهدات التي قطعها قادتهم لتطبيق وعود اتفاق دايتون للسلام».

ووقعت مواجهة جديدة امس الاول الثلاثاء في شمال شرقي البوسنة بين المسلمين والصرب أدت الى حشد دبابات روسية ووحدات امريكية وروسية في القوة المتعددة الجنسيات لتجنب وقوع أي مواجهة.

وقد رفض صرب مسلحون بمسدسات وهراوات وحجارة في قرية كوراي السماح لـ150 من المسلمين اللاجئين الى قرية تسيليتش بزيارة بيوتهم التي هجروها اثناء الحرب.

يذكر ان الخط الفاصل الذي يبلغ طوله اكثر من الف كيلومتر بين الاتحاد الكرواتي للسلم والجمهورية الصربية يمر بين هاتين القريتين.

وكان بوسني مسلم قتل وجرح سبعة آخرون حسب حصيلة نشرتها القوة التابعة للحلف الاطلسي عندما حاولت مجموعة من المدنيين عبور حقل الغام للوصول الى مدينة دوبوي التي يسيطر عليها الصرب شمال البوسنة.

وتحدثت وسائل الاعلام البوسنية من جهتها عن مقتل مدني آخر ما زالت جثته في غابة في الجمهورية الصربية. واكدت القوة المتعددة الجنسيات في بداية الامر مقتل مدنيين ثم عادت وتحدثت امس عن مقتل مدني واحد.

ويرغب الاف المسلمين بمناسبة عيد الاضحى في التوجه الى قرى تقع في الجمهورية الصربية طردوا منها نتيجة الحرب او التطهير العرقي للتمكن من زيارة قبور اقربائهم. واعتبر الصرب ان الأمر ليس سوى استفزاز وينتظرون المسلمين وهم يحملون الهراوات والحجارة.

ولتجنب المواجهات اعلنت القوة التابعة للحلف الاطلسي انها لن تسمح بمرور القوافل التي يمكن ان يؤدي حجمها الى مواجهات واعمال عدائية. ولكنها اغلقت الطرق امام المجموعات الصغيرة التي تحاول المرور الى الجمهورية الصربية سيرا على الاقدام وامام الافراد.

وطلب الممثل المدني الاعلى في البوسنة كارل بيلدت من سلطات صرب البوسنة امس الاول الثلاثاء فتح تحقيق في مقتل مسلم بوسني وتحدث عن احتمال مقتل هذا البوسني بالرصاص وليس في انفجار لغم كما ذكرت القوة المتعددة الجنسيات.

من جهتها رأت الحكومة البوسنية ان الحادث الذي وقع الاثنين «يشكل انتهاكا لحرية التنقل».

ونددت الادارة الامريكية بالمواجهات التي وقعت اخيرا بين الصرب والمسلمين مشيرة الى ان سفيرها في البوسنة اجرى محادثات مع مسؤولين صرب ومسلمين منعا لتكرار مثل هذه الاحداث.

وقال الناطق باسم الخارجية الامريكية نيكولا بيرنز ان السفير الامريكي في البوسنة جون منتزياز التقى اعضاء في حكومة الجمهورية الصربية والحكومة البوسنية «مواصرعلى بذل الجهود منعا لتكرار مثل هذه المواجهات».

ومن دون ان يلقي اللوم بشكل واضح على الصرب في هذه المواجهات اعتبر بيرنز ان «من حق الناس ان يزوروا مقابر اقربائهم وان يعودوا الى الاماكن التي فقدوا فيها منازلهم».

واضاف «يحق للناس ان يتنقلوا بحرية في البوسنة والهرسك وهذا مبدأ مهم جدا ندافع عنه».

رئيس الاركان الصيني يزور موسكو
بكين تنفق 1200 دولار يوميا لابقاء زعيمها على قيد الحياة

■ هونغ كونغ ـ موسكو ـ ا ف ب ـ رويتر: قالت صحيفة (ايبل ديلي) الصادرة في هونغ كونغ امس الاربعاء ان الصين لا تدخر جهدا ولا مالا لابقاء الزعيم الصيني دينغ شياو بين حيا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في بكين قولها ان الفريق المعالج لدينغ (91 عاما) ينفق اكثر من عشرة الاف يوان (1200 دولار) يوميا في علاج الزعيم الصيني الكبير راعي الاصلاحات الاقتصادية.

وقالت الصحيفة «المستويات العليا في الحزب الشيوعي طلبت استخدام كل الوسائل المتاحة لاطالة عمر دينغ».

واضافت الصحيفة قولها ان اطباء وممرضي دينغ الذي يعاني من مرحلة متقدمة من مرض الشلل الرعاش (باركينسون) «يحققونه بكل المواد» للمكنة ويراقبونه طوال الاربع والعشرين ساعة.

وقالت الصحيفة ان «رغبة (دينغ) في الحياة قوية. وهو يتبع نصائح الاطباء بشأن التزام الهدوء وتجنب الغضب بدقة. اي بمعنى اخر فانه لا يتدخل في الشؤون السياسية».

وكانت شياو رونغ ابنة دينغ قد صرحت في اذار (مارس) الماضي ان والدها في حالة معنوية مرتفعة وهو نشط جسمانيا ويتابع التطورات السياسية.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع الروسية ان رئيس اركان جمهورية الصين الشعبية الجنرال فو كوانيو سيصل اليوم الخميس الى موسكو في زيارة تستمر اسبوعا. وواوضحت وكالة (انترفاكس) التي نقلت النبأ ان الجنرال كوانيو سيلتقي خلال زيارته نظيره الروسي الجنرال ميخائيل كوليشنيكوف وكذلك وزير الدفاع بافيل غراتشيف.

كما سيزور الاكاديمية العسكرية لقيادة الاركان وقاعدة جوية والاكاديمية البحرية في سان بطرسبرغ ومراكز تدريب في منطقة شمال القوقاز العسكرية. وكانت وكالة (ايتار تاس) ذكرت امس الاول الثلاثاء ان روسيا دعت عشرة الاف صيني الى العمل في اراضيها الواقعة في الشرق الاقصى بسبب نقص اليد العاملة في هذه المنطقة.

واضافت الوكالة ان حوالي الف صيني سيعملون في 11 مزرعة في منطقة لوكتيابرسكي (منطقة بريموري).

واوضحت ان العمال والطلاب والتلاميذ كانوا يعملون في المزارع في مواسم الحصاد في العهد السوفييتي لكن الوضع تغير اليوم. وقال رئيس المكتب الاقليمي للهجرة سيرغي بوكشاريف ان «الصناعة تتطلب الان يدا عاملة كبيرة» في منطقة بريموري مما يضطر المزارع الى استخدام عمال اجانب.

واضاف ان السلطات الاقليمية الروسية توظف عمالا اجانب او تؤجرهم قسما من اراضيها مقابل تقاسم الارباح.

وتقع منطقة بريموري على الحدود مع الصين.

موغابي يصف أفرادها برؤساء عشائر
القيادة الشابة تواجه صعوبات لتولي السلطة في زيمبابوي

هاراري ـ من كريس شيناكا:

يقول محللون ان الحرس القديم الذي احرز النصر في معركة حكم الاغلبية السوداء في زيمبابوي قد شاخ وحان الوقت لكي يعد جيلا جديدا من السياسيين لحمل المسؤولية.

ولكن يبدو ان زعماء حرب التحرير الموقرين غير مهتمين بتسليم زمام السلطة للشباب.

قال جون ماكومبي العالم السياسي بجامعة زيمبابوي لرويتر «لا جدال في اننا بحاجة الى دم جديد ـ ولكن يبدو ان نظامنا غير مستعد بعد لقبول اي شخص خارج الذين حاربوا من اجل الاستقلال. خلفيتك الحربية هي اوراق اعتمادك لتولي مناصب عالية».

ويعتقد ماكومبي ان هذا سبب رئيسي في فشل احزاب المعارضة المتناحرة التي يقودها زعماء تحوم شكوك حول خلفيتهم النضالية في الاطاحة بالرئيس روبرت موغابي.

وموغابي (72 سنة) هو حاكم البلاد الاوحد منذ توليه السلطة عام 1980 بعد استقلال زيمبابوي عن بريطانيا. وفي الاونة الاخيرة تم انتخابه لفترة ست سنوات جديدة. ويقول انه لا ينوي التقاعد قريبا.

كما ان نائبي الرئيس جوشوا نكومو (74 سنة) وسايمون موزيندا (72 سنة) يقولان انهما لن يعتزلا.

وهناك ايضا زعيم المعارضة المخضرم ندابانينجي سيتولي (76 سنة) رئيس حزب زانو ندونجا والاسقف ابيل موزوريوا (72 سنة) رئيس اتحاد احزاب المعارضة.

والعجائز الخمسة قادة المحاربين القدماء الذين ناضلوا من اجل الاستقلال مدة تزيد عن 30 عاما ولا يزالون يسيطرون على الساحة السياسية الزيمبابوية.

ومن زعماء زيمبابوي الذين تقاعدوا رسميا ولكنهم يلعبون دورا سياسيا نشطا ايان سميث زعيم الاقلية البيضاء ورئيس وزراء روديسيا (زيمبابوي الان) الاسبق وهو في السابعة والسبعين واينوك دامبوتشينا (78 سنة) الذي استقال في الاونة الأخيرة من رئاسة حزب المنتدى الزيمبابوي.

ويقول محللون ان المخضرمين استمروا على القمة لوقت طويل بفضل ماضيهم في حرب التحرير. وقد يحتاج خلفاؤهم الى نفس المؤهلات ولذلك لن يكونوا اصغر سنا بكثير.

ويذكر ان موغابي يرفض الاشارة الى موعد تقاعده ومن سيخلفه ويقول انه لا يحب الخوض في هذا الموضوع لانه يتمتع بصحة جيدة وعندما يحين الوقت سيقوم حزب الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي (زانو) الجبهة الشعبية الحاكم باختيار خليفته.

ويعتقد المعلق السياسي كومبتون ماكاموري وهو استاذ بجامعة زيمبابوي ان موغابي يقدم خدمة لبلده اذا تقاعد قبل نهاية فترة رئاسته الحالية لان ذلك سيساعد على نقل السلطة بطريقة سلسة.

يلتسين يجدد معارضته لتوسيعه
المانيا تعتبر تطوير حلف الاطلسي فرصة لمنح اوروبا مسؤوليات دفاعية

■ واشنطن ـ لندن ـ اف ب ـ يو بي آي: اعتبر وزير الدفاع الالماني فولكر روهيه ليل امس الاول الثلاثاء ان عملية تطوير حلف الاطلسي الجارية حاليا يجب ان تعطي الاوروبيين فرصة لتحمل قسم اكبر من مسؤولية الدفاع عن القارة.

وقال روهيه في كلمة القاها في مركز للدراسات الدولية في واشنطن ان «على حلف الاطلسي الجديد ان يستعد للقيام بمهمات عديدة وعليه ان يؤمن قاعدة عمليات تكون بقيادة اوروبيين».

وشدد وزير الدفاع الالماني على ضرورة احداث تغيير في بنية حلف الاطلسي «كي يؤمن ويدعم قدرة اوروبا على التحرك على الصعيد الاستراتيجي».

تجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تهيمن حاليا على هيكلية حلف الاطلسي وقد قاد الجنرالات الامريكيون الحلف خلال الحرب الباردة.

وأوضح روهيه «يجب ان يعكس الحلف في المستقبل شراكة عبر الاطلسي تقوم على اساس ان تبقي الولايات المتحدة على التزاماتها تجاه امن اوروبا على ان تستفيد من تضامن اوروبي منظم».

واضاف ان مقر الحلف والقوات الاوروبية يجب ان تكون جاهزة للقيام بعمليات اوروبية بموافقة مجلس حلف شمال الاطلسي.

وتابع وزير الدفاع الالماني ان الجيش الالماني الذي يضم في زمن السلم 340 الف رجل وفي زمن الحرب 700 الف سيكون حجر الزاوية في عمليات الدفاع الجماعي التي سيقوم بها حلف الاطلسي.

وينوي الجيش الالماني تشكيل قوة رد سريع من خمسين الف رجل قبل العام الفين تتم الاستعانة بها في الازمات التي تنشأ في دول الحلف او العمليات التي تجري تحت راية الامم المتحدة في العالم.

ومن جهة اخرى جدد روهيه التأكيد على ضرورة انفتاح حلف الاطلسي على الشرق من اجل ضمان استقرار اوروبا الوسطى الامر الذي يخدم مصلحة روسيا حسب قوله.

وأمل روهيه ان تقوم بين حلف الاطلسي وموسكو علاقة «شراكة استراتيجية خاصة».

وقال ايضا «لا يمكن ان اتصور ان تصبح روسيا عضوا في الحلف». واضاف «هذا البلد بكل بساطة كبير جدا ومختلف جدا ويمتد عمليا على نصف الكوكب».

وختم «لا يمكن ان اتصور ان الحلف يرغب في توسيع ضمانات الدفاع الجماعي بموجب البند الخامس (من معاهدة شمال الاطلسي) الى حدود روسيا الشرقية والجنوبية».

في الوقت ذاته جدد الرئيس الروسي بوريس يلتسين معارضة بلاده لتوسيع حلف شمال الاطلسي باتجاه دول شرق اوروبا (دول حلف وارسو السابقة) وقال ان على اوروبا «الشروع في استحداث نظام امني يجنب الوقوع في الصراعات بدلا من السعي لتسويتها بعد وقوعها كما حدث في يوغسلافيا السابقة».

واوضح يلتسين ان «الحفاظ على حلف شمال الاطلسي والتوسع فيه لا يعتبر فقط محاولة للابقاء على آليات السياسة الخارجية التي كانت تتسم بها عقلية الحرب الباردة بل انه يعني ايضا المضي قدما باتجاه مقاومة كل ما له علاقة باستحداث نظام امني عصري قادر على مواجهة ومقابلة الواقع الجديد في اوروبا والتعامل معه».

آلاف الروس يشاركون في احتفالات اول مايو

■ موسكو ـ رويتر: شارك الاف الروس في مسيرات عمت شوارع موسكو امس الاربعاء بمناسبة الاحتفال بعيد العمال في اول ايار (مايو) واستغل منظمو المسيرات المناسبة لاظهار التأييد لمرشحين في انتخابات الرئاسة التي تجري في البلاد الشهر القادم.

وتجمع اتباع الحزب الشيوعي بقيادة زعيم الحزب غينادي زيوغانوف اسفل تمثال للزعيم السوفييتي فلاديمير لينين قبل ان ينظموا مسيرة تحمل الاعلام الحمراء حتى مسرح البولشوي.

وفي منطقة أخرى من المدينة قبال الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي تقدم عليه زيوغانوف في كل استطلاعات الرأي ان على القوى الديمقراطية ان تتحد قبل انتخابات السادس عشر من حزيران (يونيو).

وقال يلتسين امام حشد من اتباعه «لقد اجتمعنا في هذا الحشد لنؤيد التغيير الحاسم لروسيا. يجب ان نفوز في الانتخابات لنؤكد اننا نسير في الطريق الصحيح. وسنحقق النصر».

ورقص يلتسن (65 عاما) الذي تعرض لازمتين قلبيتين العام الماضي رقصة شعبية مع سيدة روسية ترتدي الملابس التقليدية.

وركزت حملة زيوغانوف على الحنين الى سنوات ما قبل انهيار الاتحاد السوفييتي والمتاعب التي سببتها الاصلاحات الاقتصادية التي طبقها يلتسين.

ازدياد عدد المهاجرين الاسيويين الى كندا

■ اوتاوا ـ ق ن أ: ازداد عدد المهاجرين الاسيويين القادمين الى الغرب الكندي وذلك بسبب الازمة الاخيرة بين الصين وتايوان.

ويتوقع ان يأتي الى كندا خلال السنتين القادمتين حوالي عشرة الاف مهاجر من تايوان وحدها بالاضافة الى الاف المهاجرين من هونغ كونغ.

وذكر راديو كندا امس ان عدد الجالية الصينية في غرب كندا يبلغ حوالي ثلاثمائة الف شخص نصفهم جاء من تايوان وهونغ كونغ والنصف الاخر من الصين.

انهيار اتفاق الهدنة في ليبيريا
قوات المارينز تقتل 3 مسلحين هاجموا السفارة الامريكية في مونروفيا

■ مونروفيا ـ ا ف ب ـ رويتر: قتل أفراد من مشاة البحرية الامريكية بالرصاص مسلحين في العاصمة الليبيرية مونروفيا بعد انهيار هدنة استمرت عشرة أيام وعودة الفوضى الى المدينة من جديد.

ومع انتشار القتال في مختلف انحاء مونروفيا أطلق مشاة البحرية النار على ليبيريين هاجموا مجمع السفارة الامريكية مما أسفر عن مقتل ثلاثة وجرح شخص واحد.

وفي واشنطن قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية انه وقعت ثلاث هجمات «من جانب مهاجمين مجهولين ـ أفراد قرروا بحماقة اطلاق النار على السفارة». وأضاف ان ثلاثة من المهاجمين قتلوا وان واحدا أصيب بجروح.

وأضاف قوله للصحفيين «هذا حادث بالغ الخطورة. وستتخذ الولايات المتحدة اجراءات لحماية دبلوماسييناه».

وحذر جورج موس مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي يزور ليبيريا حاليا تشارلز تيلور وزعماء الفصائل المتحاربة الاخرين من فقد أي فرصة للحصول على تأييد دولي ان استمر القتال. وخاض مقاتلو تيلور معارك مع مسلحي كران العرقيين على عدة جبهات حول المدينة.

ووجه موس انتقادات لتيلور الذي أشعل نار الحرب الاهلية عام 1989. واتهم المسؤول الامريكي الجبهة الوطنية الليبيرية التي يتزعمها تيلور وحلفاءها بمهاجمة قاعدة كران في ثكنات الجيش الرئيسية.

وقال موس للصحفيين «اننا نواجه موقفا يتعرض فيه الالوف للخطر دون أن يجدوا ملاذا يفرون اليه».

وخرج مقاتلو كران من الثكنات العسكرية أمس الاول الثلاثاء وامتد القتال الى منطقة مامبا بوينت قرب السفارة الامريكية والى وسط المدينة.

واستؤنف القتال يوم الاثنين بعد هدوء نسبي استمر عشرة أيام واضطر تيلور ورئيس الدولة ويلتون ساناكاولو للفرار من قصر الرئاسة تحت وابل الرصاص.

وحال قتال أمس الاول الثلاثاء دون اجتماع موسع مع زعماء فصائل رئيسية لمناقشة سبل تعزيز الهدنة التي أعلنت في 19 نيسان (ابريل) الماضي بعد وساطة غانا والولايات المتحدة.

وأفاد مراسل وكالة (فرانس برس) ان المعارك بين الفصائل الليبيرية امتدت مساء امس الاول الثلاثاء الى حي مامبا بوينت السكني والدبلوماسي في العاصمة واسفرت عن مقتل العديد من الاشخاص. ومساء امس الاول الثلاثاء كان عدد كبير من سكان مونروفيا يتدفق الى منطقة غريستون التي تقع مقابل السفارة الامريكية في العاصمة الليبيرية على امل اللجوء اليها كما حدث اثناء الموجة الاولى من المعارك التي وقعت في السادس من نيسان (ابريل) الماضي.

ويبدو ان انصار «الجنرال» روزفلت جونسون يتقدمون على رجال تشارلز تايلور والحاج كروما وهما عضوان في الرئاسة الجماعية التي تشكلت بموجب اتفاقات ابوجا (نيجيريا) للسلام التي عقدت في آب (اغسطس) الماضي.

ويقع حي مامبا بوينت تقليديا تحت سيطرة الجبهة القومية الوطنية الليبيرية التي يتزعمها تايلور.

وسمع اطلاق النار في هذا الحي الذي تعرض لعمليات نهب عدة مرات لكن اي معارك لم تجر فيه حتى الان.

كاسترو: كوبا لن تتخلى عن مبادئها الاشتراكية

■ هافانا ـ رويتر: أشاد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بشعبه لتحمله صعوبات اقتصادية شديدة وقال ان بلاده لن تتخلى عن الاشتراكية.

وفي كلمة ألقاها أمس الاول الثلاثاء على مدى ساعتين ونصف الساعة في ختام اجتماع لنقابة سي ـ تي ـ سي العمالية استمر ثلاثة أيام قال كاسترو ان الكوبيين فخورون بكونهم شيوعيين.

وأضاف «نحظى بالاحترام لان من يغيرون الاعلام والمبادئ لا يتمتعون بالاحترام. وستظل كوبا دائما محل احترام».

وبدا كاسترو واثقا من أن كوبا خرجت من أسوأ مراحل الازمة وهي انهيار الاتحاد السوفييتي السابق حليفها القديم وواثقا من استعدادها لمقاومة ضغوط التغيير المتزايدة من جانب الولايات المتحدة.

وأضاف قائلا ان واشنطن التي شددت في اذار (مارس) الماضي من حظرها الطويل على هافانا أصبحت «أكثر غطرسة من ذي قبل».

وشددت الولايات المتحدة الحظر المستمر منذ ثلاثة عقود على كوبا بعد أن أسقطت هافانا طائرتين أمريكيتين يقودهما منفيون كوبيون في شباط (فبراير) الماضي.

وفي مقابلة عرضتها شبكة سي ـ بي ـ اس التلفزيونية أمس الاول الثلاثاء قال كاسترو بلغة بلاده ان الحكومة الامريكية أكدت له أن رحلات المنفيين الكوبيين لبلاده ستتوقف قبل اسقاط الطائرتين الامريكيتين.

ومضى قائلا انه لم يعط أوامر محددة باسقاط الطائرتين لكنه وجه «أوامر عامة» للجيش بوقف مثل هذه الرحلات.

الرئيس الكوبي فيدل كاسترو يلقي خطابا خلال اجتماع مغلق لمؤتمر اتحاد العمال في هافانا (رويتر)

يعارض اندماج بريطانيا بالاتحاد الاوروبي
حزب الاستفتاء قد يساهم في هزيمة المحافظين في الانتخابات المقبلة

لندن ـ من روبرت وودورد:

مثل زعيم متمرد في العصور الوسطى يقود ثورة ضد حاكم مكروه هز السير جيمس غولدسميث حكومة المحافظين من جذورها بالاغارة على معقل سياسي عتيد.

واجتذبت رسالة غولدسميث البسيطة «بريطانيا نعم.. بروكسل لا» الافا تحت لوائها وشحذت عزيمة متمردين في الحزب الحاكم يريدون وقف المزيد من التكامل مع الاتحاد الاوروبي.

ويقف الوزراء حيارى ومنقسمين. ويصف بعضهم الملياردير الانجلوفرنسي بانه مثير للقلاقل وله ميول عدائية تجاه الاجانب. ولكنهم يعترفون بان حزب الاستفتاء الذي يتزعمه يمكن ان يكون القشة التي تقصم ظهر حزب المحافظين في الانتخابات القادمة.

يقول غولدسميث انه لا يرغب ان يكون رئيسا للوزراء ويزعم ان حزبه سيتلاشى اذا وافقت الحكومة على اجراء استفتاء حول مزيد من توثيق العلاقات مع الاتحاد الاوروبي قبل الانتخابات البريطانية العامة المقرر ان تجري خلال 12 شهرا.

ولكن خروجه الى الساحة يساعد على دعم موقف من يسمون «الاوروبيون المتشككون» وبعضهم داخل حزب المحافظين ويثير احتمال تنحي ميجر امام ضغوط الجناح اليميني في حزبه.

قالت صحيفة (التايمز) «يبدو ان الوزراء قد اصيبوا بالشلل امام هجوم غولدسميث. وخلال الاسبوعين الماضيين تأججت حجج حزب الاستفتاء وانتشرت مثل حريق في غابة».

«الاغصان كانت جافة بالفعل. ولم تكن تحتاج الا الى شرارة صغيرة لتشتعل. ووجود السير جيمس في هذا البلد يكفي لتأجيج النيران».

استمرار عمليات البحث عن كولبي

■ واشنطن ـ ا ف ب: ذكرت السلطات الامريكية ان عمليات البحث عن المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية وليام كولبي الذي قد يكون غرق في احد روافد نهر بوتوماك استمرت طوال نهار امس الاول الثلاثاء بدون جدوى.

وقال متحدث باسم السلطات الامريكية ان عمليات البحث استمرت لكننا لم نعثر حتى الان على اي اثر لكولبي. واضاف ان السلطات المختصة قررت متابعة البحث امس الاربعاء.

وكان كولبي (76 عاما) الذي تولى ادارة اجهزة مكافحة التجسس الامريكية في السبعينات عندما حدثت فضيحة ووترغيت شوهد للمرة الاخيرة مساء السبت الماضي.

وقد تحادث هاتفيا مع زوجته سالي شيلتون كولبي وقال لها انه يشعر بالارهاق وسيقوم بنزهة بزورقه.

وعثر على الزورق خاليا قرب مصب نهر ويكيموكو على بعد 65كلم جنوب واشنطن.

وبدأت عمليات البحث عندما اكد جيران كولبي ان منزله خال منذ صباح الاحد.

بدء حملة تسجيل الناخبين في اندونيسيا

■ جاكارتا ـ يو بي آي: بدأت حملة تسجيل الناخبين في اندونيسيا أمس الاربعاء تمهيدا للاشتراك في الانتخابات النيابية التي ستجري العام المقبل.

ويشترك في الحملة التي يرأسها وزير الداخلية يوغي ميميت نحو 67 الف عضو يكونون اللجنة القومية للانتخابات.

وحث يوغي في خطاب بثه التلفزيون والاذاعة امس الاول جماهير الناخبين على التسجيل للانتخابات النيابية المقبلة لكنه طالبهم بالتسجيل مرة واحدة فقط وفي مكان اقامتهم وحده.

ويتوقع ان تجري الانتخابات الاندونيسية المقبلة التي تعتبر السادسة خلال فترة حكم الرئيس الاندونيسي سوهارتو التي امتدت ثلاثين عاما في ايار (مايو) 1997 وسيختار الناخبون البالغ عددهم 119 مليونا 500 مقعد من مقاعد البرلمان فيما تترك المقاعد الاخرى وعددها 25 مقعدا الى ممثلين للقوات المسلحة.

خبراء امريكيون يدربون قوات سريلانكا

■ كولومبو ـ ق ن أ: قال الليفتنانت جنرال جيري دي سيلفا قائد الجيش السريلانكي الذي انتهت مدة خدمته ان عسكريين امريكيين سوف يقومون بتدريب القوات السريلانكية على القتال الليلي وحرب العصابات.

وفي كلمة له بمقر الجيش في حفل توديعه قال دي سيلفا الذي تقاعد من العمل بالجيش امس الاول بعد ان خدم 39 عاما انه سعى وراء الحصول على مساعدة امريكية في مجال التدريب خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة.

ونقلت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية عن دي سيلفا قوله ان وفدا عسكريا امريكيا سيصل الى الجزيرة في حزيران (يونيو) المقبل في مهمة تدريبية.

فيتنام تحضر مناورات امريكية ـ تايلاندية

■ بانكوك ـ يو بي آي: يتوقع ان يحضر وزير الدفاع الفيتنامي دون هيو المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وتايلاند والتي ستشمل عمليات قصف وهمية تشترك فيها قاذفات القنابل الامريكية «بي ـ اي ـ بي».

وقال الكولونيل ثيراوات احد قادة الجيش التايلاندي امس الاربعاء ان المناورات التي تحمل اسم «كوبرا الذهب 1996» تبدأ اليوم الخميس ويشترك فيها 900 من جنود القوات الامريكية التابعة للقيادة المحيط الهادي و10 الاف من القوات التايلاندية. واضاف ثيراوات ان وزير الدفاع الفيتنامي سيحضر المناورات على رأس وفد من وزارة الدفاع الفيتنامية.

ويحضر حفل الافتتاح ايضا كل من السفير الامريكي في تايلاند وليم ليتوه وقائد القوات التايلاندية ويروج سينغسانت وعدد من كبار المسؤولين من الولايات المتحدة وتايلاند.

ارجاء عودة سيهانوك الى كمبوديا

فنوم بنه ـ يو بي آي: لم يتمكن الملك نورودوم سيهانوك من العودة الى بلاده امس الاربعاء كما كان مخططا لذلك من قبل وقرر ان يبقى خارج البلاد حتى تخف درجة التوتر السياسي الحالي في البلاد.

وصرح الملك سيهانوك لاحد كبار الكهنة البوذيين في وقت متأخر من مساء امس الاول انه سيحتفل بالعيد الديني الكمبودي في فرنسا اليوم الخميس ثم يسافر الى العاصمة الصينية بكين.

وقال البيان الذي ادلى به الكاهن عن الملك سيهانوك انه يعاني من ضيق شديد بسبب الخلافات السياسية وانه يطلب بكل تواضع السماح له بالبقاء لوقت اطول في فرنسا والصين.

نفى تقريرا حول تخصيصه 23 مليون جنيه لانشاء حزب سياسي في بريطانيا

الفايد يلوح بـ «ضربة اخيرة» للحكومة التي حرمته من الجنسية

لندن ـ «القدس العربي»:

نفى رجل الاعمال المصري الثري محمد الفايد صاحب محال هارودز الكبرى في لندن امس الاربعاء بلسان احد المتحدثين باسمه انه ينوي تشكيل حزب سياسي.

وقال المتحدث ان «الفايد لا ينوي ترشيح نفسه للانتخابات العامة المقبلة ولم يخصص مبلغ 23 مليون جنيه استرليني لهذه الغاية».

وكانت صحيفة «اندبندنت» نقلت امس الاربعاء عن مقربين من رجل الاعمال المصري قولهم انه ينوي انشاء حزب سياسي تحت اسم «حزب الاصلاح» قد يشارك في الانتخابات العامة المقررة عام 1997 وانه خصص 23 مليون جنيه استرليني (34,5 مليون دولار) لاطلاق هذا الحزب وحملته والذي سيطالب «بحركة اصلاحات تمهد لقيام نظام حكم اكثر عدلا».

واضافت الصحيفة ان حزب الاصلاح سيطالب باصلاحات دستورية وبالحد من دور الملكية في الحياة العامة وانشاء مجلس عموم منتخب واجراء استفتاءات حول الوضع في اسكتلندا ومنطقة ويلز.

وتأتي خطوة الفايد في الوقت الذي شكل فيه قطب آخر هو السير جيمس غولدسميث حزب «الاستفتاء» لمنافسة المحافظين في الدوائر الانتخابية المضمونة لهم، راصدا لحملته الانتخابية نحو 20 مليون جنيه.

ويملك الفايد عقارات ضخمة في بريطانيا وفرنسا يضمنها محال هارودز في لندن، وفندق ريتز في باريس، ويوصف من قبل مقربين بانه «اوروبي ملتزم» رغم منعه من الحصول على الجنسية البريطانية.

ودخول الفايد المفاجئ على الساحة السياسية من شأنه ان يرى على انه منافسة للسير جيمس وحزبه المعادي للفيدرالية، والداعي الى اجراء استفتاء فيما يتعلق بالعملة الاوروبية الموحدة.

وتوقعت «الاندبندنت» ان تكون خطوة الفايد تعبيرا عن غضبه من الانظمة البريطانية القانونية والدستورية، والاجحاف الرسمي الذي يواجهه منذ امتلاكه لمحال هارودز.

وقال مصدر مقرب منه ان الفايد منذ ان اقام في بريطانيا واشترى هارودز «اكتشف وضعا يمكن للحكومة ان تخفي فيه الحقيقة او تغيرها». واضاف ان فكرته هي دعم حركة لجلب الاصلاح الذي يخلق نظاما حكوميا اكثر عدلا».

ويعتقد ان من الشخصيات المؤثرة التي تقف الى جانب الفايد اللورد ليستير من حزب الاحرار الديمقراطيين. وبدلا من يقرر الفايد دعم احد الاحزاب السياسية الرئيسية في حملاتهم الانتخابية، كما يفعل كبار رجال الاعمال، قرر ان ينشئ حزبا خاصا به، ولم تعرف بعد اسماء المرشحين الذين سيمثلونه في الانتخابات العامة المقبلة.

وأكد مراقبون ان الفايد الذي تسبب في احراج كبير للحكومة البريطانية عندما كشف عن دفعه رشوة لعضو بالحكومة ونائب برلماني لتوجيه اسئلة دعم مركزه في صراعه المالي مع المليونير المعروف تايني رولاند.

وقد رفضت الحكومة البريطانية منح الجنسية للفايد رغم انه مقيم بالمملكة المتحدة منذ اكثر من ثلاثين عاما، ويعتبر من اكثر رجال الاعمال سخاء في التبرع لاعمال الخير في البلاد.

ويعتبر مراقبون ان الفايد مصمم على لعب دور سياسي او اعلامي بارز في بريطانيا، بعد ان فشل في شراء مؤسسات اعلامية معروفة بعد تدخل الحكومة في اللحظة الاخيرة.

واتجه الفايد مؤخرا لانشاء مؤسسة اعلامية خاصة به تحت اسم «ليبرتي» او الحرية، ومن المقرر ان يستعين بعدد كبير من اهم الاعلاميين البريطانيين للعمل فيها.

ويؤكد المراقبون ان الفايد الذي تحدثت انباء عن رفضه مؤخرا لعرض ياباني لشراء محال «هارودز» الشهير بنحو مليار دولار، يستطيع بمركزه المالي القوي ازعاج حكومة المحافظين خلال العام المتبقي لها في السلطة.

حيث ان انتخاب حكومة عمالية في العام المقبل سوف يحيي آماله في الحصول على الجنسية البريطانية.



الفايد

ايران تؤكد انها لن تتراجع عن مواقفها السياسية المعروفة

■ طهران ـ ا ف ب: اعلن رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري ان ايران «لن تتراجع قيد انملة» عن مواقفها المعروفة من مسألة سلمان رشدي وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات مع الولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة «ايران نيوز» في عددها الصادر الاربعاء هذا الكلام عن المسؤول الايراني اليميني المتشدد خلال اجتماع له مع ممثلين عن الحرس الثوري (باسداران) والميليشيات الاسلامية (باسيديجي). ودعاهم الى «البقاء جاهزين في كل زمان ومكان للقضاء على الليبرالية حيث يظهر اي اثر لها في المجتمع الايراني».

وقال ناطق نوري في اشارة واضحة الى التيار المعتدل في النظام الايراني المؤيد لقيام سياسة انفتاح في ايران «ان البعض يؤيد قيام حوار مع الولايات المتحدة وبعض الليونة في مسألة رشدي او عملية السلام في الشرق الاوسط».

واضاف «الا اننا لا نعتقد انه يجب التراجع قيد انملة عن مبادئنا وقيمنا ازاء هذه المسائل لان تراجعا من هذا النوع سيدمر استقلال امتنا».

وتابع المسؤول الايراني «ان ايران هي محور جذب لجميع مسلمي العالم بسبب استقلالها ورفضها التسويات وبسبب فكرها الديني».

يذكر ان اليمين الايراني المحافظ حقق انتصارا كبيرا في الانتخابات التشريعية التي جرت في الثامن من آذار (مارس) والتاسع عشر من نيسان (ابريل) الماضيين. ومن شبه المؤكد ان يعيد مجلس الشورى الايراني الجديد انتخاب ناطق نوري رئيسا له في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الجاري.

وكان اليمين المحافظ شن حملة عنيفة خلال الانتخابات الاخيرة على «الليبراليين» الذين يختبئون حسب قول المسؤولين فيه داخل الجناح المعتدل في النظام حول الرئيس الحالي علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

تركيا: قتيلان باشتباك مع الشرطة في عيد العمال

■ اسطنبول ـ رويتر: قال مسؤول بالشرطة ان اثنين من المتظاهرين الاتراك قتلا امس الاربعاء في اشتباك مع الشرطة في اسطنبول خلال مظاهرات نظمت بمناسبة عيد العمال.

ووقع الاشتباك حين حاولت الشرطة تفتيش اشخاص تجمعوا للمشاركة في مظاهرة بمناسبة عيد العمال نظمتها الاتحادات العمالية في منطقة قاضي كوي باسطنبول على الشاطئ الاسيوي لمضيق البوسفور.

وقال المسؤول بمديرية امن اسطنبول لرويتر «لم يكونوا متظاهرين، انهم اعضاء منظمات يسارية غير مشروعة وكان غرضهم هو التسبب في مثل هذا الحادث. وقد اطلقت الشرطة النار في الهواء».

واضاف ان اثنين من رجال الشرطة جرحا. وذكرت وكالة (انباء الاناضول) الرسمية ان اربعة متظاهرين اخرين اصيبوا باعيرة نارية.

وبدات المظاهرة في اسطنبول بعد الاشتباك في ظل اجراءات امنية مشددة وقالت الشرطة في موقع المظاهرة ان اكثر من 35 الف شخص شاركوا فيها.

وذكرت قنوات تلفزيونية تركية ان نوافذ عدد من المتاجر والبنوك حطمت عندما اندلع جدال في محطة قريبة للسكك الحديدية بين الشرطة ومجموعة من المتظاهرين رفضوا تفتيشهم.

وقالت وكالة الاناضول ان كثيرا من المتظاهرين وستة من رجال الشرطة جرحوا في اشتباك اخر في ميناء ازمير بغرب البلاد خلال مظاهرات بمناسبة عيد العمال.

أدان ليبيا والعراق وكوبا وكوريا الشمالية

واشنطن تعتبر السودان «مركزا دوليا» وايران «الأكثر دعما» للاعمال «الارهابية»

■ واشنطن ـ ا ف ب: ضمت اللائحة التي تعدها الادارة الامريكية سنويا حول الدول التي تدعم الارهاب اسماء سبع دول دعمت الارهاب خلال العام 1995 من بينها سورية وايران.

وشملت اللائحة، التي اذاعتها وزارة الخارجية الامريكية مساء الثلاثاء، ايضا كلا من كوبا والعراق وليبيا وكوريا الشمالية والسودان. وبالتالي لم يطرأ اي تعديل على هذه اللائحة خلال السنتين الاخيرتين. واتهمت هذه الدول «بدعم الارهاب الدولي والسماح به والضلوع فيه».

واشارت وزارة الخارجية الامريكية الى زيادة كبيرة في عدد هجمات مقاتلي حزب العمال الكردستاني (انفصالي عن تركيا).

ونشرت الوزارة ايضا تقريرا كاملا عن الارهاب يفصل النشاطات الارهابية في العالم خلال العام 1995 لا سيما في اوروبا التي شهدت اكبر عدد من هذه الاعمال (272 هجوما) بسبب «ارتفاع كبير» في نشاطات حزب العمال الكردستاني.

لكن التقرير اشار الى ان مستوى الارهاب الدولي استمر في التراجع خلال العام 1995 وان «الاعمال الارهابية القاتلة كانت اقل مقارنة مع العام السابق».

فقد تراجع عدد قتلى الاعمال ارهابية من 314 في العام 1994 الى 165 في العام 1995 لكن عدد الجرحى زاد عشرة اضعاف بسبب الهجوم على مترو انفاق طوكيو خاصة والذي اسفر عن 5500 جريح.

وشدد التقرير على ان هذا الهجوم «يعيد شبح الارهاب الكيميائي» مشيرا الى ان «الارهاب بواسطة مواد الدمار الشامل بات حقيقة».

وارتفع عدد العمليات الارهابية من 332 الى 440 من بينها 272 عملية في اوروبا. وقد نسب التقرير هذا الامر الى «ارتفاع ملحوظ لعدد الحوادث غير القاتلة التي نفذها حزب العمال الكردستاني في المانيا وتركيا».

واعتبرت وزارة الخارجية ان حزب العمال الكردستاني يضم «بين 10 الاف و15 الف مقاتل متفرغ من بينهم خمسة او ستة الاف في تركيا وبين 60 و70 الف مقاتل غير متفرغ ومئات الالاف من الانصار في تركيا واوروبا».

ورأى التقرير ان المصالح الامريكية باتت مستهدفة اكثر مشيرا الى وقوع 99 هجوما معاديا للولايات المتحدة في العام 1995 مقابل 66 في العام 1994 والى مقتل 12 مواطنا امريكيا في العام 1995 مقابل اربعة في العام 1994.

واضاف التقرير ان ايران «لا تزال اكثر الدول دعما للارهاب الدولي» موضحا انه «رغم محاولة طهران اعطاء الغرب صورة معتدلة عن نفسها فان الحكومة الايرانية لا تزال تغتال المنشقين في الخارج وتواصل تقديم الدعم المادي للمجموعات التي تشكل تهديدا للمواطنين الامريكيين».

واعتبرت وزارة الخارجية الامريكية ان سورية «تؤوي وتدعم مجموعات عديدة مشاركة في الارهاب الدولي» مشيرة في الوقت ذاته الى «عدم وجود اي دليل يثبت ضلوع السلطات السورية مباشرة في اعداد وتنفيذ عمليات ارهابية منذ العام 1986».

واعتبر التقرير ان سورية «تواصل استخدام نفوذها لتهدئة حزب الله والمجموعات الفلسطينية المتطرفة عند حصول تصعيد للوضع وللعنف في جنوب لبنان».

ورأى التقرير ان السودان «يشكل مركزا للنشاطات الارهابية الدولية» مشيرا الى ان اوغندا واريتريا قطعتا العلاقات الدبلوماسية مع الخرطوم لدعمها مجموعات معارضة مسلحة في هذين البلدين.

وافادت وزارة الخارجية ان كوبا «لم تعد تدعم فعليا الكفاح المسلح في امريكا اللاتينية ومناطق اخرى من العالم لكنها تؤوي ارهابيين عديدين».

وكشف التقرير ان «عددا من الناشطين الباسك من منظمة (ايتا) يقيمون في الجزيرة اضافة الى اعضاء من منظمات ارهابية امريكية ـ لاتينية وفارين امريكيين».

في المقابل لا تزال ليبيا «ترفض قبول مطالب مجلس الامن» بشأن اعتداء لوكربي.

وسيرفع تقرير وزارة الخارجية ولائحة الدول التي تدعم الارهاب الى الكونغرس الذي سيرفض لسنة اخرى طبقا للقانون تقديم اي مساعدة اقتصادية وعسكرية الى هذه الدول.

مقديشو: 13 قتيلا بمواجهات عنيفة بين انصار عيديد ومنافسيه

■ مقديشو ـ ا ف ب: قتل ما لا يقل عن 13 شخصا واصيب عدد كبير آخر بجروح في معارك وقعت بين مقاتلين موالين لزعيم الحرب الصومالي محمد فرح عيديد وعناصر حركة «المقاومة المسلحة لرهانوين» بالقرب من اودور في شمال غرب مقديشو.

وقال عبدي موسى مايو رئيس «الحركة الديمقراطية الصومالية لرهانوين» الجناح السياسي لـ«المقاومة المسلحة لرهانوين» ان الحادث الاول الذي اوقع خمسة قتلى والعديد من الجرحى اندلع الثلاثاء في قرية بورشيني التي تقع على بعد ثلاثة كيلومترات الى شمال اودور بعد هجوم شنه رجال عيديد.

واكد المصدر نفسه ان الحادث الثاني وقع في ابيغبيدي (18 كلم الى شرق اودور) صباح امس الاربعاء واسفر عن مقتل ثمانية اشخاص وجرح 13 آخرين.

وذكرت مصادر موثوق بها في اتصال بالراديو ان المقاومة المسلحة لرهانوين سيطرت على القرية واسرت عددا كبيرا من عناصر الفصيل المنافس ثم افتتحم في آخر الامر.

لكن مايو نفى من جهته هذه المعلومات مشيرا الى ان اربعة عناصر فقط من الفصيل الموالي لعيديد اسروا ويعالجون حاليا في المراكز الطبية التابعة لـ«المقاومة المسلحة لرهانوين».

اما «الحكومة» التي اعلنها عيديد من جانب واحد فلم يصدر عنها اي تعليق حتى الان حول ازدياد الاشتباكات بين الفصيل الموالي لعيديد وحركة المقاومة المسلحة لرهانوين في مناطق بايدوا (جنوب غرب مقديشو) واودور (شمال غرب مقديشو).

الا ان بعض سائقي الشاحنات من المنطقتين اكدوا ان رجال عيديد يفرضون حظر التجول من الساعة الخامسة مساء الى السادسة صباحا في بايدوا واودور.

من جهة اخرى كان الوضع هادئا امس في العاصمة الصومالية بالرغم من الاستعدادات الظاهرة التي يجريها رجال عيديد لمهاجمة مواقع الفصيل الموالي لخصمه الاكبر عثمان علي الملقب بـ«آتو» في جنوب مقديشو.

كذلك شهد مرقا مركا يوما هادئا بعد ان استؤنف النشاط فيه مساء امس على اثر الصدامات بين فصيلين مؤيدين لعيديد مما اوقع خمسة قتلى و13 جريحا.

المنظمة السودانية لحقوق الانسان تعلن اعتقال طبيب معارض

■ لندن ـ «القدس العربي»: اعلنت المنظمة السودانية لحقوق الانسان (مقرها لندن) ان السلطات السودانية اعتقلت مدير مستشفى الخرطوم للاطفال مشيرة الى انه محتجز حاليا في مكان غير معلوم.

وقالت المنظمة في بيان ارسل لـ«القدس العربي» انها تلقت معلومات موثقة تفيد ان اجهزة الامن السودانية اعتقلت الدكتور يحيى مكوار في الثالث والعشرين من آذار (مارس) الماضي، وانه تعرض لعمليات تعذيب قاسية.

واضاف البيان ان اتحاد طلاب جامعة الخرطوم الموالي للحكومة اصدر بيانا ادعى فيه ان د. مكوار نظم اجتماعا لطلاب معارضين، ولم يشر البيان الى توجيه اتهامات رسمية ضد مكوار في هذا الصدد.

وذكر بيان المنظمة ان د. مكوار كان عضوا في اللجنة التنفيذية لنقابة الاطباء السودانيين التي حلتها الحكومة الحالية في 30/ 6/ 1989. اضافة الى انه عضو بارز في الحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور. وأشار البيان الى انه اعتقل 6 مرات من قبل دون توجيه تهم له او محاكمته.

ودعت المنظمة في بيانها الحكومات والمنظمات المعنية بحقوق الانسان الى ممارسة كل وسائل الضغط اللازمة على الحكومة السودانية لاطلاق سراحه.

توقعات باتجاه حكومي لاستصدار عفو ملكي عنه

شبيلات: البقاء في السجن افضل من الخروج الى هذه الاحوال المتردية

عمان ـ «القدس العربي»:

قال المعارض الاردني البارز ليث شبيلات انه لن يخرج من سجنه في عمان في ظل تردي حال الامة الحالي، وقال شبيلات في تصريح لـ«القدس العربي» داخل سجنه جنوب العاصمة عمان: مجمل الاوضاع السياسية الراهنة والعدوان الاسرائيلي على لبنان وغيرها من الاحداث اكدت لي ان بقائي في سجني افضل من خروجي منه.

ويقضي شبيلات وهو نقيب المهندسين الاردنيين الان عقوبة بالسجن ثلاث سنوات بتهمة اطالة اللسان على العائلة المالكة في الاردن، ويقول ان اوضاعه داخل السجن تحسنت حيث تصله الصحف باستمرار فيحظى بمعاملة جيدة من قبل ادارة السجن ويضيف: رغم مضي شهور على سجني فان معنوياتي عالية بحمد الله ولا اعتقد ان احوال الوطن والامة خارج السجن تسر البال لذلك فانا اعتبر نفسي في سجن صغير مقارنة بالسجن الكبير.

وكانت معلومات قد ذكرت مؤخرا ان الحكومة الاردنية بقيادة عبد الكريم الكباريتي قد تطلب من الملك حسين الافراج عن شبيلات بعفو ملكي وذلك في اطار رغبتها في اظهار جدية برنامجها الوزاري فيما يتعلق بحقوق الانسان والحريات العامة.

ويطعن شبيلات حاليا بقرار سجنه لدى محكمة التمييز العليا التي تستطيع نقض قرار المحكمة العسكرية، وتخشى الدوائر الرسمية ان تقرر محكمة التمييز براءة شبيلات او عدم مسؤوليته عن التهم الموجهة اليه، الامر الذي يضاعف من شعبيته ويحرج الحكومة، ويقول المراقبون ان خروجه ـ اي شبيلات ـ من السجن بعفو خاص اسلم لجميع الاطراف.

لكن يبدو ان هذا الطرح لا يوافق شبيلات الذي يسعى لقرار لبراءته من محكمة التمييز حيث يقول: انا لست مجرما ليعفى عني ولذلك فانا ارفض الخروج من السجن، خصوصا في ظل الاوضاع الرديئة حاليا.

ويراهن المهندس شبيلات على استمرار احياء قضيته باعتباره سجين رأي وفكر ويقول: انا انسان وانسانيتي تملي علي ان لا اسكت عما يحدث لان بقية الصامتين ليسوا بشرا.

وحاول شبيلات وهو في سجنه المشاركة في الانتخابات النيابية التكميلية عن منطقة البلقاء لكنه منع من هذه المشاركة بقرار اداري، وكان قد قبض على شبيلات قبل اربعة اشهر اثر القائه سلسلة من المحاضرات واصداره مجموعة من البيانات انتقد فيها بشكل لاذع مشاركة الحكم في الاردن بعملية التسوية السياسية.

المغرب: زعيم نقابي يهدد باعلان العصيان المدني احتجاجا على اوضاع الطبقة العاملة

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»:

هدد الزعيم النقابي نوبير الاموي باعلان العصيان المدني في المغرب احتجاجا على اوضاع الطبقة العاملة المغربية.

وقال في نهاية مسيرة عمالية نظمتها الكنفدرالية الديمقراطية للشغل التي يتزعمها، ان النقابة تناقش مع القوى السياسية الحليفة لها خيارات حددها المجلس الوطني للنقابة في وقت سابق من الشهر الماضي، وهي اربعة خيارات، الاضرابات القطاعية، مسيرة احتجاجية، الاضراب العام والعصيان المدني ووصف الاموي الحكومة التي يرأسها الدكتور عبد اللطيف الفيلالي بحكومة غير شرعية.

وقال ان البرلمان مؤسسة تفتقد لمصداقية تمثيلية، وشدد على ان الاصلاحات الدستورية والسياسية ضرورية لمستقبل المغرب واستقراره وتطرق الاموي في كلمته امام حشود العمال الى حملة التطهير التي شنتها السلطات ضد الفساد.

وقال ان الفساد ملة واحدة ويجب القضاء عليه في جميع الميادين، ويجب محاربة المفسدين اينما كانت مواقعهم دون تجن او ان يكون ذلك تصفية لحسابات شخصية.

وشهدت امس الاربعاء مختلف المدن المغربية تظاهرات عمالية نظمتها النقابات، بمناسبة يوم العمال العالمي، وكانت تظاهرات الدار البيضاء، كما هي كل سنة، اكبر هذه التظاهرات بحكم الكثافة العمالية في المدينة ولوحظ عدم القاء زعماء الاحزاب السياسية الذين شاركوا في هذه التظاهرات كلمات بالمناسبة وهي تقليد درجت عليه الاحزاب المغربية.

كريستوفر يستقبل وزير الخارجية القطري في واشنطن

■ واشنطن ـ ق. ن. ا: اجتمع وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري الذي يقوم حاليا بزيارة عمل لواشنطن.

وتركزت المباحثات التي جرت في مقر وزارة الخارجية بواشنطن الليلة قبل الماضية حول بحث السبل الكفيلة بتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في كافة المجالات كما استعرض الوزيران القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

طهران تنفي مساعدة ناقلة نفط على خرق الحظر ضد العراق

■ طهران ـ اف ب: نفت ايران امس الاول الثلاثاء ان تكون ساعدت ناقلة نفط متهمة بنقل النفط العراقي على دخول المياه الايرانية للالتفاف على الحظر الدولي المفروض على العراق منذ العام 1990.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية بيانا صادرا عن وزارة الخارجية الايرانية اكد ان المعلومات حول هذه القضية «هي ادعاءات لا اساس لها».

وكان مسؤول امريكي طلب عدم ذكر اسمه قال صباح امس الاول ان الناقلة «نعوميه» التي ترفع علم دولة بيليز خضعت للتفتيش في نيسان (ابريل) الجاري من قبل بحرية القوات المتحالفة في خليج عمان وان بعض اعضاء طاقم الفرقاطة الامريكية رودني ديفيس صعدوا الى متنها لهذه الغاية.

واضاف ان الناقلة كانت تحمل 1300 طن من النفط العراقي ابحرت في المياه الاقليمية الايرانية في الخليج في محاولة للالتفاف على الحظر الدولي المفروض على العراق.

واكد ان الحادث يثير شكوكا في تواطؤ ايراني محتمل مع العراق الذي يسعى الى خرق الحظر الذي تفرضه عليه الامم المتحدة منذ غزوه الكويت في العام 1990.

وتابع ان المحققين «وجدوا ادلة دامغة على ان مصدر الشحنة المؤلفة من 1300 طن من المازوت هو العراق».

ولم يستبعد المسؤول ان تبحث الامم المتحدة هذه المسألة.

قذيفة ومنصة اطلاق على سفينة ايرانية كانت متجهة الى المانيا

■ بروكسل ـ رويتر: قال متحدث باسم مكتب المدعي العام في ميناء انتويرب امس الاول الثلاثاء ان سفينة ايرانية رست في بلجيكا الشهر الماضي تحمل اسلحة ربما كانت ستستخدم في هجوم ارهابي في المانيا.

ووصفت الشرطة في البداية المواد التي عثر عليها يوم 14 آذار (مارس) الماضي على ظهر السفينة (ايران كولاهدوز) بانها «متفجرات» لكن فحصا ادق اوضح ان هذه السلع هي قذيفة ومنصة اطلاق.

وكانت هذه الاسلحة مرسلة الى ميونيخ.

وشددت الشرطة في مدينة ميونيخ الواقعة جنوب المانيا اجراءات الامن في المباني الاسرائيلية والاهداف الاخرى التي يحتمل ان تتعرض لهجمات ارهابية بعد ان عثر ضباط جمارك انتويرب على «المتفجرات» خلال تفتيش روتيني على الشحنة.

واعتقلت الشرطة الالمانية فترة قصيرة رجل اعمال ايرانيا كانت الشحنة مرسلة اليه لكنها افرجت عنه بعد تفتيش منزله للبحث عن متفجرات واستجوابه.

وفي انتويرب قال متحدث ان قذيفة المورتر بها صاعق مؤقت مما يسمح بتفجيرها في الجو. ويصل مدى منصة الاطلاق الى 719 مترا.

وقال المتحدث «بالنظر الى حجم ووزن قذيفة المورتر فان من المرجح انها تستخدم للاطلاق من شاحنة». ونقلت المعلومات الى شرطة ميونيخ.

وقال «شحنة المادة المتفجرة (بالقذيفة) بها ما يعادل 125 كيلوجراما من مادة تي. ان. تي. وهي كمية لها آثار قاتلة في مدى 650 مترا عن طريق الشظايا وموجات الصدمة».

وغادرت السفينة التي تتبع شركة ملاحة ايرانية ايران يوم 29 شباط (فبراير) ووصلت الى ميناء انتويرب في 11 آذار (مارس). وكانت متجهة الى هامبورغ بالمانيا. لكن الصناديق كانت مرسلة الى ميونيخ.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في وقت لاحق انه تم اعتراض سفينة ايرانية محملة بالمتفجرات كانت ستستخدم ضد اهداف يهودية واسرائيلية.

وزير خارجية كوريا الشمالية يزور ليبيا

■ طرابلس ـ اف ب: وصل وزير خارجية كوريا الشمالية كيم يونغ نام مساء امس الاول الثلاثاء الى ليبيا في زيارة رسمية يبحث خلالها خاصة تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكرت وكالة الانباء الليبية الرسمية امس الاربعاء ان الوزير الكوري الشمالي اكد لدى وصوله «تضامن بلاده ومساندتها للجماهيرية العظمى في مواجهتها للاجراءات الظالمة المفروضة عليها». ولم توضح الوكالة مدة الزيارة.

تجدر الاشارة الى ان الامم المتحدة فرضت منذ العام 1992 على ليبيا التي تتهمها «بمساندة الارهاب» حظرا جويا وحظرا على الاسلحة عززته بعد عام بعقوبات اقتصادية.

وقد ادرجت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول الثلاثاء اسمي ليبيا وكوريا الشمالية على لائحة الدول التي دعمت الارهاب عام 1995. وتضمنت هذه اللائحة ايضا اسماء سورية وايران والعراق والسودان.

بنات الملك فاروق يقاضين الحكومة لاسترداد ممتلكات

■ القاهرة ـ اف ب: رفعت كريمات الملك فاروق الاول ملك مصر السابق دعوى قضائية على الحكومة للمطالبة باسترداد بعض املاكهن التي تمت مصادرتها بعد ثورة 23 يوليو (تموز) سنة 1952.

واوضحت صحيفة «الاخبار» الحكومية التي اوردت النبأ امس الاربعاء ان الاميرات فريال وفوزية وفادية يطالبن باستعادة قصر الطاهرة الواقع في حي الزيتون شمالي القاهرة.

كما يطالبن باستعادة اراض زراعية وخاصة 250 فدانا (الفدان يساوي 0,42 هكتار) في محافظة الشرقية بدلتا النيل من بينها مائة فدان تعود ملكيتها الى والدتهن الملكة فريدة زوجة فاروق الاولى التي طلقها لانها لم تنجب له وريثا ذكرا ليتزوج بعدها ناريمان التي انجبت له الامير احمد فؤاد.

ومن المقرر ان ينظر القضاء في هذه الدعوى في السابع من ايار (مايو) الحالي.

وكانت العائلة الملكية المصرية سليلة محمد علي قد جردت من كل املاكها بعد ان اطاحت بها ثورة 1952. وقد سمح لبعض افرادها بالبقاء في قصورهم دون حيازة ملكيتها او ملكية اثاثها وقطعها الفنية التي اعتبرت من املاك الدولة.

ليبيا تخضع العمال الاجانب لفحوصات طبية

■ طرابلس ـ اف ب: قررت السلطات الليبية امس الاربعاء اخضاع العمالة الاجنبية في البلاد وخاصة الافارقة الى فحوصات طبية لدرء خطر انتشار مرض التهاب السحايا الذي انتشر في عدد من الدول الافريقية.

ونقلت وكالة الانباء الليبية بيانا لوزارة الصحة الليبية «تحذر المواطنين الذين يستخدمون عمالة وافدة... الى ضرورة الانتباه واجراء الكشف الطبي لهم للحصول على البطاقة الصحية للوافدين» تحاشيا لانتشار وباء مرض التهاب السحايا.

وكان المكتب الاقليمي الافريقي لمنظمة الصحة العالمية في برازافيل نشر حصيلة تشير الى ان 12 دولة افريقية تعاني من هذا الوباء الذي ادى الى وفاة 9675 شخصا منذ مطلع هذه السنة.

وكانت ليبيا طردت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قسما من العمال الاجانب وخاصة الافارقة منهم واعادت القرار لاسباب صحية.

وفي العام 1995 طردت ليبيا «173 اجنبيا مصابين بمرض الايدز» وطردت 335 الف عامل اجنبي «كانوا يقيمون بطريقة غير قانونية» حسب وزير العدل الليبي محمد حجازي.

الاردن يدين انفجار لاهور

■ عمان ـ اف ب: دان الاردن بشدة امس الاربعاء الانفجار «الارهابي الجبان» الذي اسفر الاحد الماضي عن مصرع نحو 50 شخصا في مدينة لاهور الباكستانية.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية (بترا) ان ولي عهد المملكة الامير الحسن بن طلال بعث برقية تعزية الى الرئيس الباكستاني فاروق احمد خان اعرب فيها «عن بالغ الحزن لانباء الحادث الارهابي الاخير الذي تعرضت له باكستان» وقدم «المواساة لذوي ضحايا الاعتداء».

ودان الامير الحسن، الذي يدير البلاد نيابة عن الملك حسين الموجود حاليا في جنوب افريقيا، باسمه واسم حكومة وشعب الاردن «هذا العمل الارهابي الجبان» كما اكد «وقوف الاردن الى جانب حكومة وشعب باكستان الشقيق».

وكانت قنبلة قوية انفجرت في باص الاحد الماضي قرب لاهور

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

كلينتون وبيريس يوقعان اتفاقا لمكافحة الارهاب

عرفات يؤكد ان عملية السلام «لا رجعة فيها» والقدس جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية

واشنطن من ستيف هولاند:

وقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اتفاقا تتبادل بمقتضاه واشنطن واسرائيل المعلومات الخاصة بالمقاومة في اطار مكافحة القوى التي كانت وراء موجة الهجمات الانتحارية الاخيرة في اسرائيل.

وقال كلينتون خلال حفل التوقيع الذي اقيم امس الاول «اننا باتفاق التعاون الامريكي الاسرائيلي لمكافحة الارهاب نعزز المشاركة فيما بيننا للتصدي لاعداء السلام».

ونفى كلينتون اتهامات تتردد في اسرائيل بانه يحاول التدخل في الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى في 29 ايار (مايو) بحيث تميل لصالح بيريس ضد منافسه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني.

وقال كلينتون «الولايات المتحدة أعلنت دوما انها لا تتدخل في القرارات الداخلية للدول الاخرى وان اسرائيل والولايات المتحدة صديقان وحليفان وسيظلان كذلك بغض النظر عن الفائز في الانتخابات».

وتحدث كلينتون الى الصحافيين بعد ان وقع هو وبيريس الاتفاق في حفل اقيم بالبيت الابيض أمس الاول. ويضفي الاتفاق صبغة رسمية على الدعم الامريكي لاسرائيل في مواجهة هجمات مثل التفجيرات الانتحارية التي قتل فيها 62 شخصا في تسعة ايام في اسرائيل.

وبعد ان التقى بيريس مع زعماء الكونغرس في الكابيتول هيل اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل الى واشنطن مساء امس الاول واجتمع مع كلينتون امس الاربعاء.

والتقى بيريس وعرفات الليلة قبل الماضية في جناح خاص بفندق ويلارد بالقرب من البيت الابيض.

والقى عرفات بعد ذلك كلمة امام مركز سلام الشرق الاوسط والتعاون الاقتصادي وهو مركز خاص يشجع التنمية الاقتصادية وقال ان السلام بالنسبة للفلسطينيين لا رجعة فيه.

واستعرض عرفات الاتفاقات المؤقتة التي ابرمها الفلسطينيون بالفعل مع اسرائيل وقال انه مع التطلع الى بدء مفاوضات الوضع النهائي في مطلع الاسبوع المقبل «فاننا نحترم تعهداتنا والتزاماتنا وسنحترم توقيعنا» على اي اتفاق جديد ايضا.

وقال عرفات «بالنسبة لنا السلام لا رجعة فيه».

ووجه عرفات نداء طالبا المساعدة لتحسين الظروف الاقتصادية للفلسطينيين واكد ان القدس ستكون في نهاية المطاف «مدينة مفتوحة».

واجرى عرفات محادثات مع كلينتون امس الاربعاء. وتعد هذه أول مرة يستقبل فيها عرفات بالولايات المتحدة بصفته زعيما وطنيا.

ومن الواضح ان هذا الاستقبال يمثل مكافأة لعرفات على قرار المجلس الوطني الفلسطيني في الاسبوع الماضي بالغاء ما كان بميثاق منظمة التحرير الفلسطينية من بنود تدعو الى تدمير اسرائيل.

وسبق ان زار عرفات الولايات المتحدة مرتين منذ انهت مصافحته التاريخية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في ايلول (سبتمبر) 1993 سنوات من الصراع الدموي بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

لكن هذه تعد اول زيارة منفردة يقوم بها لواشنطن وتأتي وسط نشاط دبلوماسي لدفع عملية السلام بالشرق الاوسط في اعقاب حملة القصف الاسرائيلي على لبنان في الاونة الاخيرة.

وعقد عرفات وكلينتون جلسة محادثات بالبيت الابيض امس الاربعاء بدءا من الساعة 1345 بتوقيت غرينتش ولمدة ساعة كاملة. وركزت المحادثات على مفاوضات الوضع النهائي التي تبدأ في مطلع الاسبوع المقبل وتحدد الشكل النهائي للحكم الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وطلب عرفات مساعدات مالية كبيرة لدعم السلطة الفلسطينية الوليدة.

وقال عرفات ان عزيمة الفلسطينيين لن تهتز من الاضطرابات الاخيرة التي شهدها الشرق الاوسط بما في ذلك الهجمات المتبادلة بين المقاومين واسرائيل عبر الحدود اللبنانية. وقال «نحن عازمون على الوصول الى حلول من خلال المفاوضات السياسية».

وفيما يتعلق بالقدس وهي من القضايا الشائكة التي ستحددها مفاوضات الوضع النهائي قال عرفات «القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية التي احتلت في حرب عام 1967».

واضاف قوله «القدس يجب ان تكون مدينة سلام ووئام ... مدينة مفتوحة بلا حوائط ولا عوائق تفرق بين اصحاب العقائد المختلفة».

وقال عرفات ان هناك اكثر من 120 الف عامل فلسطيني يعانون من البطالة ويكدون من اجل الحصول على عمل. وانتقد مرة اخرى قرار اسرائيل اغلاق الضفة وغزة وحرمان العمال الفلسطينيين من اعمالهم كما انتقد تأخر المجتمع الدولي في تقديم العون.

وقال عرفات «شعبنا يعيش مأساة حقيقية. نحن ندفع ثمن السلام».

والغى المجلس الوطني الفلسطيني يوم الاربعاء الماضي فقرات من الميثاق الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل وهي خطوة حاسمة في عملية السلام.

واشاد كلينتون خلال لقائه مع عرفات امس بقرار المجلس الوطني الفلسطيني الغاء البنود الداعية الى تدمير اسرائيل من الميثاق الفلسطيني.

وفي الاتفاق الذي وقعته امس الاول الولايات المتحدة واسرائيل اتفق الجانبان على تبادل المعلومات وتحليلها فيما يتعلق بالمقاومين ومنظماتهم وعمليات تحويل الاموال لتلك المنظمات والتعاون في مجال ترحيل وتسليم المشتبه بهم.

وقال مسؤول رفيع في البيت الابيض ان الاتفاق يضع اطار عمل لتبادل المعلومات بشكل واسع بما في ذلك المعلومات الواردة من مصادر مثل الاقمار الصناعية.

وعندما زار كلينتون اسرائيل في اذار (مارس) الماضي بعد حضور قمة صانعي السلام التي شارك فيها زعماء العالم في شرم الشيخ بمصر تعهد بتقديم مساعدات امريكية قيمتها 100 مليون دولار تتضمن اجهزة لرصد القنابل والتدريب على استخدامها. ووافق الكونغرس في الاسبوع الماضي على مساعدات بقيمة 50 مليون دولار.

وبتوقيع الاتفاق انهى بيريس زيارته للولايات المتحدة التي استغرقت ثلاثة ايام واهال في ختامها المديح على كلينتون قائلا «بيل كلينتون لديه قدرة عظيمة على الهام العالم الحر كله بافكاره».

ومن جهة اخرى عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات لقاء قصيرا عقداه مساء امس الاول (بالتوقيت المحلي) في واشنطن.

وفي ختام اللقاء الذي لم يستغرق اكثر من حوالي عشرين دقيقة لم يدل بيريس بأي تعليق. والتقى عرفات الصحافيين في وقت لاحق.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي صرح للصحافيين في ختام لقاء مع اعضاء في الكونغرس الامريكي انه بحث مع عرفات في المراحل المقبلة لتطبيق الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية حول الحكم الذاتي.

وقال بيريس «بعد ان قامت السلطة الفلسطينية بتعديل الميثاق (الوطني الفلسطيني) وبدأت بتوقيف قادة المنظمات الارهابية في غزة والضفة الغربية اعتقد اننا نستطيع السير قدما باتفاق السلام والبحث عن الطرق والوسائل والمهل لتطبيقه».

كلينتون وبيريس يوقعان اتفاق مكافحة الارهاب (رويتر)

الاتفاق الامريكي-الاسرائيلي حول مكافحة الارهاب

■ واشنطن - اف ب: يقضي الاتفاق حول مكافحة الارهاب، الذي وقعه امس الاول في واشنطن الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس وينص على مساعدة امريكية تبلغ مئة مليون دولار، بتعزيز التعاون بين الولايات المتحدة والدولة العبرية في حوالي عشرة مجالات.

والمجالات الرئيسية الواردة في الاتفاق هي:

- تبادل المعلومات المتعلقة بالارهابيين والمنظمات الارهابية.
- تأهيل العاملين في هذا المجال.
- تبادل الخبراء.
- تبادل المعلومات حول نقل اموال الى منظمات متورطة في الارهاب الدولي.
- تسليم وملاحقة المشبوهين.
- زيادة قدرات اطراف اخرى على مكافحة الارهاب.

ويقضي الاتفاق بتشكيل «مجموعة عمل مشتركة امريكية-اسرائيلية لمكافحة الارهاب» تجتمع مرتين سنويا.

من جهة ثانية، والى جانب هذا الاتفاق، قرر الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي تشكيل لجنة ثنائية يرأسها وزيرا الخارجية الامريكي والاسرائيلي «لتعزيز التعاون بين البلدين في مجال الدفاع واضفاء طابع رسمي عليه عندما يكون ذلك مناسبا».

وجاء في بيان مشترك ان هذه اللجنة ستشرف على اعمال مجموعتي عمل ستبحث الاولى في «جميع الخيارات» بما في ذلك «امكانية عقد اتفاقات امنية رسمية اكثر» للتصدي في المستقبل لـ «التهديدات المشتركة» التي يواجهها البلدان. اما الثانية فستدرس المسائل السياسية.

اكد مجددا التزام اسرائيل بالسلام

بيريس: لا تناقض بين السياسات الفرنسية والاسرائيلية

باريس - من ايروين ارييف:

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاربعاء بعد غداء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه انه لا يوجد «اي تناقض بين السياسات الفرنسية والاسرائيلية».

واضاف «لقد قلت للرئيس (الفرنسي) ان اسرائيل مستعدة للمشاركة في هذه المحاولة لاعادة الاعمار (الاقتصادي) للبنان».

وقال «ان اللبنانيين ليسوا اعداءنا. وليست لاسرائيل اية مطامع جغرافية او سياسية في لبنان».

ومن جهة اخرى اكد بيريس في اشادة بسلفه الراحل اسحق رابين التزام اسرائيل بالسعي للسلام في الشرق الاوسط.

وفي احتفال في باريس بافتتاح نصب تذكاري لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) من اجل رابين قال بيريس «مات الرجل ولكن لم يمت طريق السلام».

وبعد ذلك قابل بيريس الرئيس جاك شيراك لعقد مباحثات على الغداء بشان عملية السلام في الشرق الاوسط ووقف اطلاق النار بين اسرائيل ومقاومي حزب الله في جنوب لبنان.

وفي نص معد مسبقا خرج عنه بيريس ليشيد برابين قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان وفاته «لن تغير شيئا في طريق مفاوضات السلام».

وقال «قلتها واريد ان اقولها ثانية اليوم .. الطريق الوحيد الذي نسلكه هو الطريق الذي سلكه».

وحضر هذا الحفل وزير العدل الفرنسي جاك توبون وليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي، ابرز احزاب المعارضة الفرنسية. وقاطعته البعثات العربية لدى اليونيسكو تضامنا مع الضحايا اللبنانيين المدنيين الذين سقطوا في القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وقال بيريس ان «عدم التسامح الذي قتل اسحق رابين لن يثبط مطلقا عزيمتنا (على مواصلة مسيرة السلام) اذا كان لنا شركاء متفانون في سبيل قضية السلام. وعندها لن تتمكن اي قوة في العالم من ثنينا عن عزمنا على اقامة عصر جديد من الصداقة والاستقرار من اجل وطننا ومن اجل جيراننا العرب مسيحيين ومسلمين».

اما المدير العام لليونيسكو فيديريكو مايور فدعا الى استبدال «منطق القوة بقوة المنطق واستبدال ثقافة الضغط والحرب بثقافة السلام والحوار». واشار الى ان «التسامح ليس انقيادا او تنازلا او تساهلا».

وقالت ليا ارملة اسحق رابين ان «الحياة بالنسبة لاسحق رابين كانت قيمة عليا وان اولئك الذين اغتالوه اعتقدوا ان بامكانهم اغتيال السلام» مضيفة «عندما كان رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي ووزيرا للدفاع كان يردد باستمرار ان تحاشي الحروب هو افضل من خوضها وان اللجوء الى العنف لا يمكن ان يحل اي خلاف».

وللمناسبة ذاتها اصدر «مكتب التنسيق اللبناني في فرنسا» بيانا قال فيه ان «الاشادة وبكل وقاحة بالتسامح الاسرائيلي بعد اسبوعين من العدوان السافر الذي شنه الجيش الاسرائيلي على مركز الامم المتحدة في بلدة قانا (جنوب لبنان) ما هو الا برهان اضافي على تخدير الضمائر».

وحثت ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين التي حضرت الحفل ايضا المحتفلين على اعتبار وفاة زوجها حافزا للسلام.

وقالت «امل ان يسود التسامح ارواحنا وان ينبذ العنف في اي صراع».

وافتتح بيريس وليا رابين وشخصيات كبرى اخرى ما اطلق عليه «ميدان التسامح» احياء لذكرى رابين. والميدان مساحة صغيرة في مجمع اليونسكو زرعت في وسطها شجرة زيتون.

وقال المدير العام لليونسكو فيديريكو مايور ان ذكرى رابين يجب ان تحفز الهمم من اجل السلام. واضاف «يجب علينا اكثر من اي وقت مضى ان نكون ملتزمين بالسعي لبناء السلام برعاية السلام».

نتنياهو يهاجم بيريس لزيارته للولايات المتحدة

القدس - من هوارد غولر:

اتهم زعيم حزب الليكود المعارض بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء شمعون بيريس امس الاربعاء لاستغلاله الروابط بين اسرائيل والولايات المتحدة في كسب اصوات الناخبين.

وقال نتنياهو امام البرلمان «لا يوجد مثال في اي حكومة اسرائيلية قام رئيس وزرائها عشية الانتخابات بمحاولة لخدمة مصالحه الذاتية مثلما استغل هذا العلاقات الاسرائيلية الامريكية للترويج الدعائي لحزبه».

وكان نتنياهو الذي يتأخر عن بيريس في استطلاعات الراي بخمس نقاط يتحدث قبيل عودة زعيم حزب العمل من واشنطن.

واثارت الزيارة غضب الاسرائيليين اليمينيين الذين اعتبروا ان ترحيب الرئيس بيل كلينتون ببيريس «اقوى اكثر من اللازم» متهمين واشنطن بالتدخل في السياسة الداخلية لاسرائيل.

وتجنب نتنياهو انتقاد الولايات المتحدة التي تدفع لاسرائيل اكثر من ثلاثة مليارات دولار من المعونة كل عام. وكان نتنياهو نفسه سفيرا لبلده في واشنطن.

واشاد بما وصفه «بالعلاقات الممتازة» بين حزبه اليميني والولايات المتحدة.

واضاف «ان الحكومة التي سنشكلها بعون الرب خلال 30 يوما ستقيم علاقات ممتازة كما فعلنا تماما في السنوات الماضية».

وقال نتنياهو «بصرف النظر عمن يحسم الانتخابات في اسرائيل فلن يكون من الاجانب ولا حكومة الولايات المتحدة او العاهل المغربي او ياسر عرفات. ان سكان اسرائيل هم الذين سيقررون نتيجة الانتخابات».

ليبيا تندد بالاتفاق الاسرائيلي-الامريكي لمكافحة الارهاب

■ طرابلس - اف ب: نددت ليبيا امس الاربعاء بالاتفاق الذي وقعته الولايات المتحدة امس الاول مع اسرائيل لتعزيز تعاونهما في مكافحة الارهاب مؤكدة ان هذين البلدين هما «الممارسان الحقيقيان للارهاب».

وقالت وكالة الانباء الليبية «اي ارهاب هذا الذي ستكافحه امريكا واسرائيل اذا كانا هما الممارسين الحقيقيين للارهاب» معتبرة ان «هذا الاتفاق يؤكد الدعم المكشوف واللامحدود للعدو الاسرائيلي في اعتداءاته ومخططاته الموجهة ضد الامة العربية بهدف القضاء الكامل عليها».

واضافت ان الاتفاق «ياتي في اعقاب العدوان الاسرائيلي الارهابي على لبنان وتدمير قراه» في اشارة الى عملية «عناقيد الغضب» التي انتهت السبت الماضي. تجدر الاشارة الى ان الاتفاق الذي وقعه امس الاول في واشنطن الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس ينص خاصة على تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بمعدات متطورة للغاية لكشف القنابل بالاضافة الى تعاون واسع في مجال المعلومات المتعلقة بالارهابيين والمنظمات الارهابية.

وقد ادرجت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول اسمي ليبيا وكوريا الشمالية على لائحة الدول التي دعمت الارهاب عام 1995. وتضمنت هذه اللائحة ايضا اسماء سورية وايران والعراق والسودان.

الولايات المتحدة تؤكد ان اتفاق وقف اطلاق النار نجح بفضل مبادرتها

■ واشنطن - اف ب: اكدت الولايات المتحدة امس الاول ان النجاح في التوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان عائد الى المبادرة الامريكية ورفضت المعلومات التي اشارت الى ان الاتفاق وضع استنادا الى مقترحات فرنسية.

وقالت واشنطن انه تم التوصل الى هذا الاتفاق بين اسرائيل وسورية ولبنان بعد وساطة قام بها وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر والتي ادى مشروع اتفاق منافس تقدم به وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الى تعقيدها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «من الواضح تماما لكل شخص كان مع وزير الخارجية الاسبوع الماضي ان النجاح الكبير الذي يشكله اتفاق وقف اطلاق النار يرتكز بشكل كبير على المبادرة الامريكية».

واضاف بيرنز ان النص، الذي تم التفاوض حوله كوثيقة من اجل وقف اطلاق النار «جاء من مشروع امريكي والافكار كانت افكارا امريكية».

وجاءت تعليقات وزارة الخارجية في وقت تحدث فيه مسؤولون امريكيون نقلت تصريحاتهم صحيفة (واشنطن بوست) امس الاول عن منافسة حادة بين الولايات المتحدة وفرنسا حول رعاية وقف اطلاق النار.

وقالت الصحيفة ان تصميم فرنسا على احتكار مسؤولية الاتفاق كادت ان تقوض مهمة كريستوفر. واضافت ان التوتر بين واشنطن وباريس بلغ حدا جعل كريستوفر يقطع كل اتصال مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت في وقت من الاوقات.

وقال بيرنز ان «الولايات المتحدة تستحق التقدير على ما فعلته الاسبوع الماضي».

وكان دو شاريت صرح منذ ايام ان الاتفاق «يستند بشكل اساسي الى المقترحات التي تقدمت بها فرنسا في القاهرة منذ 17 نيسان (ابريل) لتسوية الازمة».

وقال بيرنز ان «فرنسا ستلعب دورا مهما» بصفتها عضوا في لجنة المراقبة المكلفة الاشراف على وقف اطلاق النار. ولكنه اضاف ان هذه العملية «ستجري بقيادة الولايات المتحدة».

وقال ان «فرنسا برهنت على حساسية كبيرة ازاء حاجات السكان المدنيين في لبنان واسرائيل». واضاف بيرنز ان باريس «قدمت مساعدة عملية في اطار اعادة الاعمار».

استنفار في مؤسسة يهودية في كندا بعد تعرضها لهجوم

■ تل ابيب - ق - ب: اعربت جمعية اسرائيلية دولية تنشط في مجال جمع التبرعات الدولية لاسرائيل عن تخوفاتها من تعرضها لهجمات مسلحة في مختلف انحاء العالم على خلفية المجازر الاخيرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في لبنان والتي اوقعت ما يزيد عن 200 قتيل ومئات الجرحى الاخرين.

وقالت مؤسسة الصندوق القومي الاسرائيلي والتي تعرف ايضا باسم «كيرين كايميت» انها اوعزت الى جميع ممثلياتها المنتشرة في معظم انحاء العالم سيما في الدول الغربية من اجل رفع مستوى اليقظة لدى العاملين فيها واخذ الاحتياطات الامنية المناسبة تحسبا من سلسلة عمليات انتقامية ربما تشنها جهات شرق اوسطية ضد مقراتها جراء الهجمات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

وكشفت المؤسسات الاسرائيلية النقاب عن تعرض احدى مكاتبها في كندا لهجوم بطرد ملغوم في عقب الاحداث الاخيرة في لبنان الا انها لم تشر الى وقوع ضحايا، مشيرة الى انفجار الطرد البريدي في فرعها في مدينة كالاجاري الكندية، مؤكدة في الوقت ذاته تعاون السلطات الكندية مع ادارة المؤسسة، والتي قالت انها تكثف حراستها على مباني المؤسسة ومقر الجالية اليهودية في كندا لمزيد من الهجمات ضدها.

منظمات يهودية وعربية تأمل بالغاء معارضة واشنطن لاقامة دولة فلسطينية

■ القدس - ق ب: قالت مصادر اسرائيلية ان منظمات يهودية وعربية ناشطة في الولايات المتحدة تعمل في الاونة الاخيرة في جهد مشترك يستهدف الغاء الموقف الامريكي الرسمي المعارض لاقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

واشارت المصادر الى ان جهات رفيعة المستوى في الحكومة الاسرائيلية ابلغت الادارة الامريكية ان حكومة اسرائيل لن تعارض اجراء تغيير بهذا الفحوى في الموقف الامريكي شريطة ان لا ينص هذا التغيير، معتبرة ان الدولة الفلسطينية هي الحل الامثل في نطاق التسوية الدائمة للقضية الفلسطينية. وذكرت صحيفة (هارتس) العبرية الصادرة امس ان المنظمة اليهودية والعربية الامريكية المؤيدة لعملية السلام في الشرق الاوسط ستوزع على اعضاء الكونغرس الامريكي خلال الاسبوع الجاري رسالة تؤكد فيها هذه المنظمة ان قرار المجلس الوطني الفلسطيني تعديل بنود الميثاق وقرار مؤتمر حزب العمل الاسرائيلي الحاكم الغاء البند الذي يعارض الحزب بموجبه اقامة دولة فلسطينية.

انييلي تقوم بزيارة جديدة للشرق الاوسط ممثلة للاتحاد الاوروبي للحث على السعي من اجل السلام في المنطقة

روما - من فيرا هولر:

قالت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي امس الاول انها ستقوم بزيارة جديدة الى الشرق الاوسط في الاسبوع المقبل ممثلة للاتحاد الاوروبي للحث على السعي من اجل السلام في المنطقة.

وقالت انييلي للصحافيين بعد اجتماعها مع سفراء الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية انها ستزور القاهرة وعمان وبيروت. وقال مساعدون ان مسؤولين كبارا من اسبانيا وايرلندا الرئيستين السابقة والقادمة للاتحاد الاوروبي سيرافقون انييلي في الجولة التي ستقوم بها بين الرابع والسادس من ايار (مايو).

وتعهدت الوزيرة التي زارت اسرائيل ولبنان وسورية منذ عشرة ايام بان تواصل ايطاليا بوصفها رئيس الاتحاد الاوروبي «دعمها المتواصل للدعوة للسلام في الشرق الاوسط على المسارات اللبناني والسوري والفلسطيني».

وتأتي زيارتها الجديدة بعد وقف لاطلاق النار توسطت فيه الولايات المتحدة وسرى يوم السبت الماضي وانهى 16 يوما من الهجمات الاسرائيلية في جنوب لبنان على رجال حزب الله.

وتأتي ايضا بعد قرار المجلس الوطني الفلسطيني بشطب مواد من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية ترفض حق اسرائيل في الوجود. وقالت انييلي ان وقف اطلاق النار في جنوب لبنان يجب ان يقوم «على ارض صلبة» من خلال استئناف المفاوضات بين اسرائيل وكل من لبنان وسورية بهدف اقامة سلام شامل.

وحثت انييلي اسرائيل ايضا على الاستجابة لقرار المجلس الوطني الفلسطيني باعادة فتح حدودها المغلقة منذ اذار (مارس) مع مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وسحب قواتها من بلدة الخليل بالضفة الغربية.

وقال دبلوماسيون حضروا الاجتماع المغلق ان السفراء العرب قالوا لانييلي ان اكثر ما يقلقهم هو عدم استمرار وقف اطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله. وقال الدبلوماسيون ان السفراء طلبوا ايضا ان تتزعم ايطاليا والاتحاد الاوروبي «دفعة كبيرة» من اجل السلام في المنطقة. وفي خطاب القته انييلي امام السفراء قالت ان ايطاليا تعتقد ان احراز تقدم في العملية السلمية لن يتحقق الا من خلال مشاركة كاملة للدول العربية. وقالت وفقا لنص الخطاب الذي اعلنته وزارة الخارجية الايطالية «نعتقد ان من الاهمية بمكان - كما كان الحال في الماضي - ان يتم تبادل الاراء عن قرب مع الدول العربية المعتدلة التي تمثلونها انتم جميعا».

لبنانية تبكي عند قبر ابنها الذي استشهد في القصف الاسرائيلي

دراسة: ضاحية بيروت الجنوبية .. اكثر مناطق العاصمة تناقضا وغموضا

بيروت - من رشيد سنو:

ضاحية بيروت الجنوبية التي ذاع صيتها اما من خلال هجمات اسرائيل الجوية عليها او من خلال نشاطات حزب الله الاصولي الموالي لايران او من خلال التغيرات السكانية التي شهدتها كانت مجال دراسة للباحثة اللبنانية منى حرب القاق.

الدراسة التي صدرت في كتاب بالفرنسية بعنوان (سياسات مدينية في الضاحية الجنوبية لبيروت) تعاملت مع الضاحية باعتبارها واحدة من اكثر مناطق العاصمة تناقضا وغموضا».

كانت ضاحية بيروت الجنوبية قبل الحرب في لبنان عام 1975 والتي توقفت عام 1990 منطقة مختلطة اسلامية مسيحية لكن مجريات الحرب التي مرت على لبنان واتخذت في بعض مراحلها منحى طائفيا قضت بنزوح معظم سكانها المسيحيين الى مناطق اخرى.

ورفع التهجير الطائفي المتبادل خلال الحرب الى جانب نزوح الاف الجنوبيين من القصف المدفعي والغارات الجوية الاسرائيلية عدد سكانها عشرات المرات مما خلق معادلة سكانية جديدة ذات نوعية جديدة.

وتضم ضاحية بيروت الجنوبية الان نحو ثلث سكان بيروت وضواحيها كافة حيث يسكنها نحو 400 الف شخص معظمهم من الطائفة الشيعية مشكلة «حزام بؤس» حول بيروت.

وترى الباحثة ان الضاحية الجنوبية باتت تشكل في عملية بناء العاصمة اللبنانية مواقعا سياسيا وعمرانيا يشرف على ادارته مجموعة احزاب وقوى سياسية متأصلة لطالما كانت خارج نطاق سيطرة الدولة».

واصبحت هذه الضاحية مركزا لاحزاب شيعية توحدت جهودها خلال الحرب ضد الفريق الاخر المواجه للضاحية لكنها تقاتلت فيما بينها في محاولة لفرض سيطرتها ونفوذها قبيل انتهاء الحرب.

تركزت الدراسة في قسمها الاول على كيفية وصول الفرقاء «الى ايجاد نظام دائم التغيير يحدد بشكل كبير الادارة المدينية للضاحية».

ورأت الباحثة ان حزب الله الاصولي الموالي لايران «اكثر الاحزاب نشاطا ورهبة ليس فقط في شؤون الادارة المدينية بل ايضا في الشؤون الصحية والتربوية والاجتماعية».

ومع ذلك قالت الباحثة ان هناك ايضا قوى اخرى تهتم بهذه الامور كالشيخ محمد حسين فضل الله المرشد الروحي للاسلاميين اللبنانيين الاصوليين الموالين لايران وحركة أمل الشيعية التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

وهناك ايضا الدولة التي قالت الباحثة انها عملت منذ نحو عامين على «التسويق لمشروع اليسار» لاستعادة زمام الامور عبر تصور تنظيمي للضاحية المكتظة بالسكان والتي شيدت فيها الابنية بشكل عشوائي في «محاولة كسب الثقة».

وعليه ترى الباحثة ان هذه الضاحية باتت «حلبة للتنافس بين كل هؤلاء الافرقاء حيث تتغير وتتبدل وتتداخل الامكنة والحدود تبعا لنمط العلاقات بين مراكز النفوذ. وهذه الحالة طبعت بشكل لا يستهان به التحولات الحديثة لهذا المكان الغامض من العاصمة».

وقالت «اذا كان صراع اللاعبين (في الضاحية) اتخذ طابعا مسلحا ايام الحرب فانه الان يتخذ اشكالا اكثر تعقيدا واقل علانية».

القسم الثاني من الكتاب الذي صدر عن دار (سيرموك) الفرنسية يتركز حول تدخل حزب الله الاكثر نفوذا في الضاحية في شؤون الادارة المدينية ويسرد كيفية ادارة الحزب هذا المكان من خلال مؤسسات وهيئات.

ولاحظت الدراسة ان الطريقة التي ينجز فيها حزب الله مشاريعه من خلال نشاطاته الاجتماعية والصحية والتربوية «تظهر ان مؤسساته المتعددة تنتظم ضمن شبكة ليست خالية من ثغرات يشرف عليها المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق».

من هنا ترى الباحثة ان دور حزب الله الذي يقاتل اسرائيل في جنوب لبنان هو «على عكس ما يشاع ليس عسكريا بالاساس بل خدماتي واجتماعي».

وسردت الباحثة المؤسسات التي يشرف عليها الحزب كدليل على نهجه الخدماتي وقالت ان بينها مؤسسة (الشهيد) التي تهتم بنحو 5700 عائلة من عائلات شهداء الحزب والمعاقين والمعتقلين لدى السجون الاسرائيلية.

وبينها (الهيئة الصحية) التي تهتم بنحو 7800 مريض كل عام وتقدم العون لحوالي 13000 عائلة محتاجة الى جانب ادارة الحزب لمؤسسات اخرى بينها مؤسسة (جهاد البناء) المسؤولة عن قطاع البناء والخدمات.

ولعبت هذه المؤسسة دورا بارزا في اعادة بناء ما هدمته الهجمات الجوية الاسرائيلية على جنوب لبنان عام 1993 كما يتوقع ان تلعب الدور عينه في اعادة بناء ما هدمته الحرب الاسرائيلية على جنوب لبنان الشهر الماضي.

وترى الباحثة ان سكان الضاحية يتقبلون هذه النشاطات «في ظل غياب الدولة عن الخدمات الاساسية كالطرق والكهرباء والماء والخدمات الصحية والاجتماعية».

وفي هذا الاطار تستنتج الباحثة ان «اي محاولة لالغاء دور حزب الله العسكري لا تعني بالضرورة تحجيم دوره السياسي».

امين الجامعة العربية يطالب اسرائيل بمغادرة جنوب لبنان

■ القاهرة - رويتر: اعرب عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس الثلاثاء عن تضامن الجامعة مع لبنان في كفاحه لاسترداد اراضيه المحتلة وطالب اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن 425 القاضي بانسحابها من جنوب لبنان.

جاء ذلك في برقية عزاء في ضحايا مجزرة قانا التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية بعث بها عبد المجيد الى الزعماء اللبنانيين.

وقالت البرقية التي ارسلها الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز «ان يوم 18 نيسان (ابريل) الذي قررت الجامعة العربية اعتباره يوما للحداد العربي سيظل شاهدا على كفاح الشعب اللبناني وصموده في مقاومة العدوان الاسرائيلي الغاشم».

والمجزرة التي وقعت في 18 نيسان (ابريل) واستشهد فيها مدنيون في هذه القرية الجنوبية كانت الفصل الاكثر دموية في الهجمات التي شنتها اسرائيل بين 11 و27 من نيسان (ابريل) على لبنان وادت الى استشهاد ما يزيد عن 200 شخص معظمهم من النساء والاطفال.

وقال بيان صحفي للجامعة ان عبد المجيد يجري اتصالات مكثفة مع الدول العربية ولاسيما بعد رحلته الى لبنان يوم السبت الماضي من اجل تأمين المساعدات العربية لاعمار لبنان.

الجيش الاسرائيلي ينقل معدات من معسكر بالخليل

فلسطيني يطعن حاخاما يهوديا في وسط الخليل مع بدء جلسة برلمانية خاصة لبحث اعادة الانتشار في المدينة

■ الخليل ـ القدس ـ رويتر ـ ا ف ب: طعن فلسطيني حاخاما من المستوطنين اليهود يبلغ من العمر (72 عاما) في ظهره في مدينة الخليل بالضفة الغربية امس الاربعاء في الوقت الذي دعا فيه يمينيون لعقد جلسة برلمانية لمحاولة منع الحكومة من الانسحاب من المدينة.

وكان الحاخام نسيم جوداي وهو من مستوطنة كريات اربع المجاورة يتسوق في سوق الخضر العربية عندما طعنه الفلسطيني في ظهره ولاذ بالفرار. واصيب الحاخام بجروح طفيفة.

واغلقت قوات الامن الاسرائيلية المنطقة والقت القبض على مجموعة فلسطينيين. وقام مستوطنون غاضبون بقلب عربات الخضر في السوق العربية.

ووقع الحادث في الوقت الذي عقد فيه الكنيست الاسرائيلي جلسة خاصة دعت اليها احزاب يمينية على امل منع الحكومة من تسليم الخليل لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني كما هو مقرر ولو الى ما بعد الانتخابات العامة التي ستجري في اسرائيل في 29 ايار (مايو).

وخارج البرلمان تظاهر مئات من المستوطنين مطالبين ببقاء اسرائيل في الخليل.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان رئيس الوزراء شمعون بيريس يتقدم على منافسه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني بخمس نقاط مئوية اذ حصل بيريس على تأييد 49 في المئة في حين ايد 44 في المئة نتنياهو. لكن الاستطلاعات تظهر ان سبعة في المئة لم يحسموا رأيهم بعد مما قد يميل بالميزان لصالح اي من الجانبين.

وقد وعد بيريس بالسعي لتسليم الخليل والذي تأجل بسبب موجة من الهجمات الانتحارية اسفرت عن مقتل 62 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) لكنه لم يصرح بموعد التسليم.

وفي باريس قال بيريس امس الاربعاء ان المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين سيجتمعون لمناقشة كيفية معالجة المسألة.

واضاف في تصريحات اذاعها راديو الجيش الاسرائيلي «سيكون عليهم ان يناقشوا مراحل ومواعيد تنفيذ هذا القرار».

ومن المرجح ان تتغلب حكومة حزب العمل برئاسة بيريس على مقترحات بتأجيل الانسحاب الاسرائيلي تقدم بها يمينيون في البرلمان معارضون لاتفاقات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

غير ان اريل شارون عضو الليكود ووزير الدفاع السابق قال للاذاعة الاسرائيلية خلال زيارة للخليل «يجب ان يكون امن الخليل باكملها مسؤولية اسرائيل بمفردها».

والخليل اخر بلدة بالضفة الغربية من المقرر تسليمها الى الفلسطينيين بمقتضى اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير. وهي المدينة العربية الوحيدة بالضفة التي يقيم بها مستوطنون يهود اذ يعيش 400 اسرائيلي بين نحو 100 الف فلسطيني.

والمدينة ايضا موقع احتكاك مستمر بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكثيرا ما تشهد اعمال عنف بين الجانبين. وكان مستوطن يهودي قتل 29 مصليا فلسطينيا في الحرم الابراهيمي بها منذ عامين.

ومن جهة اخرى قال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية نقلت امس الاول معدات من معسكر للجيش على مشارف الخليل بالضفة الغربية في اطار اعادة الانتشار الجزئي للقوات في هذه البلدة.

وقال الشهود ان شاحنات عسكرية ضخمة نقلت اسرة ومعدات من المعسكر وهو احد عدة منشآت عسكرية اسرائيلية في المنطقة ولم يترك الجيش سوى حفنة من الجنود هناك.

وقال الجيش انه يتحرى عن هذا التقرير.

واكدت مصادر امنية اسرائيلية صحة هذا التقرير الا انها قالت ان نقل المعدات جزء من الاستعداد لاعادة الانتشار واشارت الا ان المعسكر لم يسلم الى مسؤولين فلسطينيين بعد ومازالت القوات الاسرائيلية هي التي تتولى حراسته.

واضافت ان عملية اعادة الانتشار الفعلية ستتم عندما تسلم اسرائيل مقر قيادة الاحتلال وبعض المواقع الاخرى في الخليل الى مسؤولين فلسطينيين.

وقالت المصادر الامنية ان القيادة السياسية لم تتخذ بعد قرارا بشأن موعد تسليم مقر القيادة الذي يعرف باسم الادارة المدنية للفلسطينيين.

واعرب رئيس جهاز المخابرات العسكرية الاسرائيلي الجنرال موشيه يعلون امس الاول عن تأييده لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي بشكل جزئي في مدينة الخليل (الضفة الغربية) طبقا للتعهدات التي قطعتها اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح مصدر برلماني ان الجنرال يعلون قال امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست «اذا طلبتم رأيي اقول انه ينبغي على اسرائيل ان تفي بتعهداتها».

لكنه اعرب عن تأييده لانسحاب «على مراحل» معتبرا ان الفلسطينيين سيقبلون ذلك شرط ان يكون «الجدول الزمني للانسحاب محددا».

وكشفت صحيفة (هآرتس) المستقلة امس الاول ان القيادة العسكرية الاسرائيلية منقسمة حول اعادة الانتشار الجزئي في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وحذر يعلون الاسرائيليين من خطر حصول عمليات انتحارية خلال الاسابيع المقبلة.

ونوه بمصادرة قوات الامن الفلسطينية كمية «طن من المتفجرات ومئات القنابل» التي كانت ستستخدم في عمليات تستهدف الاسرائيليين ولكنه اكد ان «الارهابيين يملكون ما يكفي من الاسلحة لتنفيذ اعتداءاتهم».



رجال اسعاف يقومون باسعافات اولية لمستوطن تم طعنه امس في مدينة الخليل

الانصاري: شاركت بخطف الطائرة عام 77 متأثرة بالقصف الاسرائيلي على مخيم فلسطيني

■ هامبورغ (المانيا) ـ اف ب: تحدثت الفلسطينية ثريا الانصاري التي تجري محاكمتها في هامبورغ حاليا بتهمة الارهاب لخطفها طائرة الى مقديشو في 1977، عن دوافع قيامها بهذه العملية مبررة ذلك «بآلام الشعب الفلسطيني».

وقالت الانصاري، التي تبلغ من العمر 43 عاما وتحاكم لخطفها طائرة تابعة لشركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا» الى مقديشو «وقبل الانتهاء، اشعر بالخجل لانني لم اتألم مثل شعبي».

واوضحت الانصاري، وهي صحافية اسمها الحقيقي سهيلة اندراوس السايح، انها اتصلت بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بقيادة جورج حبش) في العام 1975 في لبنان واتبعت دورة تأهيل في التمريض اثناء الحرب. وقالت «كانت هنا بداية المأساة والتعبئة لي».

واضافت انها عملت في مخيم يضم ثلاثين الف لاجئ فلسطيني قرب بيروت تعرض للقصف 52 يوما متتاليا مما ادى الى سقوط ثلاثة الاف قتيل. وقالت «كثيرون هنا لا يعرفون ما هو الارهاب. ما رأيته هناك طبع احدى مراحل حياتي».

وتوجهت الى القضاة قائلة «لا يمكنكم ان تدركوا آثار مجزرة من هذا النوع على شخص شاب فبامكانها ان تبدله تماما».

واضافت «تبدلت بين ليلة وضحاها وكان علي ان افعل شيئا ما لشعبي». وقالت ان الفلسطينيين «عاشوا الفي عام على ارضهم قبل ان يأتي الاسرائيليون. لا يمكن لاحد ان ينكر ذلك».

وقالت الانصاري انها انضمت في ما بعد الى اسرتها في الكويت حيث التقت احد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واصبحت عضوا في هذا الفصيل الفلسطيني.

ثم تابعت تدريبا عسكريا استمر ثلاثة اسابيع في عدن (اليمن) في معسكر كان يضم ايضا اوروبيين ويابانيين. وقالت «في تلك الفترة كان كل الشبان يريدون مساعدة شعبهم في حربه ضد اسرائيل».

واكدت انها ليست مسؤولة عن مقتل قبطان الطائرة المخطوفة يورغن شومان واكدت ان افرادا آخرين في المجموعة الخاطفة قتلوه اثناء توقف الطائرة في اليمن.

كما اكدت الانصاري انها لم تجر اي اتصال مع فصائل الجيش الاحمر «ولا تعرف شيئا» عن هذه الحركة الالمانية المتطرفة.

يذكر ان المجموعة التي خطفت الطائرة الالمانية وكانت الانصاري من بين افرادها طالبت حينذاك بالافراج عن 11 من اعضاء فصائل الجيش الاحمر وعضوين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقد اصيبت ثريا الانصاري التي بدأت محاكمتها الاثنين بجروح بالغة عندما هاجمت مجموعة من الوحدات الالمانية الخاصة الطائرة في مطار مقديشو في 18 تشرين الاول (اكتوبر) وقتلت ثلاثة من الخاطفين وكانت هي الناجية الوحيدة من بين افراد المجموعة المسلحة الخاطفة. وغداة انتهاء عملية الخطف عثر في فرنسا على جثة رئيس ارباب العمل الالمان هانس مارتن شلير الذي كانت خطفته «فصائل الجيش الاحمر» في ايلول (سبتمبر). وانتحر ثلاثة من قادة هذا التنظيم في السجن.

وتتهم السلطات الالمانية ثريا الانصاري بالخطف والابتزاز واحتجاز رهائن والاشتراك في عمليات قتل ومحاولات قتل واعاقة الملاحة الجوية. من جهة ثانية وفي مقابلة نشرتها امس الاول صحيفة (بينيبرغر تاغبيلات) المحلية هاجم مساعد قبطان الطائرة التي خطفت يورغن فيتور بشدة الانصاري وقال انها كانت «اسوأ افراد المجموعة الخاطفة». وقال فيتور ان الانصاري «ضربت جميع الرهائن واوثقتنا بقوة ورشت الكحول علينا لنحترق بسهولة اكبر».

بيريس يغدق الوعود على العرب في اسرائيل لكسب تأييدهم في الانتخابات

القدس ـ من شارلي ويغمان:

يغدق رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس الوعود على العرب الاسرائيليين الذين يمثلون 13 % من مجمل الناخبين لحثهم على التصويت له ولحزبه بعد ان هددوا بمقاطعة الانتخابات احتجاجا على عملية «عناقيد الغضب» في لبنان.

ولوح بيريس للعرب الاسرائيليين الذين يبلغ عددهم نحو 800 الف بامكانية تعيين وزير منهم للمرة الاولى في حكومته.

وقال مقرب من بيريس طلب عدم الكشف عن هويته في حديث الى صحيفة (هآرتس) نشرته امس الاربعاء «ان هذا التعيين غير مستبعد كما انه من المرجح جدا ان يعين عدد من العرب الاسرائيليين نوابا للوزراء. ان الامر سيتوقف على عدد العرب الذين سيفوزون في انتخابات الكنيست».

ورأى المصدر نفسه ان بيريس يريد ايضا «تخصيص استثمارات مهمة» للمساهمة في تقليل الفوارق الاجتماعية بين اليهود والعرب في اسرائيل موضحا ان زعيم حزب العمل «سيقدم تعهدا رسميا بهذا الخصوص خلال الحملة الانتخابية لاعادة التقارب مع السكان العرب الذين لم يهضموا» العملية الاخيرة في لبنان.

وكانت الاقلية العربية في اسرائيل نددت بشدة بهذه العملية العسكرية التي اوقعت اكثر من 200 شهيد غالبيتهم العظمى من المدنيين وامتدت بين الحادي عشر والسادس والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي. كما هدد عدد من المسؤولين العرب الاسرائيليين بمقاطعة انتخابات التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

وهناك اربع لوائح عربية تتنافس في الانتخابات النيابية الا ان المنافسة على منصب رئيس الحكومة ستكون محصورة بين بيريس وزعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو. ويعتمد بيريس على دعم الناخب العربي للبقاء في منصبه رئيسا للحكومة.

واكثر وزيرا السياحة والامن الداخلي عوزي برعام وموشيه شاحل خلال الايام الاخيرة من زياراتهما الى البلدات العربية الاسرائيلية مشددين على «التحالف التاريخي بين حزب العمل والعرب الاسرائيليين في اطار عملية السلام».

ويقوم رفيق الحاج يحيى رئيس بلدية الطيبة شمال تل ابيب ونادية الحلو المرشحان لعضوية الكنيست بتنسيق حملة بيريس الانتخابية لدى السكان العرب.

الا ان النائب عبد الوهاب الدراوشة عضو الحزب الديموقراطي العربي اعتبر في تصريح نقله التلفزيون الاسرائيلي ان «لا احد يستطيع الزعم بانه يضمن تأييد الناخبين العرب. لا يمكن لاحد ان يشترينا بالقبل والوعود البراقة».

وقام حزب العمل ايضا بتكليف وزير المالية ابراهام شوحط بعقد اجتماع قريب مع المسؤولين عن اللجنة العليا لعرب اسرائيل «للاستماع الى مطالبهم».

كما بدأ نتنياهو يهتم بالناخب العربي وتوجه امس الاول الى الطيبة حيث التقى عبد الرحيم المصاروة احد زعماء العشائر في البلدة واكد له انه سيواصل عملية السلام «ليعم الامن» في كل مكان.

كما كلف وزير الدفاع السابق موشيه ارينز ملف الاتصالات بين تكتل الليكود والعرب الاسرائيليين.

وافاد استطلاع للرأي نشرته الاثنين صحيفة (يديعوت احرونوت) ان 2,8 % من الناخبين العرب سيصوتون لصالح نتنياهو مقابل 47 % لبيريس. وبلغت نسبة المترددين 28,6 % والممتنعين 15,4 % ورفض 5,7 % الاجابة.

ويسعى بيريس الى استمالة المترددين لضمان الحصول على نسبة الخمسين بالمئة من الدورة الاولى وضمان فوزه بالتالي. وقال بيريس في مقابلة نشرت امس الاربعاء «من المؤكد انني سافوز في حال لم يحصل اعتداء في اسرائيل قبل نهاية الشهر الجاري».

اللجنة الانتخابية تسمح للائحة تدعو الى طرد الفلسطينيين بخوض الانتخابات

■ تل ابيب ـ اف ب: اعلن مصدر مأذون له ان اللجنة الانتخابية سمحت امس الاول للائحة من اليمين المتطرف تدعو الى طرد الفلسطينيين والعرب الاسرائيليين بصورة جماعية بخوض الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في التاسع والعشرين من ايار (مايو).

وتطالب لائحة «يمين اسرائيل» بـ«طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة الى الدول العربية» وكذلك طرد الاسرائيليين «اعداء اسرائيل» في اشارة الى زهاء 850 الف عربي اسرائيلي.

واضاف المصدر ان اللجنة الانتخابية ومقرها تل ابيب رفضت ولاسباب تقنية طلبا تقدم به حزب ميريتس لاقصاء هذه اللائحة لانها «تحرض على الحقد العنصري» مشيرا الى ان طلب الحزب جاء بعد المهلة القانونية.

يذكر ان القانون الاسرائيلي يمنع الاحزاب التي تدعو الى «الحقد العنصري» او التي «تشكك في الطابع اليهودي للدولة» من خوض الانتخابات.

ولائحة «يمين اسرائيل» هي لائحة صغيرة انشقت عن حركة موليديت اليمينية المتطرفة (3 نواب) لانها تتهمها بالاعتدال الزائد.

ويرأس هذه اللائحة النائب سول غوتمان المنشق عن حزب موليديت وميريام لابيد الناشطة في المستوطنات اليهودية في منطقة الخليل (الضفة الغربية).

وحسب استطلاعات الرأي فمن الصعب جدا ان يحصل الحزب الجديد على الحد الادنى المطلوب من الاصوات وهو خمسون الف صوت (2,5 % من اصوات المقترعين) لدخول الى الكنيست.

اطلاق سراح تسعة اشخاص من معتقل حلفاء اسرائيل في جنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) ـ رويتر: افرجت الميليشيات المتحالفة مع اسرائيل في جنوب لبنان امس الاربعاء عن تسعة اشخاص بينهم فتاة وفلسطيني بعد اعتقال دام ما بين ثلاث سنوات وسبع سنوات ونصف السنة.

وقال مصدر امني في مرجعيون ان ميليشيات جيش لبنان الجنوبي افرجت امس من معتقل الخيام الذي تشرف عليه عن تسعة اشخاص بينهم فلسطيني واحد قضى سبع سنوات ونصف السنة داخل المعتقل الواقع في بلدة الخيام داخل الشريط الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني.

ومن الذين افرج عنهم ايضا فتاة تبلغ من العمر 24 عاما بعد اعتقال دام ثلاث سنوات.

وتحتجز الميليشيات في هذا المعتقل الذي اقيم عام 1985 اشخاصا يشتبه بمعارضتهم للاحتلال الاسرائيلي او الذين يقومون بعمليات عسكرية ضد هذا الاحتلال.

وقالت مصادر امنية في مرجعيون ان نحو 150 معتقلا معظمهم من اللبنانيين ما زالوا داخل المعتقل.

والذين افرج عنهم امس غادر اربعة منهم الى خارج المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب بينما بقي خمسة داخل تلك المنطقة وتوجهوا الى قراهم فيها.

ويشن لبنان حملة مستمرة في المحافل الدولية لاجبار اسرائيل على الافراج عن كل المعتقلين في معتقل الخيام وداخل السجون الاسرائيلية البالغ عددهم نحو 70 شخصا.

انور الزهور يحضن والدته بعد اطلاق سراحه امس من سجن الخيام

الوكالة اليهودية تحتج على منعها تنظيم ندوة في روسيا

■ القدس ـ اف ب: رفعت الوكالة اليهودية، الهيئة شبه الحكومية المكلفة عمليات الهجرة الى اسرائيل، امس الاول احتجاجا الى روسيا لمنعها من تنظيم ندوة في القوقاز.

وافاد ناطق باسم الوكالة ان السلطات الروسية منعت امس الاول عقد ندوة حول الهجرة الى اسرائيل كان من المقرر ان تتم في بياتيغورسك في القوقاز.

وقد بررت روسيا هذا الاجراء برفض السلطات تمديد رخصة نشاطات الوكالة اليهودية التي انتهت مدتها في الثاني من نيسان (ابريل) الجاري وذلك بموجب القوانين الجديدة المعمول بها.

وقد تم في الاشهر الاخيرة جمع مهاجرين من اليهود الشيشانيين في هذه المدينة القوقازية وانتقل بعضهم الى اسرائيل.

وقد وجه رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بيرغ رسالة الى وزير العدل الروسي كوفاليوف فالنتين للاحتجاج على منع عقد الندوة.

واكد بيرغ «انها المرة الاولى التي تعامل فيها الوكالة اليهودية، التي تقوم بنشاطات في عشرات البلدان من دون مشاكل، بهذه الطريقة».

واعتبرت الوكالة ان هذا الحادث مؤشر اضافي على تدهور العلاقات مع السلطات الروسية التي اغلقت مؤخرا مكاتب الوكالة في بيروبيدجان قرب نهر امور في سيبيريا حيث حاول الاتحاد السوفييتي سابقا في العشرينات اقامة جمهورية يهودية تتمتع باستقلال ذاتي.

ومن المقرر ان يتوجه بيرغ نهاية الاسبوع الجاري الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع المسؤولين الامريكيين حول التطورات الاخيرة المتعلقة بنشاطات وكالته في روسيا.

ويبدو ان روسيا تأخذ على الوكالة انها لا تكتفي بتسهيل مغادرة اليهود بل انها تحثهم على ذلك.

وكان الاتحاد السوفييتي السابق قد حاول حتى نهاية العام 1989 منع هجرة اليهود مما اثار حركة احتجاج كبيرة.

ومنذ ذلك التاريخ انتقل اكثر من 600 الف يهودي وافراد عائلاتهم من الاتحاد السوفييتي السابق الى اسرائيل من بينهم 65 الفا في العام 1995.

مجلس الشيوخ الامريكي يطالب بتسليم ابو العباس للولايات المتحدة

■ واشنطن ـ اف ب: تبنى مجلس الشيوخ الامريكي بالاجماع امس الاول قرارا يطالب بتوقيف وتسليم الولايات المتحدة ابو العباس الذي تلاحقه الولايات المتحدة بتهمة تنظيم عملية خطف سفينة «اكيلي لاورو» في 1985.

يذكر ان زعيم جبهة التحرير الفلسطينية محمد عباس (ابو العباس) عاد منذ عشرة ايام الى غزة قادما من مصر وشارك في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي قرر الغاء البنود المتعلقة بتدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وجاء تصويت مجلس الشيوخ على هذا القرار يوم وصول رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الى واشنطن في اول زيارة يقوم بها للولايات المتحدة منذ انتخابه رئيسا للسلطة الفلسطينية.

وليس للقرار الذي تم تبنيه بـ99 صوتا ولم يلق اي معارضة مفعول القانون.

ويطالب القرار الذي تم تبنيه بمبادرة من السناتور الجمهوري عن نيويورك الفونسو داماتو من وزير العدل الامريكي بدء عملية طلب تسليم ضد ابو العباس «لقتله ليون كلينغهوفر في تشرين الاول (اكتوبر) 1985».

وقال داماتو ان «ابو العباس خدع القضاء منذ فترة طويلة». واضاف «من واجبنا بعد الان ان نحدد مكان ابو العباس وتوقيفه وتقديمه للمحاكمة في بلادنا».

وكان ابو العباس صرح الاسبوع الماضي ان عملية اختطاف السفينة «اكيلي لاورو» كانت «خطأ جسيما» واكد ان اليهودي الامريكي المقعد ليون كلينغهوفر قتل «بعد ان اصبح خطيرا».

حزب الله ينفي وجود قواعد او مجموعات عسكرية له خارج لبنان

■ بيروت ـ ا ف ب: نفى حزب الله اللبناني امس الاربعاء وجود قواعد او مجموعات عسكرية له خارج لبنان مثلما اكدت اسرائيل.

وقال الحزب في بيان له وزع في بيروت «ننفي نفيا قاطعا وجود اي مجموعات عسكرية او امنية او قواعد عسكرية تابعة لنا في الخارج».

واضاف البيان ان نفي الدول التي ذكرتها اسرائيل للانباء التي اذاعتها الاجهزة الاعلامية والرسمية الاسرائيلية تعد «اثباتا على كذب المزاعم الاسرائيلية ودليلا على مدى افلاس الدولة العبرية في مواجهة حزب الله».

وقد اكد مسؤولون اسرائيليون في الآونة الاخيرة ان حزب الله لديه قواعد وانه ارسل مجموعات مسلحة للقيام بهجمات على مؤسسات يهودية في فرنسا وجنوب افريقيا ونيجيريا والمنطقة الواقعة على الحدود بين البرازيل والارجنتين وباراغواي. ونفت هذه الدول علمها بالامر.

واوضح حزب الله في بيانه ان مرد الحملة الاسرائيلية التي اعقبت العملية الهجومية العسكرية على لبنان من 11 الى 16 نيسان (ابريل) الماضي هو «ظهور حزب الله كحزب مقاوم يدافع عن قضية محقة ويمارس عملا مشروعا ضد قوات محتلة وانفضاح صورة اسرائيل كدولة تمارس ابشع انواع المجازر بحق المدنيين». واشار البيان الى ان هذه الحملة هي دليل على فشل تلك العملية الاسرائيلية التي سمتها «عناقيد الغضب».

الزعبي يتهم اسرائيل بـ «المماطلة والتسويف»

■ دمشق ـ اف ب: اتهم رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي اسرائيل امس الاربعاء بـ«اتباع سياسة المماطلة والتسويف والامعان في عرقلة عملية السلام».

وفي كلمة القاها بالنيابة عن الرئيس السوري حافظ الاسد في احتفال اقيم بمناسبة عيد العمال قال الزعبي ان اسرائيل تحاول «الالتفاف على صيغة مدريد (1991) لتعديل اسسها ومنطلقاتها بغية التنصل والتهرب من الالتزامات المفروضة عليها».

واضاف ان «انسحابها (اسرائيل) اخيرا من المحادثات التي كانت تجرى في ميريلاند شباط (فبراير) الماضي يأتي ضمن هذا السياق» معتبرا ان انسحاب اسرائيل «هو برهان اضافي على عدم جديتها ورغبتها في تحقيق السلام المنشود».

واكد رئيس الوزراء السوري «حرص سورية على تحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد كامل الحقوق الى اصحابها من خلال تمسكها بصيغة مدريد وتقديمها العديد من المبادرات».

واعتبر ان اسرائيل «لم تعد قادرة على التضليل او تزييف الحقائق» وان «عدوانها الوحشي على لبنان من 11 حتى 27 نيسان (ابريل) برهن مرة اخرى على طبيعتها العدوانية والتوسعية».

وذكر من جهة اخرى ان «الخلل السياسي والاقتصادي» الذي يشهده العالم اليوم «يكبر ولا يصغر. وفي واقع كهذا الواقع يقف العرب على هامش الاحداث بما لا يتفق مع حجمهم وثرواتهم ومواقعهم ... ويؤخذون فرادى الى حيث يراد لهم الهوان فيعانون على غناهم الفقر وعلى كثرة مواردهم القلة وعلى توفر قوتهم الضعف».

وزير خارجية النرويج يتوجه قريبا الى اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني

■ اوسلو ـ اف ب: اعلن وزير خارجية النرويج بيورن توري غودال امس الاربعاء في اوسلو خلال كلمة بمناسبة الاول من ايار (مايو) عزمه على التوجه قريبا الى اسرائيل والى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

واوضح بيان لوزارة الخارجية النرويجية ان غودال سيتوجه خلال هذه الزيارة الى مدينة الخليل في الضفة الغربية للاعداد لوصول المراقبين الدوليين.

اسرائيل تطرد رياضيا روسيا يدعي انه يهودي

■ القدس ـ اف ب: طردت السلطات الاسرائيلية ليل الثلاثاء الاربعاء لاعب كرة السلة الروسي جورجي ريستوف العضو السابق في نادي سي اس كا اي الروسي وفريق الاتحاد السوفييتي السابق لتقديمه شهادة ميلاد مزورة تثبت انه يهودي.

وكان ريستوف وصل الى اسرائيل قبل ستة شهور ووقع عقدا منذ خمسة اسابيع مع نادي «مكابي تل ابيب» ولكنه لم يتمكن من الاستفادة من «قانون العودة» الذي يسمح لكل يهودي في الشتات ان يصبح تلقائيا مواطنا اسرائيليا.

واكدت وزارة الداخلية الاسرائيلية ان اللاعب الروسي قدم وثائق مزورة ليثبت انه يهودي.

واتهم ريستوف رئيس نادي مكابي تل ابيب شمعون مزراحي ومديره الرياضي آمي ايشد بانهما لجآ الى عملية التزوير هذه كي يضماه الى النادي الاسرائيلي.

قاتل رابين يستأنف الحكم الصادر بسجنه مدى الحياة

■ القدس ـ اف ب: قدم ايغال امير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس الاربعاء طلبا امام المحكمة العليا في اسرائيل لاستئناف الحكم الصادر بحقه من محكمة تل ابيب الذي قضى بسجنه مدى الحياة.

واورد محاميا ايغال غابي شاحار وشمويل فليشمان في طلب الاستئناف ان هناك شبهات حول احتمال ان يكون رابين قتل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب برصاص شخص آخر غير امير.

وكانت محكمة تل ابيب حكمت في السابع والعشرين من آذار (مارس) الماضي على امير (25 عاما) بالسجن مدى الحياة واعطته مهلة 45 يوما لاستئناف هذا الحكم.

وكان الدفاع اورد فرضية وجود شخص آخر اطلق النار على رابين الامر الذي رفضته المحكمة.

يذكر ان امير اعترف بجريمته واقر بأنه اطلق النار على رابين «لشله عن الحركة شخصيا ومنعه من ممارسة العمل السياسي».

وقال امام القضاة «ان نيتي كانت اصابة رابين بشكل يمنعه من المضي في ممارسة مسؤولياته كرئيس للوزراء او شله وفي حال كان ذلك مستحيلا فلا مانع من اصابته اصابة قاتلة لان اي مسؤول عن مقتل يهود يستحق الموت».

اسرائيل تتهم 11 شرطيا فلسطينيا بخطف رجل من مخيم قرب القدس

■ القدس ـ رويتر: اعلنت وزارة العدل الاسرائيلية امس الاول ان محكمة اتهمت 11 شرطيا فلسطينيا بخطف فلسطيني من مخيم للاجئين قرب القدس.

واكدت متحدثة باسم الوزارة ما ذكره راديو اسرائيل من ان محكمة جزئية في القدس وجهت الى رجال الشرطة الفلسطينيين تهمتي دخول اسرائيل بطريقة غير مشروعة وخطف فلسطيني من مخيم شعفاط على مشارف القدس.

وقال الراديو ان رجال الشرطة اصطحبوا الفلسطيني الى رام الله الخاضعة للحكم الذاتي في الضفة الغربية حيث تم استجوابه وضربه.

ولم يعرف سبب احتجاز الرجل او متى وقعت الحادثة.

وذكر الراديو ان اسرائيل اعتقلت رجال الشرطة الاحد عشر بينما كانوا يحاولون خطف رجل اخر من شعفاط.

وسلمت اسرائيل رام الله الى السلطة الفلسطينية في اواخر العام الماضي.

وحسب اتفاق السلام المؤقت بين الفلسطينيين واسرائيل فان السلطات الفلسطينية تطبق على مناطق الحكم الذاتي فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة. واتهمت اسرائيل الفلسطينيين عدة مرات بمحاولة مد سلطتهم الى القدس التي سيجري بحثها في مفاوضات الوضع النهائي المقرر بدؤها في الخامس من ايار (مايو) المقبل.

هكذا من الأجل

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2171 الخميس 2 آيار (مايو) 1996 ـ 14 ذو الحجة 1416 هـ

استمرار الهجمات ضد امريكا واسرائيل وجدال حول حرب الاستنزاف التي شنتها مصر ضد اسرائيل بعد حرب حزيران

معارض سوداني يهاجم رفض مصر حظر السلاح عن السودان ودعوة لهدم الازهر اسوة بالكعبة

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:
من حسنين كروم:

تركت اجازة عيد الاضحى المبارك اثرها على الصحف والمجلات المصرية التي صدرت الايام الماضية اخبارا ومقالات وتعليقات وتحقيقات، فقد استحوذ العيد واكل اللحوم والنزهات في الحدائق، وحالة الطوارىء في جميع الاجهزة باهتمام ومساحات كبيرة، وزاحم العيد في الاهمية والحج والصعود الى عرفات وصلاة العيد وحالة الحجاج للمصريين وعدد المتوفين منهم وبدء عودتهم ـ ووقف اطلاق النار في لبنان وبدء عودة المهجرين من الجنوب الى مساكنهم وزيارة بيريس لامريكا وزيارة عرفات الى مصر، وشن حملات على تجار المخدرات، وابراز وصول افواج سياحية الى مصر، والتركيز على قيام استرالي باطلاق النيران على سائحين في استراليا ومقتل العشرات، على اساس اننا لا ننفرد وحدنا بوقوع احداث ارهابية، وهو نفس السبب الذي دعا الصحف الحكومية الى التركيز على حادث القاء قنبلة على حافلة في الباكستان ومقتل العشرات ـ والارتفاع المفاجىء في درجات الحرارة، وكشف غموض السيارة المرسيدس التي اخترقت حاجزا امنيا بمحافظة الجيزة والتوصل الى من كانوا داخلها واتضح انهم ليسوا ارهابيين وانما عصابة من اللصوص.

كما اشارت (الاهالي) الى اعادة فرض حظر التجول على ملوي وعشرات من القرى وقالت في تحقيق لها ان الامن طلب من الاهالي ان يحملوا اسلحتهم حتى يشاركوا في التصدي للارهابيين، مما دفعهم لشراء اسلحة وارتفاع اسعارها، كما واصل وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام زياراته المفاجئة للمستشفيات واصدر اوامره باحالة كل اعضاء الهيئة الطبية لمستشفى العامرية في الاسكندرية الى النيابة للتحقيق معهم في اساءة معاملتهم المرضى.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات فكانت عن الحج والاضحية والوقوف على جبل عرفات ولبنان واسرائيل وامريكا، وقضايا اخرى متفرقة داخلية كان ابرزها الحملة العاتية التي شنها ابراهيم سعدة رئيس تحرير (اخبار اليوم) يوم السبت، ضد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال ووصلت الى حد اثارة الغبار حول موقفه من قضية دفع شركة ايجوت للسياحة مبلغ اربعين مليون جنيه للمستثمر اللبناني علي الجمال بحجة التخارج، قبل ايام من صدور الحكم القضائي في القضية وكان لصالح الشركة كما ان الجمال نفسه كان قد طلب من قبل مبلغا اقل من هذا بكثير وتم رفضه.

داخلية.. وضمانات.. وحمزة

ونبدأ بـ(مايو) وردودها على مقالات المعارضين، وبعض المؤيدين ايضا، ونقصد مجلة (روز اليوسف) الحكومية بسبب هجومها على وزير الداخلية اللواء ...

الامم المتحدة تحذر من شح المياه بشكل خطير في الشرق الاوسط

■ تل ابيب ـ اف ب: حذرت منظمة الزراعة والاغذية التابعة للامم المتحدة امس الاربعاء في تقرير لها من شح المياه بشكل خطير في شمال افريقيا والشرق الاوسط في اواخر القرن الحالي.

واوضح التقرير ان اكثر الدول التي ستعاني من هذا النقص قبل العام الفين هي مصر والجزائر وليبيا والمغرب وتونس. وتم عرض التقرير اثناء المؤتمر الاقليمي الاوروبي لمنظمة الزراعة والاغذية المنعقد في تل ابيب منذ الاثنين الماضي. ويشير القرار الى ان «الدول الافريقية المطلة على المتوسط ستواجه قبل نهاية هذا العقد نقصا حادا في المياه» ومشيرا الى ان البلد يعاني من «نقص مائي» عندما تصبح معدلات مخزونه السنوية اقل من 100 متر مكعب للفرد.

واكدت الدراسة ان «استخراج المياه الجوفية بشكل مكثف مشكلة متزايدة في عدة مناطق ولا سيما في الشرق الاوسط الامر الذي يؤدي الى تسرب مياه مالحة تلحق اضرارا كبيرة في المياه الجوفية».

واشارت منظمة الزراعة والاغذية الى ان مسالة نقص المياه ستزيد من حدة المشاكل بين الدول التي تتقاسم ذات الموارد المائية كالدول المحيطة بنهر الاردن في الشرق الاوسط.

واشارت المنظمة ايضا الى الاضرار البيئية في محيط حوض المتوسط التي تسببها كثرة الانتشار العمراني والافراط في استغلال الاراضي والقضاء على الثروة الحرجية ووسائل الري البدائية التي تسرع تآكل التربة.

ويجمع المؤتمر الاقليمي الاوروبي لمنظمة الزراعة والاغذية كل ممثلي وزراء الزراعة لاربعين دولة في المنظمة ونحو عشرة مراقبين منهم من الولايات المتحدة وكندا وروسيا واوكرانيا. ويمهد اجتماع تل ابيب الذي يستمر حتى الثالث من ايار (مايو) الجاري لاجتماع القمة العالمية للاغذية التي ستعقد في روما في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

دول آسيا الوسطى تحاول وقف عمليات تهريب المخدرات

ألماتا ـ من اندريه غرابو:

ستحاول الدول الخمس السوفييتية السابقة في آسيا الوسطى توحيد جهودها الجمعة والسبت المقبلين في طشقند (اوزبكستان) لوقف عمليات تهريب المخدرات التي تزدهر يوما بعد آخر. ومن المقرر ان يوقع وزراء خارجية اوزبكستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وكازاخستان السبت على مذكرة لمكافحة تهريب المخدرات وانتاجها.

وكانت جرت الجمعة الماضي مناقشات حول هذا الموضوع بين خبراء دوليين من ضباط في الشرطة وعلماء ورؤساء منظمات دولية.

وقال اناتولي فيبوروف رئيس مكتب مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية الكازاخستانية لوكالة فرانس برس «اننا نعلن الحرب على المخدرات ونملك الان قواتنا الخاصة المزودة بمروحيات».

واضاف ان هذا المكتب انشىء منذ ثلاثة اشهر وان وحدات مماثلة شكلت في الاونة الاخيرة في الدول الاخرى من آسيا الوسطى. لكن الوسائل غالبا ما تبقى ضعيفة امام حجم عمليات التهريب. وفي طاجيكستان قال مسؤول الشرطة في بنجيكنت (شرق) العام الماضي ان شرطة مكافحة المخدرات تملك مروحية واحدة ينقصها في غالب الاحيان الوقود للقيام بمهمات استكشاف حقول المخدرات.

وشكل انهيار الاتحاد السوفييتي في العام 1991 وبروز دول لا تملك الوسائل الكافية لمكافحة انتاج المخدرات ومراقبة حدودها فرصة سانحة للمهربين.

واكد اركادي مايجيك رئيس برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات في آسيا الوسطى ان وادي تشو في كازاخستان تغطي حقول الخشخاش والحشيش 170 الف هكتار. وقال فيبوروف من ناحيته ان «ستة آلاف طن من الماريجوانا تنتج سنويا» في هذا الوادي.

واعتبر خالد ملك رئيس بعثة الامم المتحدة في اوزبكستان ان في آسيا الوسطى «مختبرات سرية لمعالجة المخدرات». ويضاف الى هذا الانتاج المخدرات المستوردة من افغانستان. ونقلت صحيفة «كارفان» بليتزه الكازاخية عن مايجيك قوله ان «ستة اطنان من المخدرات تصل يوميا الى قرغيزستان من افغانستان». وينقل الافيون الافغاني عبر طاجيكستان بصفة اساسية ثم يستهلك في الاتحاد السوفييتي السابق وخصوصا في اوروبا الغربية. وهو يتبع في بادخشان (شمال شرق) وغلند (جنوب) ونانغرهار (شرق).

وتعتبر الحدود بين طاجيكستان وافغانستان سهلة لتهريب المخدرات نظرا الى اربع سنوات من الاشتباكات بين حرس الحدود والمعارضة الاسلامية المسلحة الاسلامية الطاجيكية اللاجئة في افغانستان. وقد اقتنص مهربو المخدرات هذه الفرصة.

محمود عابدين محافظ القضارف السودانية يتحدث لـ«القدس العربي»

سلوك دول الجوار يستهدف تصدير الارهاب المعنوي للمواطنين وتعداه للهجوم العسكري

هناك برنامج ضد الاغلبية الاريترية من العرب وتمكين الوجود الصهيوني في المنطقة

السودان ـ الحدود الشرقية
ـ من كمال حسن بخيت:

محمود عابدين، مفكر سوداني، عروبي الانتماء انخرط في حكومة الانقاذ منذ توليها الحكم في 1989 عمل في عدد من ولايات السودان في ادارة الحكم المحلي.. ففي فترة زاهية بعاصمة الاقليم الاوسط عمل محافظا لمدينة ودمدني، ويشغل الان موقع محافظ محافظة القضارف، اغنى ولايات السودان، وهي ولاية حدودية شهدت مؤخرا توترات مع الجيش الاثيوبي، ويمسك هناك بالعديد من الخيوط.

«القدس العربي» التقته هناك، وكان هذا الحوار الشامل:

■ بعد الهجوم الاثيوبي الاخير على الحدود الشرقية للسودان كيف ترى مستقبل العلاقات السودانية الاثيوبية؟!

■ منذ الاستقلال عام 56.. يلجأ السودان لحل مشاكله مع دول الجوار سلما ولا يميل للحلول العنيفة مما اعطى للسودان وضعية مميزة بين دول الجوار المختلفة وعلى مستوى المنظمات الاقليمية والدولية، ولم يكن يوما مثيرا لعدم الاستقرار في اي دولة من دول الجوار او مخططا لاي اطماع توسعية وخصوصا ان هناك ترابطا اجتماعيا وانصهارا بين السكان الحدوديين في السودان والدول المتاخمة، وهذا ما يعزز استقرار الحدود الا ان في الآونة الاخيرة وجدنا ان سلوك بعض دول الجوار اصبح عدائيا دون مبرر يذكر وانما يفرض استهداف النظام في السودان واثارة القلاقل وتصدير الارهاب المعنوي للمواطنين وتعدى ذلك الى الهجوم العسكري الكامل العدة والعتاد ...



المحافظ محمود عابدين

رغم ان موقفهم سيدعم نتنياهو

الناخبون العرب يهددون بمعاقبة بيريس في الانتخابات

■ في ذروة عملية «عناقيد الغضب» وبعد عملية القتل الجماعي في مخيم اللاجئين في قرية قانا اقترح عدد من النشطاء في القائمة العربية الموحدة دعوة انصارهم لوضع مغلف ابيض في صندوق رئاسة الحكومة تتضمن كلمة «لبنان». غير ان الاقتراح رفض جملة وتفصيلا. ويدعو نشطاء دوائر الحركة هذه الايام انصارهم لوضع ورقة «ع» (شعار القائمة) في صندوق انتخابات الكنيست وكذلك في صندوق رئاسة الحكومة.

وقال محمد دراوشة عضو الحزب الديمقراطي العربي الشريك في القائمة للوحدة «ندرك ان الامر سيؤدي الى خسارة وتضييع الاصوات ولكن ليس لنا اي خيار اخر، فبعد كل ما حصل في لبنان، لا نستطيع ان ندعو انصارنا للتصويت لصالح بيريس. لقد قررنا معاقبته وهذا ما سنفعله».

وهذه القصة تدل على الجو العام في الوسط العربي بعد اسبوع من انتهاء عملية «عناقيد الغضب» وشهر قبل الانتخابات. ان عرب اسرائيل يشعرون بضرورة معاقبة بيريس ولكنهم لا يعرفون بالضبط كيف يفعلون ذلك. ان عقوبة بيريس هي جائزة لـ«بيبي» وبيبي هو عقوبة للعرب انفسهم.

قبل مأساة قرية قانا، في الايام الاولى من عملية «عناقيد الغضب»، تقدمت قائمتان عربيتان «العربية الموحدة» و«حداش-التجمع الوطني الديمقراطي» بطلب وقف العمليات العسكرية وقتل المدنيين اللبنانيين والفرق كان بالاسلوب. ففي حين اكتفت كتلة «حداش-التجمع الوطني» بالاحتجاج وتنظيم المظاهرات فقد وضعت القائمة الموحدة انذارا لبيريس: «اذا لم توقف العمليات العسكرية في لبنان خلال 48 ساعة سندعو انصارنا لوضع بطاقة بيضاء في الانتخابات لرئاسة الحكومة». لقد صدر الانذار يوم الخميس ولكن في هذه الاثناء حدث امران: اكتشفت كتلة «العربية الموحدة» انه لا يوجد بطاقة بيضاء في الانتخابات لرئاسة الحكومة والامر الاكثر خطورة هو انه في نفس اليوم قتل 100 لاجئ في قرية قانا. لذلك الغت الكتلة الانذار وقررت على الفور عدم التصويت لصالح بيريس.

هل يستطيع عرب اسرائيل حقا عدم التصويت لصالح بيريس او بكلمات اخرى هل يستطيعون منح اصواتهم لبيبي نتنياهو؟ من الصعب تصديق ذلك. يقول محمد دراوشة صحيح انه في الظروف الراهنة «ليس هناك من ناحيتنا فرق بين بيريس ونتنياهو» ولكن من الصعب الافتراض انه حقا يقصد ذلك. ربما يجب على عرب اسرائيل معاقبة بيريس ولكن لماذا يعاقبون انفسهم؟

غير ان رئيس حزبه عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة قال هذا الاسبوع شيئا اخر «انا اريد ان احكم على بيريس وفق ممارساته». والمح في نهاية عملية «عناقيد الغضب» ان كل شيء جائز في هذا الشهر الذي بقي حتى الانتخابات واضاف «في السياسة الحزبية يجب ان لا نبقى متشددين طوال الوقت ويجب ان نبدي الليونة الكافية».

وسخر سكرتير حداش محمد براقة من دراوشة وقال «نحن لا ننذر احدا ولا نغير رأينا. لن نضع مهلة 24 ساعة وبعد ذلك نلغيها».

وقال «ان حداش لا تسارع للذهاب بأي اتجاه ورفض القول بوضوح بان انصار حداش سيمتنعون عن انتخاب بيريس». والجملة الاكثر تطرفا التي وافق على قولها في هذا السياق هي ان استمرار القتل وتجويع الاطفال في المناطق لن يساعد بيريس في جذب الاصوات العربية».



عضوا الكنيست عبدالوهاب دراوشة (الى اليسار) وطلب الصانع

الدكتور احمد الطيبي

ان الاغلاق في المناطق يستطيع اليوم ان يكون بمثابة السلم الذي سيساعد الاحزاب العربية في النزول عن الشجرة اللبنانية. فبعد انتهاء الحملة يستطيع رؤساء الاحزاب العربية التفرغ للضغط من اجل رفع الطوق وربما بقوة اكبر من تلك التي مارسوها قبل بدء العمليات العسكرية. وبهذا الشكل يستطيعون اثارة الاهتمام هناك وازالة الاضواء عن التهديدات فيما يتعلق بلبنان. ان من تحدث بلهجة اخرى هو د. احمد الطيبي ربما بسبب انه ادرك سلفا ان العرب لن يمنحوا هدية لنتنياهو. انه هو ايضا غضب من بيريس لكنه امتنع عن التهديد. مقابل كل صوت عائم يحصل عليه بيريس سيخسر صوتين. واضاف ان حزب العمل اخطأ حين تجاهل عرب اسرائيل في حينه. «ربما تكون الاحداث الاخيرة قد زعزعت حزب العمل الى درجة انه سيتعلم من اخطائه». وسيضطر بيريس للعمل جيدا من اجل ان يستعيد صورته كرجل سلام، حيث ان الاحزاب العربية ستعلن انها ستساعده فقط اذا استكمل الثمن المطلوب. فمثلا اعد دراوشة قائمة المطالب: الافراج عن الاسرى المدنيين من مواطني اسرائيل، تحرير املاك الوقف المرهونة بيد الحكومة والاعتراف بالقرى غير المعترف بها وغير ذلك. ويقول دراوشة «قبل شهر ونصف التقينا بيريس ووعدنا بتنفيذ كل شيء الا ان هذا الامر لم يتحقق حتى الان. بيريس كاذب».

ومثله مثل باقي الاحزاب يقول الان ان عليه الانتظار حتى 29 ايار (مايو) كي يرى ما اذا كان بيريس سينفذ وعده ام لا. ولكن رغم التهديدات والكلمات القاسية ما زال من الصعب معرفة كيف سيصوت عربي اسرائيلي لصالح بيبي.

والضرر الكبير بالنسبة لبيريس سيكون اذا ما كانت الاحداث الاخيرة قد ادت الى ان يمتنع قسم من العرب عن التصويت. فبعد توقع الاثر الكبير للصوت العربي في الانتخابات من الجائز الافتراض ان الغضب والالم سيؤديان الى اللامبالاة. وهذه اللامبالاة-وليس التهديدات والانذارات-هي التي ستحسم الانتخابات.

امير غيليت

(معاريف) 1996/5/1

بيريس ربط دخولهم بالغاء الميثاق

عودة ليلى خالد وابو العباس وابو داوود تمهد لتطبيق «حق العودة» الفلسطيني

■ ابو العباس، ليلى خالد، وابو داوود كسبوا من عملية «عناقيد الغضب» بشكل جانبي حيث كانت انظارنا موجهة نحو الشمال. فقد قامت الحكومة بالسماح بدخول مخربين ذوي اياد ملطخة بالدماء والذين لم ينفصلوا بعد من الارهاب حتى بشكل لفظي، والان يعود كبار المخربين تحت اشراف عرفات الذي يشك بانه هو نفسه قد قام بالتنصل من الارهاب (ايضا حسب الرواية الحكومية فقد بدأ عرفات بالعمل ضد الارهاب فقط عندما تأكد ان حماس تقوم بالتآمر عليه والكيد له) وهذه العودة تعتبر احدى بشائر العملية التي ستتمركز في المفاوضات حول الحل النهائي: وهذه البشارة هي حق العودة.

ومن اجل تبرير دخول هؤلاء المخربين قام بيريس باعطاء تفسيرين: الاول هو ان دخول اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يشق الطريق امام الغاء الميثاق الفلسطيني، والثاني هو الجانب الامني اذ من الافضل ان يمكث هؤلاء في غزة «التي تتنصل من الارهاب» من ان يبقوا في دمشق التي تشجعه.

كم كان من الجيد استخلاص اعتراف تفصيلي من رئيس الحكومة يقول فيه ان الارهاب يلقى التشجيع من دمشق وليس من طهران واطراف اسلامية اصولية، اذ ان سورية كانت قادرة على المشاركة في مؤتمر شرم الشيخ ولكن الشرع قد شارك بشكل جيد في الصور الجماعية هناك لو رغب الاسد بذلك، ومع ذلك فان هذين التفسيرين الصادرين عن رئيس الحكومة يثيران الاستغراب والدهشة. فالمجلس الوطني الفلسطيني لم يكن ملزما بالاجتماع في غزة وكان عقده في القاهرة او تونس كافيا. وثانيا حكومة اسرائيل اختارت عرفات ليس لكونه ديمقراطيا كبيرا وانما على امل ان يقوم بفرض النظام» من دون محكمة عدل عليا ومن دون بتسليم»، وعندما يرغب عرفات وجهازه فانهم يعرفون كيف يستخدمون الديمقراطية. ففي انتخابات المجلس التشريعي اختفت صناديق واعتقل خصوم سياسيون وتم فرض الرقابة على الصحف، عرفات كان سيجد الطريقة المناسبة ليكون ديمقراطيا لابقاء هذا الثلاثي خارج الحكم الذاتي.

مع تغيير الميثاق يكون عرفات فعلا قد سدد الدين وبرهن عن انه «رجل جدير بالاحترام» ولكن مثلما يحدث في الافلام حول «الرجال المحترمين» فان عمليات التذكير الرقيقة حول ما سيحدث له ان لم يسدد الدين المستحق عليه لم تكن ضارة، وفي مثل هذه الظروف كان بامكان الاكلين على طاولة عرفات توفير الاغلبية المطلوبة من دون اعطاء تصاريح الدخول المثيرة لهذه الفضائح.

الادعاء الامني يذكرنا بتوضيح مماثل سمعناه في زمن اطلاق سراح حوالي الف مخرب ضمن صفقة جبريل، ففي تلك الحين قام طرف امني كبير بتهدئة خواطر الجمهور عندما قال ان المخربين الذين سيطلق سراحهم الى داخل يهودا والسامرة سيكونون تحت الرقابة، وقد عاد قسم من هؤلاء الى الاعمال العدائية ولكن الباقين ايضا تسببوا باضرار امنية كبيرة، اذ كانوا مصدرا للالهام والتأثير على مخربين اخرين من الذين استنتجوا من ذلك ان هناك امكانية للي ذراع اسرائيل بالقوة.

فقدان الجانب الردعي اسهم بنصيبه في اندلاع الانتفاضة، وتأثير العائدين «التربوي» يتساوى بدرجة لا تقل مع محرري صفقة جبريل ولكنها تبشر ايضا بحق العودة. فان كان من الافضل ان يمكث ابو العباس وليلى خالد وابو داوود تحت رقابة عرفات وليس الاسد فلماذا لا نطبق المبدأ بالنسبة لمخيمات اللاجئين في لبنان وسورية ونقوم بنقلهم لاشراف عرفات؟

ومشكلة الاكتظاظ السكاني ستحل حسب اقتراح نبيل شعث في توطين 300 الف لاجيء في الجليل، وان ابقت خطوة كهذه مكانا قليلا لتوطين المهاجرين اليهود فبالامكان تعزية النفس بتوضيح رئيس الحكومة القائل بان عظمة الشعب اليهودي لا تقاس حسب مساحة الحدود وكمية السكان، ولكن في اللحظة التي ستتصدع فيها الاسوار الرصينة التي شيدتها حكومات اسرائيل ضد حق العودة فان الميثاق الملغي سيكون في طريقه الى التطبيق.

ليلى خالد

عميئال اونجر

(يديعوت احرونوت) 1996/5/1

بينما يتفاخر بتقربه من المسؤولين الامريكيين

نتنياهو يتذمر من دعم واشنطن لحكومة بيريس

■ شكاوى وتذمرات الليكود من قيام بيل كلينتون في الاسهام بالحملة الانتخابية لبيريس تثير لدينا دهشة واستغرابا مضاعفا. فمن الناحية الوطنية يعتقد بالتأكيد ان صورة العاشقين الرئيس الامريكي ورئيس الحكومة الاسرائيلي قد استوعبت جيدا من دمشق وحتى غزة حيث تظهر في الصورة لافتة كبيرة كتب عليها «ايباك» وامامهما تظهر صناديق كبيرة مليئة بالاموال والسلاح، كل ذلك يقول باختصار ان اسرائيل تقاتل ومن خلفها امريكا وليس البحر.

اما من الناحية الشخصية فالذخر الوحيد الذي جلبه معه نتنياهو عندما عاد الى البلاد بعد سنواته الاربع في الولايات المتحدة حيث كان ممثلا رسميا هناك وخلافا لسنواته السابقة في بوسطن تحت اسم «بن-ناي» كانت القدرة على التحدث مع غير اليهود في الامم المتحدة وفي الاعلام.

هبوط نتنياهو في السياسة الاسرائيلية عام 1988 تم بثه على خلفية الانفعال والتأثر بقدرته على صياغة شعارات قابلة للاستيعاب واجادته اللغة الانكليزية الخالية من اللكنة الاجنبية. وفي طريقه نحو احتلال الليكود والسيطرة عليه استند الى علاقاته مع كبار قادة العالم كبرهان ودليل على استحقاقه للزعامة.

مثله مثل سابقيه من الليكود يقوم نتنياهو بالتفاخر بالتأييد والاسناد العلني الذي يمتحنه اياه الحكام الامريكيون، الا انه يمتعض ويحتج لدى بيل على هذا الدعم لحزب العمل.

وما يزعج نتنياهو هو ان ايام الحرب الباردة قد ولت، تلك الفترة التي كونت ما يشابه المحور القاسي المكون من الليكود-والجمهوريين مقابل محور الليونة المكون من العمل-الديمقراطيين، وكان نتنياهو قد عمل في الامم المتحدة وفي السفارة في فترة حكم ريغان وكان من السهل في تلك الفترة طرح الليكود على انه الحليف الطبيعي للجمهوريين المتشككين الذين يستخرجون من كفاحهم ضد مملكة الشر الشيوعية العالمية السياسة الاقليمية بما فيها سياستهم الشرق اوسطية. وعلى الصعيد العملي لم تتجاوز تلك الشعارات وكما هو الحال عند نتنياهو كونها الفاظا لا علاقة لها بالواقع.

اليهودية الامريكية التي اعتادت، بعد ازمة عابرة ترافقت مع صعود بيغن للحكم، تأييد كل حكومة اسرائيلية اصبحت حائرة امام الثعبان ذي الرأسين الذي ارسلته حكومة بيريس-شامير للامم المتحدة. وقد تم حسم هذا الارتباك في غير صالح بيريس وخصوصا لان اللوبي الاسرائيلي «ايباك» قد تمت السيطرة عليه من قبل المحاورين لحكومة الجمهوريين الذين فضلوا النصف الليكودي للحكومة.

نفس نواة السيطرة اليمينية في «ايباك» والتي فرملت خطوات بيريس مقابل الاردن وم.ت.ف عام 1985 اسهمت بتبذير واضافة سنوات ثمينة، سنوات الانتفاضة وصعود الاسلام المتعصب من خلال عملية التصعيد العربي مع اسرائيل.

والخطوات الايجابية التي قام بها ريغان مع شامير من التعاون الاستراتيجي عام 1983 وحتى مذكرة التفاهم حول التعاون السياسي والاقتصادي والامني» التي قام بترتيبها جورج شولتس واليكيم روبنشتاين يوم الاستقلال عام 1988، كانت كلها تهدف الى تليين موقف الليكود والتمهيد لقبوله مبدأ «الارض مقابل السلام».

وعندما لم ينجحوا بذلك وخصوصا في ظل هبوط اهمية اسرائيل في الصراع ضد الاتحاد السوفييتي المنهار قام وريث ريغان بوش باظهار علاقاته علنيا مع حكومة شامير، وتفاهمات بوش-شامير في فترة الحرب مع العراق انفجرت من خلال قضية الضمانات المرافقة لاستيعاب المهاجرين.

شامير ما زال يعتقد انه لو كان قد انتصر في انتخابات 1992 لكن قد فاز بالضمانات، ولكن فشله في الحصول عليها ساعد في هزيمته في الانتخابات. الناخب الاسرائيلي الذي كان يتوجب ان يتفاخر بزعامته المنتصبة الهامات امام الصديقة الكريمة الكبرى امريكا يفضل مع ذلك كله نشوء علاقة مستقرة مع واشنطن تعطي ثلاثة مليارات دولار سنويا بشكل يمكن من استيعاب الهجرة المتواصلة بشكل مناصب لمستوى المعيشة.

اسحق رابين الجمهوري المخضرم منذ ايام نيكسون ايد اعادة انتخاب بوش مجددا وشك في جدية كلينتون الذي ايده عضوا مجلس الشيوخ مكفافرين وبول برايت، وعشية انتخابات 1992 اعتبر بيريس هو الاخر المرشح كلينتون على انه يميل للفلسطينيين ومع ذلك فقد سارع كلاهما، بيريس ورابين الى التودد والتقرب من كلينتون الجديد، الرئاسي وعاشق صهيون، ومن خلال تبني كلينتون لسياسة رابين وبيريس اعاد اسرائيل، وايضا اجزاء لا يستهان بها من يهودية امريكا، الى جانب الديمقراطية. والجمهوريون ليس لديهم اليوم ما يقدمونه لاسرائيل وليست هناك اية حكومة امريكية بما فيها حكومة كلينتون قادرة على وقف سخائها المعطى لاسرائيل بشكل يوقف عملية السلام، ولكن روبرت دول سيضطر ان يكون اكثر بخلا اذ انه كرئيس لكتلة الجمهوريين في مجلس الشيوخ واول المرشحين للرئاسة في القرن الحالي الذين يشكلون زعامة للمعارضة (فكل الاخرين الذين شغلوا منصب نائب رئيس او حكاما للولايات، او شيوخا هامشيين او خارج السياسة) يملك توجها مركزيا وخصوصا بالنسبة للسياسة الخارجية والامن.

ولو كان حرا في حكمه لما كانت سياسته تختلف عن كلينتون او بوش، لقد تحرر دول من عبء الحرب الباردة، الا انه ما زال اسيرا للحساب البارد لحزبه، هذا الحزب المسيحي، المتنكر لليهود والاقليات الاخرى، وهو ملزم بتقليص النفقات الخارجية للحكومة، وحتى لو لم يغضب حكم دول على بيريس او حتى لو كان مناصرا لنتنياهو فلن تكون رئاسته اكثر سوءا لاسرائيل.

وحسب نظرية اخرى فان الانتماء الحزبي للرئيس يعتبر اقل اهمية من اقترابه من نهاية عهده في البيت الابيض: ففي الفترة الرئاسية الثانية حيث يكون قد تحرر من ارغام اليهود قد يقف الرئيس في وجه اسرائيل ان اعطته المبرر والذريعة لذلك. وهذا في الوهلة الاولى يبدو سببا لاعتدال الحماس الاسرائيلي لكلينتون ولكن ذلك له جواب ايضا، وهو آل غور، حيث يستعد من الان لانتخابات عام 2000 وهو ذو تأثير ليس بقليل على قرارات الحكومة الامريكية.

هارتس

عمير اورن

(هارتس) 1996/5/1

تغيير الميثاق لن يثني منظمة التحرير عن مواصلة العمل لتطبيق «حق العودة»

■ هناك درجة من الحقيقة في الادعاء بان المرحوم يهوشفاط هركابي واوساطا اعلامية اسرائيلية اخرى هم الذين رفعوا الميثاق الفلسطيني الى هذه الدرجة من الاهمية المبالغ فيها.

وبالفعل فقد جرى نقاش حاد في سنوات السبعين والثمانين في اوساط الزعامة الفلسطينية بشأن هذه المسألة على ضوء الانتقادات الحادة التي سلطت على الميثاق في الاعلام الغربي، وهل يتوجب ذلك تغييره.

المواقف التي اتخذها قادة فتح الذين مثلوا التيار المركزي الوسطي في منظمة التحرير في ذلك النقاش كان انه لا يتوجب تغيير الميثاق طالما لم تتحقق اهداف منظمة التحرير ومع ذلك فان الميثاق ليس قرآنا وهناك امكانية لادخال التغييرات عليه، وان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني اكثر اهمية والحاحا من الميثاق، ولذلك فان وزنها اكثر اهمية منه.

ووفقا لهذه المنهجية فقد تم بالفعل تعديل البند الذي يرفض قرار التقسيم واقامة اسرائيل، والبند الذي يرفض «كل الحلول التي تشكل بديلا عن تحرير فلسطين كل فلسطين» من خلال قرارات المجلس وخاصة الدورة الثانية عشرة عام 1974 التي تبنت البرنامج المرحلي الفلسطيني.

كما هو معروف فان البرنامج المرحلي يقرر ان منظمة التحرير ستناضل بكل الوسائل وعلى رأسها الكفاح المسلح من اجل تحرير الارض الفلسطينية واقامة السلطة الوطنية المستقلة والمقاتلة على كل قسم يتم تحريره من الارض الفلسطينية»، وانه «بعد اقامة هذه السلطة ستكافح من اجل توحيد المناطق لاستكمال تحرير كل الاراضي الفلسطينية».

من اجل استكمال الصورة يتوجب ان نذكر بأن ياسر عرفات قال بشكل جلي ان اتفاقيات اوسلو تشكل تحقيقا لقرارات المجلس الوطني منذ عام 1974.

يتضح من ذلك ان الجدل الذي نشب في اسرائيل حول ان كان المجلس الوطني الذي انعقد في غزة في الاسبوع الماضي عدل او لم يعدل الميثاق يتجاهل التعبيرات الهامة الاخرى المتعلقة بمنهجية منظمة التحرير حول مسألة حل الصراع مع اسرائيل.

ان التمعن في قرارات اجتماعات منظمة التحرير على امتداد السنوات يشير الى ان التمسك المعلن بالاهداف السياسية كان يترافق من قبل القيادة مع مسألة الحرص على زج نشاطاتها في افاق وهوامش عملية، وبهذا يكمن سر نجاحها.

هذه الافاق كانت الكفاح العسكري والارهاب، حق العودة وتحرير الارض، وهكذا تعود قرارات المجلس الوطني الفلسطيني على امتداد السنوات وبشكل متواصل الى القرار بانه لن يكون هناك سلام عادل ودائم في المنطقة من دون اعادة كل الحقوق للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حق العودة وحق تقرير المصير. ما من شك ان عرفات قد نجح في بلورة اغلبية مكثفة لموقفه في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في غزة، وذلك لانه اظهر في الافعال ان خطته الغابرة قد جنت ثمارها التي يشك ان احدا من قادة منظمة التحرير كان يعتقد بامكانية الوصول اليها قبل 10 او 5 سنوات. ليست اتفاقيات اوسلو هي التي اقنعت الاغلبية بالتصويت لعرفات، وانما حقيقة ان منظمة التحرير قد اصبحت تحكم بشكل اوحد قسما هاما من ارض «فلسطين» التي دخل اليها منذ اتفاق اوسلو «أ» حوالي 50000 فلسطيني حيث يطبق «حق العودة». وفي اطاره يعطى حق الدخول ايضا لاعضاء جبهات الرفض المتطرفين جدا. واخيرا يشير ذلك الى ان الطريق مفتوحة امام استمرار تطبيق غايات المنظمة وفقا للبرنامج المرحلي.

لو كنا قد اولينا اهتماما للاصغاء لكل ما قالته وتقوله الزعامة الفلسطينية لجمهورها بلغته ولفحص درجة التمسك بالاهداف التي وضعتها منذ بداية الطريق ومقارنة التزاماتها بعملية التطبيق لكنا قد وصلنا الى استنتاج انها قد نجحت في المدى التاريخي في تحقيق اغلبية غاياتها التي وضعتها في مطلع الطريق، وما زالت تواصل ذلك الان.

يوسي بن اهارون

(يديعوت احرونوت) 1996/5/1

رغم ان الاسرائيليين مازالوا يؤمنون بأن العربي الجيد هو العربي الميت

مطالب نتنياهو بخوض حرب ضد حزب الله كانت ستلحق خسائر فادحة بالجيش

■ ان الهدوء في الشمال يعتبر انتصارا للسياسة على المدافع. وسيتم معرفة مدى جدوى انجاز وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر مع مرور الوقت. من الجائز جدا الافتراض بان السلام الامريكي سيصمد لعدة اشهر على الاقل كي يمكن من استئناف المفاوضات الاسرائيلية-السورية بدون استخدام صوت حزب الله بجهاز التحكم عن بعد من قبل دمشق. واذا كانت هذه هي النتيجة في الميدان فان رئيس بلدية كريات شمونة سيضطر الى ان يأكل قبعته، حيث ان الهجوم الحزبي من قبل ازران امام وسائل الاعلام لم يساهم شيئا في كرامته كرئيس للبلدية. وبالتأكيد لم يقدم شيئا للمساومة الاسرائيلية في المفاوضات التي جرت في المراحل النهائية لعملية «عناقيد الغضب». لقد تصرف ازران كشخص يخوض الانتخابات التمهيدية. بهذه الطريقة ايها البروفيسور، لا يصلون الى الكنيست.

لقد قام ازران بنشاطات حزبية طوال عملية «عناقيد الغضب»، وابدى بنيامين نتنياهو تصرفات رسمية مثيرة للانطباع طوال فترة ايام الكاتيوشا حين منح تغطية اخلاقية ومعنوية للحكومة. وحتى في لحظة الخطأ المؤسف في قرية قانا وقف نتنياهو الى جانب الحكومة، لقد بدأ نتنياهو في ايام المعارك في الشمال جيدا، ولعل تبني اتفاقيات اوسلو من قبله اثناء المعارك في الشمال قد زعزع للحظة الحلبة الحزبية، وقد ظهر شمعون بيريس بخطة الامني غير القابل للمساومة. مثل نتنياهو، وظهر نتنياهو مثل بيريس حين تحدث في ذروة المعارك عن ضرورة التوصل من اوسلو الى سلام دائم مع الشعب العربي الفلسطيني.

ومنذ اللحظة التي اعلن فيها كريستوفر عن وقف اطلاق النار في لبنان ووقف اطلاق الكاتيوشا باتجاه الشمال عاد كل من بيريس ونتنياهو الى دورهما الطبيعي، بيريس كقائد لعملية سلمية مبنية على اساس الحكمة والحساسية والحلول والوسط، ونتنياهو عاد لتخطيط نماذج سياسية على اساس القوة والردع الامني.

ومقابل ارتياح بيريس من عملية «عناقيد الغضب» والعودة الى البيت بدون خسائر في الارواح اعرب نتنياهو عن خيبة امله والاحساس بهدر فرصة ثمينة، ونظرية نتنياهو هي ان حكومة برئاسته كانت ستصل الى نتائج عسكرية وسياسية افضل. لقد هبط نتنياهو من مستوى الصوت العائم الذي يؤيد بمعظمه المسيرة السلمية والذي لأجله ذهب بعيدا حتى وصل الى اوسلو «أ» و«ب»، الى المستوى المتدني جدا وسط الجمهور، الذي ما زال يؤمن بان العربي الجيد هو العربي الميت، وان اي نتيجة لا تؤدي الى تحطيم حزب الله تماما هي نتيجة فاشلة.

ان مبادئ نتنياهو واضحة تماما، وما ينقصها هو البعد المنطقي: كيف يصلون الى نتيجة تحطيم حزب الله وتشكيل ضغط سياسي على سورية، لقد تهرب نتنياهو من عرض الوسيلة التي ستحقق اهدافه.

من الممكن ان نخمن ماذا يقصد، كما يبدو تبنى نتنياهو مبادرة شارون ورفول بالقيام بعملية شاملة لقوات المدرعات البرية وخوض معارك مكثفة ضد حزب الله، لا شك انه بهذه الوسيلة كان من الممكن ان يلحق الجيش بحزب الله خسائر فادحة اكبر، ولكن مثل هذا النوع من العمليات سيلحق خسائر فادحة ايضا بقوات الجيش، في مواجهة صواريخ الساغر وقذائف الكاتيوشا لا يمكن للجيش العودة الى البلاد بدون خسائر، حتى لو كان قادته من ذوي الاوسمة الرفيعة مثل شارون ورفول.

هل تضمن استراتيجية نتنياهو التوصل الى احتلال الضفة الغربية من نهر الزهراني مثلما اقترح شارون ورفول؟ لقد قصد نتنياهو ان يكون غاضبا في موضوع مثير للمشاكل ومأساوي بالنسبة لخريجي حرب لبنان 1982، وترك نتنياهو الانطباع بانه راض عن انجازات الجيش في هذه العملية، فهل له جيش اخر؟

لقد ابرزت تصريحات بيريس ونتنياهو الفوارق الزعامية بين الشخصين، ففي حين بدى بيريس كسياسي قديم هادئ الاعصاب يتطلع الى الافق الجديد الواضح الناجم عن العملية، فقد بدى نتنياهو كمن يؤمن بامكانية التوصل الى نتائج سياسية، تسوية مع سورية مثلا، بواسطة قوة الردع العسكرية فقط. قد يتوصل نتنياهو الى نتائج بهذه الوسيلة، ولكن السؤال هو ما هو الثمن مقابل الانجاز؟

حسب اسلوب نتنياهو من الممكن في عملية «عناقيد الغضب» جر الجيش السوري الى المعركة وان تلحق به خسائر فادحة وان نصدق بأن الاسد لن يخرج بحرب شاملة ضد اسرائيل، ان ذلك مغامرة غير معروفة النتائج، فهل عملية كهذه مجدية؟ ومقابل القبضة التي يعرضها نتنياهو يمد بيريس يده نحو السلام من خلال الاستعداد بالتنازل.

يجب ان يختار الناخب الاسرائيلي، وخاصة ما يسمى بالصوت العائم بين البديلين: الزعيم الذي يخرج لعملية عسكرية مع التطلع للتوصل الى وقف اطلاق قذائف الكاتيوشا والهدوء في الشمال بدون خسائر، وبين الزعيم الذي يؤمن بانه من الممكن التوجه بقوة اكبر كي نحطم حزب الله وان نرغم الاسد على الاستسلام.

على الناخب ان يختار بين حكمة بيريس وبين ميل نتنياهو لاستخدام القوة كوسيلة سياسية.

ايلان كفير

(معاريف) 1996/5/1

على المستوطنين دعم محاولات التقارب مع الفلسطينيين

من الممكن تحقيق خطط بيريس بشأن ضم مناطق استيطانية الى اسرائيل

■ اذا كان رئيس الوزراء شمعون بيريس يقصد حقا ابقاء المستوطنات مع سكانها في مكانها مثلما اعلن قبل وقت غير قصير فانه لا يستطيع التوصل الى تسوية دائمة مع الفلسطينيين واذا اخلاها كلها او معظمها فلن يحظى بثقة المستوطنين الامر الذي يثقل عليه عشية الانتخابات القائمة.

على اية حال يجب عدم الافتراض بانه في المفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية ستطرح احتمالات متطرفة بابقاء كل المستوطنات مكانها او اخلائها جميعا.

لذلك من الجدير ان ندرس القاعدة الكمية التي يستند اليها هذا الوضع المتناقض. اي حجم عدد السكان اليهود في الضفة الغربية مقابل مساحة المنطقة التي نسيطر عليها عمليا وان ندرس كيف ان هذين القياسين-السكان اليهود والمساحة المسيطرة عليها-يتساوق كل منهما مع الاخر امام الحسم السياسي في المستقبل.

واذا افترضنا انه في الضفة الغربية التي تبلغ مساحتها 5,878 كم ستكون هناك مناطق من الممكن ضمها لدولة اسرائيل واخضاعها للسيادة الاسرائيلية، وخاصة تلك المستوطنات الواقعة على الخط الاخضر، وذلك على قاعدة تعديلات حدودية فان الاماكن المناسبة لذلك هي: غوش اريئيل غربي الضفة الغربية، غوش حشمونائيم في منطقة موديعين، غوش عتصيون في جبال الخليل، غوش ريحان شمال الضفة الغربية مقابل ام الفحم وكذلك غور الاردن ما عدا اريحا.

هذه التكتلات الخمسة تمتد على مساحة 860 كم التي تشكل حوالي 15 بالمئة فقط من مساحة الضفة الغربية ويوجد بها 71 مستوطنة يهودية مع سكان يبلغ تعدادهم 64,000 اي ان سبع منطقة الضفة الغربية التي ستشكل هدفا للسيادة الاسرائيلية يقطن فيها نصف السكان اليهود ويوجد بها اكثر من نصف المستوطنات.

واذا افترضنا افتراضا اخر وهو منطقة المستوطنات اليهودية القريبة من الحدود البلدية للقدس التي من الممكن النظر اليها كمنطقة محتملة لتطوير المدينة فان ما يناسب ذلك هو السلسلة الشمالية الغربية من جبال شموئيل-جيفعون-جبعات زئيف-بيت حورون وكذلك السلسلة الشمالية في جبال ابير يعقوب-بيت ايل، وهاتان السلسلتان تضيفان الى المنطقة المذكورة 32كم وكذلك 11 مستوطنة مع 23,000 نسمة وبذلك نحصل من هذين الافتراضين على مساحة 892 كم الخاضعة للسيطرة اليهودية والتي تشكل 15,1 كمن من المنطقة وبها حوالي 87,000 نسمة تشمل 68 بالمئة من السكان اليهود و82 مستوطنة وليس من المستبعد ان تتنازل اسرائيل في التسوية الدائمة عن مجمعين يهوديين اخرين وهما مستوطنتا معليه ادوميم شرقي القدس وكريات اربع في الخليل اللتان تشملان معا حوالي 25,500 نسمة.

ومن مجموع الحسابات اعلاه نجد ان المساحات التي من الممكن ان تشكل هدفا واقعيا للسيادة اليهودية في الضفة الغربية لا يزيد مساحتها عن 15,2 بالمئة من المنطقة ويبلغ تعداد سكانها 113800 نسمة وتشكل 87,5 بالمئة من مجمل السكان اليهود وبها 84 مستوطنة يهودية وهي 70 بالمئة من مجمل المستوطنات.

ومن الممكن الاستنتاج من المعطيات اعلاه ان المنطقة المعقولة كهدف للسيادة الاسرائيلية غير كبيرة الى هذا الحد اذا اخذنا بعين الاعتبار مكان وجود التجمعات اليهودية الاساسية، ولما كان معظم السكان اليهود يسكنون في سبع بلدات وعشر مستوطنات كبيرة-معظمها قرب الخط الاخضر في ضواحي القدس وغور الاردن-فلن تكون هناك ضرورة-من وجهة نظر القريبين الذين يسعون لاحراز سيادة اسرائيلية في المنطقة-ان يتطلعوا الى السيطرة على الضفة الغربية من اجل ضم معظم اليهود فيها، وكذلك يتضح ان حوالي 12,5 بالمئة فقط من السكان اليهود في المنطقة موزعين في اماكن بعيدة نسبيا مثل جنوب جبل الخليل وشرقي جبال يهودا او في اماكن معزولة وسط الضفة الغربية وعدد المستوطنات لا يزيد عن 20 مستوطنة.

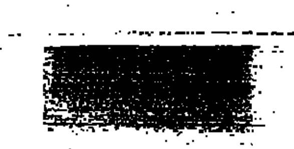
اذا كان برنامج ميرتس يعلن عن 6 بالمئة 7 بالمئة من مساحة الضفة الغربية التي ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية وان حزب العمل سيتجاوز قليلا هذه النسبة من اجل التوصل الى تسوية دائمة مع الفلسطينيين، واذا كان المستوطنون سيكتفون بـ 15,2 بالمئة من المنطقة كمنطقة خاضعة للسيادة الاسرائيلية تضم 87 بالمئة من السكان و70 بالمئة من المستوطنات في وضع واقعي فمن الممكن الاستنتاج ان تصريح رئيس الحكومة ليس عبثا وان للمستوطنين توصلوا الى استنتاج مفاده انه من الافضل لهم الاكتفاء بالقليل المتوفر الان وان يعززوا التعايش مع الفلسطينيين في المنطقة مثلما كشف زئيف شيف مؤخرا في (هارتس).

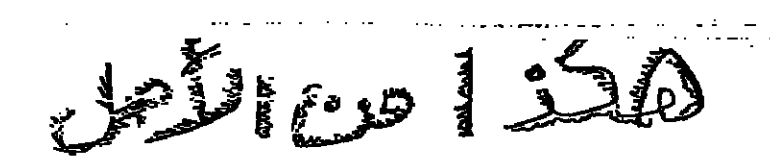
ان القدرة على تنفيذ وعد رئيس الحكومة في ابقاء المستوطنات مكانها مرهون بالمقياس الديمغرافي والجغرافي حيث ان كل واحد من هذين المقياسين سيحدد مدى دعم المستوطنين لسياسته من جهة ومدى موافقة السلطة الفلسطينية على التسوية الدائمة من الجهة الاخرى.

البروفيسور اليشاع افرات

(هارتس)

1996/5/1





هكذا من الأصل!

القدس أدب وفن
السنة السابعة ـ العدد 2171 الخميس 2 آيار (مايو) 1996 ـ 14 ذو الحجة 1416 هـ

«البيانات الشعرية» لأدونيس، بنيس، حداد، أمين.. في طبعة تونسية [2.2]

الخروج من الوزن وهم من أوهام الحداثة

حاتم الصكر

نيات التقديم النقدية

■ يعد اليوسفي البيانات الثلاثة ـ ولا ادري لماذا يجوقها وكأنها بيان واحد مع ورود امكان كتابتها من طرف كتابها كبيان واحد في حينه. فهو يوقعهم على بيان واحد لم يكتبوه! ذودا عن الكتابة التي بليت في صميمها، واحتفاء بنص الكتابة موضعا تعيد الذات حريتها وابداعها فيه. ولاجل ذلك يتصدى اليوسفي بقراءة البيانات على انها مواجهة مع مكر التاريخ وعصف الكتابة الراهنة، والانقذاف في مدار الرفض: رفض تجزئة المكان، ورفض تجزئة الزمان، ورفض الحدود القائمة بين الاجناس الادبية (اي تخطي نثرية النثر الى شعريته، وشعرية الشعر الى نثريته... وهكذا).

ومن مرتكز الكتابة في البيانات يصل اليوسفي الى قراءة هوية (الحداثة) المقترحة فيها. فهو يرى «ان التغاير الثقافي هو صميم الحداثة العربية» فهي ليست ابتداء من المجهول، بل هي «تنام في التغاير».

لكننا عند هذه النقطة ندخل في متن البيانات التي انقسمت ـ في ظني ـ الى ثلاثة منطلقات: الحداثة (ادونيس) ـ الكتابة (بنيس) ـ الرؤية (حداد ـ صالح). فنجد ان ما يقرره اليوسفي حول التغاير الثقافي يقع في تقاطع مع أدونيس الذي يرى التغاير خروجا من النمطية، والرغبة الدائمة في خلق المغاير. وهي بذلك ليست ابتكارا. فالحداثة المغايرة «عرفها الشعر العربي منذ القرن الثامن» والقول لادونيس في بيان الحداثة. وتكاد تحس ان اليوسفي وقع في ما يحذر منه ادونيس في فهم المغايرة، او ما يسميه الوهم الثاني من اوهام الحداثة الخمسة. اذ يرى ادونيس ان القائلين عن التغاير «مع القديم موضوعات واشكالا هو الحداثة او الدليل عليها» انما ينتجون لنا «نظرة آلية تقوم على فكرة انتاج النقيض» وهم لا يقلون في رأيه غلطا عن الواقعيين في وهم المماثلة اي «ان الغرب مصدر الحداثة... ولا تكون الحداثة خارج الغرب الا بالتماثل معه». ورأي ادونيس ينسجم مع اعتداله في مقولة الحداثة. فهي عنده «ملازمة للقدم في كل مجتمع، وفي كل مرحلة...» والحداثة ـ يقول ادونيس ـ وفق هذا تعني «الاختلاف في الائتلاف» اي قابلية التكيف وفقا للتغيرات الحضارية والتقدم، والتأصل والخصوصية. وينبني على ذلك حكم خطير لم يدركه مقلدو ادونيس الموهومون. ففي رأيه ان «الاختلاف المفرط عن تراث اللغة التي يكتب بها الشاعر هو للموت، اي التبخر كالدخان... والائتلاف المفرط وهو الموت ايضا اي التخثر كالحجر». بينما التهم الغرب النموذج تجارب الحداثويين الاستغراضيين.

ـ اما في ثنائية الغرب/ الشرق فينطلق ادونيس من نظرة انسانية خالصة حتى ليقول: «في الاصل لا غرب ولا شرق. في الواقع الراهن: الغرب هو الشكل وحشيا يبحث عن لطافة المعنى. اما الشرق فهو المعنى وحشيا يبحث عن لطافة الشكل. وجهان لمشكلة واحدة ـ اخوان يبحثان». بذا اصبح النقيضان واقعا اخوين على الورق!

هكذا يحل ادونيس الثنائية حلا شعريا (اخويا). وهو حل لا يتأتى الا لشاعر كبير قادر على الهضم والتمثل مثله. والا كيف يصبح هذان اللذان ينطلقان من حاضنتين وارضين وطبيعتين جدا مختلفتين: يصبحان اخوين تشدهما أصرة البحث؟

ـ ثم نسأل: البحث عماذا؟ عما هو شعري لم فكري ام حضاري؟

وهل تكفي الامثلة المتوالية التي يوردها ادونيس لشعراء ومفكرين ورسامين، وجد في نتاجهم نوعا «من التجاوز للغرب... اي الانتماء الى الشرق. او نوعا من شرقنة الغرب»؟ واذا كان هؤلاء (بودلير ـ رامبو ـ نوفاليس ـ نرفال ـ لوترايمون ـ كاندنيسكي ـ بول كلي ـ بيكاسو ـ ميرو...) رأوا حقا ان الغرب ليس الا (تقنية/ تقدم) اي بقاء في حدود الظاهر. وان الشرق «هو هذا الهاجس الذي لا يرى الظاهر الا عتبة للباطن ـ الباطن الذي هو موطن الحقيقة. اي موطن الانسان. والشرق اليوم هو مناخ التجربة الشعرية، بامتياز: التطلع الى المطلق، والتطلع في الوقت نفسه الى المجهول ـ اي لبلوغ ما يستعصي على التعبير، او للتعبير عما لا يعبر عنه». ففي هذا المقتبس المهم المطول من (بيان الحداثة) لا نجد الا انحيازا لطرف الثنائية الشرقي. حتى ليصبح البحث عن اية حداثة في الغرب الآن ليس الا ذهابا الى التقنية اي الى ما اسماه ادونيس «حدود الظاهر» وابتعادا عن مناخ الشعر والروح والانسان دفعة واحدة، لانها كلها في الشرق.

هذه شذرات مما فات كثير من الحداثويين العجولين قراءته وهو في سطور بيان الكتابة الادونيسي لا بينها. وهو توصل فكري ينسجم مع قراءة ادونيس المتأنية والعميقة لتراث الشرق العربي ولروح الحداثة الغربية، وينسجم اصلا مع الخلاصة التي انتهى اليها بيانه في جزئه الاول، حيث قال ان «الشعر لا يقيم بحداثته بل بابداعيته» وكذلك حيث اشتق المعادلة الرياضية ـ الشعرية التي يحب صياغتها دائما: «اذا ليست كل حداثة ابداعا. اما الابداع فهو ابديا حديث». فكم من (المجاز) الشعرية التي ارتكبت باسم الحداثة سوف تستحق هذا الاسم، ما دامت لم تتخلق او تتشكل في اساسها ابداعا؟

الملحق الباريسي للبيان

«.. بعد ثلاث عشرة سنة». هذا هو عنوان الملحق الذي كتبه ادونيس عام 1992 في باريس هذه المرة. فماذا وجد بعد هذه السنوات وهو يحك الحداثة بمقياس بيان الكتابة البيروتي 1979؟

لان مفهوم الحداثة ـ لا مصطلحها فحسب ـ «ازداد التباسا» ها نحن نتشاءم بدل ان نستشرف المستقبل بثقة من يصوغ بيانا. ولان «الكلام عليها يكاد ان يصبح لغواء ومثالها الجسد (قصيدة النثر) التي غدا آليا كالحديث عن الوزن التقليدي، وهو ما يراه ادونيس محقا قد جاء من وهم النظر الى الحديث عنها الى ظاهرة الخروج على الوزن والقافية وكأنها «تنطوي بحد ذاتها على الحداثة». لذلك كله غدا الحديث مجددا عن هموم الكتابة مبررا ومطلوبا.

وفي للملحق الباريسي لبيان الكتابة يبدأ أدونيس بالتحفظات كما بدأ بيانه البيروتي بالتحذير من اوهام الحداثة. هنا سيقدم ادونيس ثلاثة مبادىء (تحفظية) كما اصفها او احترازية، يريد ان يوغل في تبديد الاوهام السابقة. هذه المبادىء يلخصها بأن وصف الشاعر او الكاتب بأنه (حديث) يستلزم التأكد من انه كاتب او شاعر حقا «اي انه يمتهن الكتابة الادبية ـ الفنية... وبطريقة خاصة تميزه». وبان ما نصفه بالقدامة لا يعني بالضرورة «التناقض مع... الحديث». وبان «صفة الحداثة ليست حكما بافضلية الحديث على القديم. وانما هي مجرد وصفه». ولذا يرد ادونيس على دعوات القطيعة «الجذرية والشاملة مع التراث، لانه يرى فيها» كلاما لا ينهض على اي اساس شعري او معرفي». اما الذي قاله هو نفسه في القطيعة من قبل فيرده الى سياق اخر، كان مقصده منه دعوة الشاعر العربي الى الرجوع لا الى نتاج اللغة العربية الادبي، ليقلده، بل الارتباط مباشرة باللغة الام ـ الرحم ـ اي الذهاب الى نبع اللغة لا الى سواقيها وروافدها.

وهكذا يرسل الملحق الباريسي مزيدا من التحذيرات والاحترازات. فالشكل الان لم يعد تزكية، وان القضية الاساسية في الحداثة لم تعد تكمن في كتابة الشعر وزنا او نثرا، وانما اصبحت تكمن في الافق الكشفي ـ المعرفي الذي تؤسس له هذه الكتابة».

واحسب ان ادونيس يئس من فهم الاخرين له ولحداثته. فعكف على تنمية مشروعه الشعري على وفق قناعاته التي تبلورت عاما بعد اخر، وعملا بعد عمل، حتى نضجت تماما في انجازه الكبير الاخير (الكتاب) حيث جسد العناق بين الحداثة والتراث بشكل فذ. ولكن ما نأخذه على ملحق البيان الادونيسي اصراره على ان كلامه في الحداثة لا يمس عربيا الا «الفنون والاداب» حصرا ولا يشير «الى علم او تقنية او فلسفة...» فهل يصح ذلك الحصر للحداثة بالفني والادبي مع قولنا بان الحداثة شاملة وكلية، وانها لا تكون جزئية او ناقصة؟ بل كيف ينسجم ذلك مع قول ادونيس في الفقرة التالية لتنويه الحصر السالف بأننا اخطأنا بدءا في فهم حداثة الغرب لاننا «لم ننظر اليها في ارتباطها العضوي بالحضارة الغربية بأسسها العقلانية خصوصا، وانما نظرنا اليها بوصفها ابنية وتشكيلات لغوية. رأينا تجليات الحداثة في ميدان الفنون والاداب، دون ان نرى الاسس النظرية والمبادىء العقلية الكامنة وراءها»؟

ايكون بالحصر الادونيسي لحداثة العرب بالفنون والاداب حصرا اجرائيا ـ تكتيكيا ـ لجرد الاشكالية ومحاصرتها بدل توسيعها وتشعيبها وتمديدها؟

في الاجزاء الاخيرة من البيان بنسخته الباريسية يعود أدونيس لاستثارة روح التمرد في الحداثة. فيقول انها «لا تنشأ مصالحة بل هجوما... في خرق ثقافي جذري وشامل لما هو سائد». والالفاظ هنا منتقاة. فالخرق او الاختراق لا يعني القطيعة. كما انه يركز الجهد في حداثة شعرية عربية ولا يصرف الجهد في تلقف حداثة غربية جاهزة.

البيان المغربي عن الكتابة

بعد عام واحد من البيان الادونيسي 1979، يطلع الشاعر محمد بنيس من المغرب بـ(بيان الكتابة) الايقاع نفسه بدءا من العنوان. والعدوى الادونيسية تطال (روح) البيان الذي دعا الى الهدم مع احتراز المشوائية او الامتثال للغرب. واجرى تعديلات طفيفة على ثنائيات ادونيس. فالغرب/ الشرق لدى ادونيس تغدو للشرق/ للغرب عند بنيس. وله الحق في ذلك فالهم الاول في بيانه مغربي. وهذا يوضحه المدخل والاسطر الاولى من البيان «ان سنة الشعر في المغرب هي الانشاد وهو يحكم الشعر المغربي المكتوب بالعربية الفصحى بسبب غياب فاعلية الابداع فيه طوال تاريخه». وبذلك يخرج بنيس شعر المغرب المكتوب بالفرنسية، والشعر الشعبي دون ان يطل ذلك ايجابيا اي من طرف الشعر المغربي غير العربي وغير الفصيح.

يهاجم بنيس ـ وهو الشاعر السبعيني الجديد ـ قصائد المقررات المدرسية الرسمية والكتب، ولا يرى فيه حنينا او كشفا او مغامرة، بل ركاما من البلادة والعفن والتكرس والقهر. فيتساءل من بعد ان كنا نستطيع تسميته شعرا؟

الشعر عند بنيس شهادة. هذه مقولة سيطورها بالدراسة الاكاديمية الشاملة الشاعر المغربي الراحل وزميل بنيس في السبعينيات، عبد الله راجع. ولاثبات ان الشعر شهادة في الشعر المغربي منذ العشرينات الى السبعينات يأخذنا البيان في سياحة تاريخية يختلط فيها المسار التاريخي والنضالي الوطني بالتحولات الفنية في كتابة الشعر. لا بأس! تلك احدى مكونات بنيس الاولى ناقدا تكوينيا يربط الشعر برؤية العالم والمجتمع. ولكن مهمة الشهادة في الشعر المغربي التقليدي لم ينهض معها اي بحث «في ماهية الشعر» فكان ذلك الغياب سببا في اقصاء الشعر نفسه والغائه» والاستنتاج لبنيس دائما.

اما منتصف السبعينات فهو التاريخ الذي يحدده بنيس للمراجعة الحقيقية والاسئلة المحرقة، وعلى تخوم هذه المراجعة يأتي (بيان الكتابة) مقدما نفسه على انه «احتفال برؤية مغايرة للعالم»، يحاول ان يحتفظ لها في الشعر بحرارة التجربة والكشف والتجاوز.

ومن هنا يقدم البيان نفسه ايضا كمسعى لتوضيح مفهوم الكتابة انطلاقا من (واستنادا الى) الخصوصية المغربية، والسبيل الى ذلك هو الدعوة الى «تغيير مسار الشعر (بمعنى) ان نبين النص وفق قوانين تخرج على ما نسج النص المعاصر...» وهذه مغامرة لا بداية لها ولا نهاية! لكن مقترباته ممكنة تتلخص ـ حسب مقترح البيان البنيسي ـ بأن يكون النقد اساس الابداع ومفكك البنى الموروثة، وبالايمان بان لا كتابة خارج التجربة والممارسة، نبذا للقصيدة الذاكرة والحلم وهدما لمنطلقاتها السلفية ـ في الاولى ـ والسريالية في الثانية! وبان لا معنى للنقد والممارسة والتجربة الا بالاتجاه نحو التحرر متكاملا ومتناميا، ولنتذكر هجران الحلم عندما يجعله بين البحرين اساس الكتابة!

ـ ولما كانت هذه القواعد تمس اللغة، والذات، والمجتمع، فلا يرى البيان بأسا في تفصيلها. وهنا تظهر نزعة الثنائية التي اعترضنا عليها، والمتمحورة تخفيفا في تحرير الخط المغربي من هيمنة الشرق بدواع مقنعة منطقيا، لكنها ذات كمائن فنية وسياسية وحضارية تعارضها الروح التحررية الانسانية والالتزام الاجتماعي، مما حفل به البيان، وبدأ، وانتهى.

وفي طريقة يحل البيان اشكالية الشرق/ الغرب. فيدين مقولة التفوق الغربي وتخلف الشعوب غير الغربية ـ هنا يحتال البيان لغويا لاقصاء لفظة الشرق كي لا تمحو الثنائية التعارضية الاهم عنده: مشرق/ مغرب! وابتهاج النص باسترداد ملكية الخط المغربي.

ـ ولا بأس ان ينتهي البيان متغنيا بالشعب وتجدد اللغة ومتعة الذات وتحرر المجتمع، وبعبارة شعرية موجزة «افق ازرق ينتشي بالنشيد والاحتفال».

بالنسبة لنا اعترضنا على موضعة الحداثة والكتابة مغربيا، رغم ان الانطلاق منها لتأشير ازمة الحداثة العربية شعرا امر ممكن. وهذا ما لم يفت ادونيس طبعا. ولا ندري لم غاب بيان (الكتابة وتمجيد الماء) الذي كتبه بنيس عام 1991 وهو الذي وصفه اليوسفي في مقدمته بانه جاء تعميقا للسؤال المطروح في بيان الكتابة. فيبدو ان نعلم اسباب تخلي بنيس نفسه عن الخط المغربي بعد ان دافع طويلا عن تهمة تعارض هيمنته التاريخية وسلطته المتعالية للموروث مع الكتابة التحررية الجديدة. ولكننا نعترف بان النزعة الكتابية (الاجتماعية) في البيان قد وجدت صداها في نفوس عدد كبير من شعراء السبعينات وكتابها للمغاربة والعرب، وامتدت بعدهم بزمن، ونفذها بنيس نفسه في دراساته الموسعة عن الشعر المغربي الحديث على وجه الخصوص.

موت الكورس: الشعر والسرد

في (موت الكورس) ثالث البيانات زمنا، واصغرها حجما، تهيمن اللغة الشعرية، فلا تكاد نرى اثرا لتأليف مشترك، يفترض التنازع والتوتر بين اسلوبين. بل ثمة (رؤية) مشتركة بصيغ شعرية، متقاربة الاداء لا ندري حدود الشاعر ـ نعني قاسم حداد ـ وحدود السارد ـ نعني امين صالح ـ.

يبدأ البيان الرؤياوي بتراتيل شعرية خالصة: «في غابة الرؤيا نرى عناصر تتخلق: مشمولة برعب الواقع، مجبولة بالرغبة وشهوة الاقتحام، انها تزدرد المرارات... وتثق في يأس يثمر املا. الافق وحده، الذي يغرينا ويغوينا، وكأنه افق بنيس الازرق.

ـ وسط هذا المدخل الشعري الرائي لا ينتظر القارىء تعاليم نظرية او مقترحات عملية، ولا يطمع بتجسدات ملموسة، هكذا سيظل البوح شعريا، بل نحن نستطيع تأشير الصياغات المقتطعة من اطياف قصيدة منثورة (التفاحة تصير منجما، والخوذات للزينة). (احتمال: ان يكون الكهف سجادة). وفي ركام التمويه وجمال الصياغات يلتقط القارىء بصعوبة اسسا عامة تتمحور في التركيز على الحلم ـ الوصفة السريالية الخالدة التي نبه لها ستينيو بغداد في بيانهم الشعري ـ «كل الاشباح المحبوسة في احلامنا سنطلقها في هذا الصراع المهيمن». وفي التركيز على «ازعاج الاخرين، واقلاق اعينهم النائمة الراضية كتابة عن هجران المألوف والسائد، ورفض القارىء الاعمى المسائل عن المعنى والمغزى. ورفض لوهاب النقد اللانصي المدجج بالقناعات النهائية قبل ولوج النص، ورفض القوانين المستقرة الصارمة الموضوعة بقدسية وتقليد للكتابة كلها، والدعوة الى التجريب ومساءلة الواقع دائما، والهدم ـ عودة الى ادونيس وبيان حداثته ـ من اجل الاكتشاف، وهجران اجترار الاشكال واستبدال ذلك بخلقها، واخيرا اعلان موت الكورس كله مرة واحدة.

لعلي بهذا التلخيص قد اسأت لروح البيان البحريني، لكنه بذاته يغري بذلك، فهو نص زئبقي، لغته مراوغة وفاتنة واستعراضية، مثل فتاة تعرض جمالها دفعة واحدة، لكنني ازعم ان البيان كان صرخة مكبوتة، غيبت في ضبابيتها تلك الشذرات النقدية المهمة لا سيما في ما يتعلق بالقارىء الكسول المستهلك، والدعوة الى استبداله بالقارىء الفاعل، ومحاولة الاجابة الشكاكة على السؤال السارتري الملل: لمن تكتب؟ وضد عبوديه تلخيص المعنى او الغرض. الا ان حداد ـ صالح لم يملكا توسعا وسعة بنيس على صعيد التنظير، والابانة عن منهج متكامل في الكتابة واضح الملامح والسمات.

الخروج من زمن البيانات

هكذا ادخلتنا البيانات الثلاثة الى زمنها وجغرافيتها وهمومها وطموحها، لكنها كانت تحضنا لحظة كتابتها ان نتجاوزها، ونخرج منها لانها اساسا قامت على المفارقة والمغايرة، والحلم حسب اشتراطات الوعي المهيمن لدى كتابتها واطار زمنها ايضا، وهذه هي الاجابة الممكنة الوحيدة على سؤال جدواها، وعذرنا في هذه المراجعة المتأخرة (ستة عشر عاما بالنسبة لاقدمها) وما يقارب ذلك لسواه. ان البيانات ذاتها تقدم فرصة نشرها مجتمعة كمناسبة لهذه المراجعة الجدالية التي اخفت الاعجاب والتقدير لهاجس التمرد والتحديث الذي غلف النيات البيانية المهمة في مسار الشعرية العربية المعاصرة، وتبقى الحاجة لقراءة البيانات المماثلة التي لم يكن البيان الشعري 69 الا واحدا منها، نذكره حيث نعلم بتكاملية المشروع الثقافي العربي وحس الاشتراك الاخلاقي في اشكالية التحديث، عبورا على لحظات الخلاف او الاصطفافات اللاشعرية التي لا تعني في تاريخ النظرية الادبية والشعرية اي شيء.

كتاب جديد مكتشف للشاعرة المنتحرة:

سيلفيا بلاث: جسد جائع لليأس


سيلفيا بلاث

لندن «القدس العربي»:

كتبت اليزابث هاردويك مرة ان سيلفيا بلاث لم تكن لطيفة ابدا، على الاقل في فنها. خلال حياتها القصيرة كانت بلاث غالبا متعطشة للارضاء، ومع معارف جدد كانت تبتسم كثيرا وتوافق بسرعة كبيرة، مخفية غضبها غير المقبول وراء خديها المورَّدين ووجهها الامريكي وشفتيها المطليتين باحمر الشفاه. تفتح شباب سيلفيا بلاث في منعطف الخمسينات الموحش، وارادت ان تكون فتاة جيدة في قصائدها ـ هذه المنتجات الضائعة للجنون والاحباط ـ جاءت تنتحب من وراء قناعها. انها لم تكن ابدا فتاة جيدة، متحولة، في انقلاب معذب للانسياب الاعتيادي بين الحياة والتعبير عنها، كاتمة العذاب عن طريق الفن. كتبت «العالم دم ـ حار وشخصي». واحد من محرريها، اوليف هوغنز، أرسل رسالة مهذبة. انتفض فيها من الجروح التي تخلقها اشعارها. حيث قال «ان مصباحا يلتمع بشدة ربما يهشم زجاجه: رجاء توهجي في بعض الاحيان لا دائما».

عام 1959 كتبت بلاث كتابي اطفال: «كتاب السرير»، وهو كتاب ايقاعي آخذ عن اسرة محبوبة «ليس فقط ابيض صغيرا / بشراشف مطوية مرتبة صغيرا/ ليلة ـ ليلية صغيرا/ خفف الضوء قليلا/ سرير» وقد قوبل بالرفض في ذلك الوقت، ولكنه نشر لاحقا عام 1976 (ن دار نشر «فابر»)، وكتاب «بذة الذي لا يهم»، الذي وجد بين اوراقها في مكتبة «ليلي» في جامعة انديانا، ونشر حاليا للمرة الاولى الكتاب عن القصة الكاشفة لماكس نكس الذي يعيش في القرية العالية «ونكلبورغ» مع امه وابيه واخوته الستة. (اثنان منهما، اميل واوتو، اخذ اسمي اميل اوتو بلاث الذي تصوره في اماكن اخرى من كتبها كفاش ومدمر) ماكس نكس الصغير سعيد ولكن الشيء الوحيد الذي يزعجه انه يريد بذة ليلبسها ليست بذة عادية، او بذة انيقة، او بذة عمل، ولكن بذة لعمل كل شيء بها. في يوم من الايام تصل بذة للبيت: صوفية، جديدة، صفراء مع ازرار نحاسية. «ياه! يقول ماكس لكن لمن هذه البذة. «اللامعة . الزبدة. الحارة مثل خبزة مسخنة؟».

هذان الكتابان الجميلان تبعا نصيحة المحرر اوليف هيغنز وتوهجا لقد اخذ موضوعين تم الاغلاق عليهما في ادب بلاث الاخر المكتوب للبالغين (حيث الثياب اكفان والاسرة توابيت) حيث جعلت منهما في هذين الكتابين امنين ومشتركين.

«بذة اللايهم» كتاب صاف، لطيف، مشمس، بالوان واضحة وباشكال غير غريبة (في ونكليرغ تحمل قمم الجبال الثلاث قموعا من الثلج مثل قموع ايس كريم من الفانيليا، والقمر يصعد مثل بالون برتقالي. ويلبس ماكس معطفا مطريا اخضر ويبتسم ابتسامة طفل يرسم السعادة). ليس هناك ازعاجات في عالم ونكليرغ: حتى رغبة ماكس ببذة صافية مثل ينبوع فضة ينساب كشريط زينة عبر الوادي. الصور للزينة. للكتاب، ملونة بالالوان الاساسية، وهي تعكس بهجة لحن بلاث.

عام 1959 كتبت بلاث بشكل شرس. اذا اخذنا جانبا الازهار العنيف لعام 1962 (حينما انتجت كل القصائد النارية لمجموعة «اريل») فان هذه الفترة كانت الفترة الاكثر ابداعية لديها. وهذه كانت السنة الاخيرة التي حصلنا على السجل الكامل ليومياتها، التي بعدها اشتهر ان تد هيوز، زوجها الشاعر المعروف، قد احرقها («في تلك الايام اعتبرت ان النسيان هو الجزء الاساسي في البقاء على قيد الحياة»، قال تد هيوز لاحقا). في عام 1959، خلال *فترة انتقالها من امريكا الى لندن مع* زوجها حيث غدت حامل، وجدت موضوعها الحقيقي: ذاتها مع نرجسية وكرم في التدمير الذاتي قامت بتقديم المها الى فنها، بجرأة بذات تحول ميثولوجياتها الشخصية لتصبح تاريخا اكبر. في حالة العصب المفتوحة هذه، كل شيء كان قابلا للشغل عليه. قامت بتكيف نفسها ضمن حالة الانثى المازوشية متغذية بابتهاج وحماس جسدها الجائع لليأس. وتأرجح الان للموت مثل فاكهة ناضجة فوق كتابتها.

كانت بلاث عادة تقوم باستخدام تعابير ملطفة ولكنها لم تكن قانعة او راضية ابدا. قصائد عام 1959 ـ التي تتضمن الكترا في درب الاضاليا»، «تمثال ضخم» والقصائد الغريبة «اشعار من اجل عيد ميلاده» قصائد عنيفة وهدامة وغريبة. قصيدة «الكترا في درب الاضاليا» مثل قصيدتها المشابهة من الفترة نفسها «ابنة مربي النحل» تستدير للكتابة عن موت ابيها والهجران:

«أنا شبح انتحار مجهول
شفرتي الزرقاء تصدأ في حنجرتي.
أعذر المرء الذي يقرع من أجل الاعتذار
على بابك، أبي ـ كلبتك الخبيثة،
الابنة، الصديقة.
لقد كان حبي هو الذي اخذنا
سوية الى الموت».

طبيب بلاث اعطاها في السنة السابقة على ذلك تصريحا بان تكره والدتها المحبوبة ايضا.

لقد استمرت بكتابة رسائل الفتاة الطيبة الى اوريليا بلاث والدتها. رسائل خنوعة وحبورة ترعبنا قراءتها الان لتبيننا مدى زيفها، وقصائدها في هذه الفترة تظهر الجوع الطفولي والغضب للخيف الذي تشعر به نحو والديها كليهما. صورة الفم ـ رطب، حار، احمر، المفتوح على اتساعه ـ ينفتح مرة بعد مرة. صورة الجسد يمزق، ويكسر، ويجزأ الى عيون رخامية وجسد بلاتيكي وردي اللون، تشتغل عديد مرات، وتظهر للسطح في عدد كبير من القصائد. (في «ميدوزا»، نرى امها متنفخ بخارها تحوي عبر البحر، بدينة وحمراء مشيمة»، في «تمثال ضخم» يظهر ابوها كتمثال شاحب كالموتى ومروع من الصفائح الفقرية الضخمة «الصوت الصاخب الاصلع لعينيك».

قصائد عام 1959 مليئة بالبتلات مثل تماثيل غير بشرية، صخور تبدو مثل اثداء عجفاء، اعضاء داخلية تتمدد على سطح الارض وتتعفن. انها تستدعي عالما يتجزأ الى شظايا بذيئة.

عندما كتبت هاردويك ان بلاث لم تكن لطيفة ابداء في شعرها، فانها ربما تكون قد نسيت القصائد القليلة التي كتبت فيها بلاث عن حملها، وهي قصائد تتوهج مثل جواهر صغيرة غير مخدوشة بين اعمالها الاخرى العنيفة الدموية المليئة بالاهانة للذات. قصيدة «استعارات» المكتوبة عام 1959 صافية وسريعة ومليئة بالسرور. «هذا الرغيف كبير بزبيبه المخمر. مال برائحة نعناع جديدة في للحفظة./ انا مصدر، منصة، بقرة في عجل./ اكلت حقيبة من التفاح الاخضر/ ركبت القطار الذي لا نزول منه». في بداية عام 1960 فيما هي متضخمة بطفل، كتبت قصيدة «انت»، وهي غناء شهي بصوت مرتعش للمستقبل الذي لم يولد في رحمها: «ملفوف بنفسك مثل مغزل،/ تحول ظلمتك كما تفعل اليوم/ صامت مثل ملفوفة في الرابع/ من تموز وحتى يوم كل البلهاء،/ ايها المرتفع، يا رغيفي الصغير».

هذه القصائد القليلة مع كتابي الاطفال المفاجئين والجميلين، كظهر بلاث مختلفة عن الشبح التراجيدي الذي يأسر الثقافة الانكليزية. نفكر غالبا ببلاث كمعاصرتنا الفقيدة ـ الى الابد في فوضى وللابد شابة. قلائل الشعراء الذين يمتلكون الاهمية التمثيلية والرمزية لسلفيا بلاث. ثبتها انتحارها في صورة القوة التي تم جعلها ضحية غير قابلة للغفران («خارجة من التراب/ ارتفع بشعري الاحمر/ وآكل الرجال كما لو هواء» هذا ما تنبأته في «ليدي لازاروس»). لقد كرهناها وجعلنا منها ضمنا، وشوهنا معناها بقراءاتنا الملحفة. كل جيل يزعم *انها* منهم، متحدثين عنها وناسين ان قصائدها تتحدث عن نفسها. موتها طوق فنها اللغوي للموت، اجزاء صغيرة من السعادة مثل كتابها الصغير هذا ينكرنا بحياتها.

ترجمة: رانية محمد

قص

خالي شرحبيل وعائشة وصلاة التراويح

طارق الطيب *

■ يصر خالي شرحبيل ان يأخذني معه الى الجامع بعد افطار ذلك اليوم الرمضاني كي أؤدي معه صلاة التراويح. افرح بهذه النزهة. التراويح اسمها يبعث في نفسي ارتياحا، ثم اجدها تجربة جديدة تنقلني الى صفوف الرجال. متجاوزا يوميات: «حاللوا يا حاللو رمضان كريم يا حاللوه في الشارع والحارة.

ندخل الجامع. يتبعني خالي شرحبيل ليترقب وضوئي، اقول انه قبل ان يتفوه: «اعرف الوضوء» يتركني ويبقى على مسافة مناسبة للمراقبة ثم يبتسم بعد انتهائي مصححا: «لا تنس في المرات القادمة ان تغسل يديك ثلاثا الى المرفقين». الشيخ عواد يتلو بعض الآيات القرآنية. يتوقف بعد ان يمتلىء الجامع الى منتصفه تقريبا، ثم يؤذن للصلاة. نقف صفوفا. ننتهي من صلاة العشاء ونوافلها القصيرة، الشفع والوتر. كنت اعتقدت انهما التراويح وانتهت التجربة. لكني اراهم يجلسون. يطول الجلوس. يمسكني خالي من كتفي وانا اهم بالذهاب الى الشبشب عند الباب. يغمض عينيه في وجهي ويهز رأسه بطريقة افهم منها انتظر. يعود الشيخ عواد يقرأ القرآن ثم تأتي صلاة التراويح. وكلما ننتهي من ركعتين يبدأون في أخريين. تترامى الى سمعي اصوات الاولاد والبنات في الخارج: «حاللو يا حاللو رمضان كريم يا حاللو. حلوا الكيس وادونا بقشيش الله يخليك يا حاللوا» انظر من الباب القريب الى الخلف فأنسى ركعة. احس بكوع خالي في كتفي. فأكمل مقلدا ما يفعل ويعلو صوتي: «سبحان الله. سبحان الله. سبحان الله!» وفي السجدة لا أسجد. انظر الى الأولاد من جديد واحتار في وضعي. كان علي ان ابقى معهم. يكون خالي قد استقام من سجدته فأسجد في غير موضوع سجود وارتبك فعلا. أسمع صوت خالي في التشهد: «وأشهد ان محمدا عبده ورسوله». اعتقد اننا في النهاية. لكن الامر يتكرر ولا تنتهي الصلاة. فاصطنع حيلة بأن اعود بتقدمي خطوتين الى الخلف وأعير اتجاه قبلتي الى الباب. كي أرى الأولاد وما يفعلون واستكمل التراويح في الوقت نفسه. وهذا ما افعل. لما ارى عز الدين يهم يزجر عائشة بل يزيحها الى الحائط بكفه في قسوة فتقع على التراب مهانة. يعلو صوتي من داخل الجامع ممدودا: «يا بن الكاااالب»، انتبه على صوت المصلين حولي يعلو بأصوات وأنغام مختلفة: «الا إله إلا الله.. /ورسوله.. / والصلوات الطيبات.. / عباد الله.. / وعلى آله وصحبه..» أسمع صوت نحنحات التحذير والزجر. في التو انطلق على جبيني ساجدا ثم اعتدل واقفا حاملا شبشبي منطلقا من وسط التراويح والمصلين، متجها الى عز الدين صائحا في تهديد وغضب وصوت أعلى من المعتاد: «بتستفرد بعيشه عشانها لوحدها يابن الكلب. ما فيش النهارده صلا ولا تراويح الا اما أسيح دمك».

فيينا في 1996/1/17

* كاتب من السودان يقيم في فيينا

المغرب بأصوات متعددة

الرباط ـ «القدس العربي»:

صدر الكتاب الثاني في السلسلة الشهرية لوكالة شراع الاعلامية التي احدثت لتشجيع القراءة بالمغرب وتكريس تقليد التعود على اقتناء الكتاب وفق موعد شهري. حمل الكتاب عنوان «المغرب باصوات متعددة» للكاتب والصحافي محمد العربي المساري الكاتب العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية ويضم مجموعة نصوص نشرت منذ مطلع التسعينات معينما انبثقت الاسئلة الى اين يسير المغرب... ما هو موقعه. كيف يجب ان نتقبل ما يعتمل في حياتنا وفي المحيط حولنا؟ وقسم الكتاب الى محاور: المغرب باصوات متعددة. 1930 وما بعده، اشكالية الاستقلال والوحدة في عمق الحركة الوطنية بالشمال، الشمال واقع جغرافي بحمولة تاريخية، من الاحتواء الى التعددية المديرة الى الحزب الاداري، العلاقة بين التضامن الاخوي واستقلالية القرار، وختم الكتاب (187 صفحة من القطع الصغير) بشهادة في حق المؤلف بعنوان «رجل التواصل» كتبها الناقد البرازيلي سيرجيو وبيبرو روزا، ويذكر ان المساري عمل سفيرا للمغرب بالبرازيل طوال النصف الثاني من عقد الثمانينات.

وكانت وكالة شراع الاعلامية الدرامية التي أسسها خالد مشبال المدير السابق لاذاعة طنجة قد اصدرت كتابها الاول في السلسلة بعنوان «حروب التواصل» للمفكر الدكتور مهدي المنجرة.

حوار مع مخرج «امبراطورية الحواس»:

ناكيزا اوشيما: كفاحي متواصل ضد المجتمع الياباني!

■ ترجمة وتقديم: شاكر نوري

مظهره الخارجي يدل على انه رجل اعمال ياباني، سواء بصرامته او بملبسه، الا ان هذا الرجل الذي جاء عن طريق الصدفة الى السينما، يختزن في داخله مزيجا هائلا من الانثروبيا والعنف والرغبة.. ولعل فيلمه الشهير «امبراطورية الاحاسيس» خير دليل على ذلك. ناكيزا اوشيما يعتبر نفسه مخرجا سياسيا، عبر ما يجسده من اراء استفزازية ومواقف عنيفة ضد المؤسسة «البوليسية» اليابانية، فانه يسعى من خلال افلامه الى ايجاد بشكل نسبي «لتحطيم» المجتمع.. وباعتباره مخرجا معاصرا ينتمي الى الموجة الجديدة، فقد زعزع الاسس التقليدية التي قامت عليها السينما اليابانية من اجل طرح البديل الحداثي.. في هذا الحوار الهام ملحق مجلة <Inrockuptibles> العدد 53 نيسان (ابريل) 1996 يتحدث المخرج عن اهم المشكلات التي تواجه السينما اليابانية، كما لا ينسى استعادة ذكرياته عن السينما.

■ اسمك اوشيما، كما يبدو يترجم الى «الجزيرة الكبيرة» في اللغة اليابانية.

■ نعم واسمي الصغير «ناكيزا» يعني «الشاطىء»، ذلك لان ابي كان يعمل في القطاع البحري التابع لوزارة الزراعة، وكان خبيرا في ميدان الصيد، وربما لهذا السبب سماني بهذا الاسم، واسمي الصغير عادة ما لا يطلق على الرجال في اليابان لانه اسم يخص المراة، مما كان يصعب علي حمل هذا الاسم في طفولتي لانه كان يوحي بفتاة، وكانوا يتعاملون معي هكذا.

■ قبل ان تخوض في عالم السينما، كنت مسرحيا وفي الوقت نفسه كنت نشطا في السياسة.

■ عملت في المسرح الجامعي وشاركت في الحركات الطلابية، لكنني لم اكن ارغب في ان اصبح رجلا سياسيا او مسرحيا. بالاضافة الى ذلك لم يكن قصدي ان اصبح سينمائيا. فقد وجدت نفسي في شركة سينمائية عن طريق الصدفة. فقد اراد احد زملائي في المسرح الجامعي ان يصبح مساعد مخرج في شركة سينمائية تدعى «شوشيكو»، وطلب مني مصاحبته. لم اكن مطمئنا لذلك لكني قمت الامتحان معه، واصبحت مساعد مخرج.

■ هل كان للسينما الامريكية تاثير كبير على جيلكم في بداية الخمسينات؟

■ كنا، بعد الحرب، منجذبين نحو الثقافة الغربية، ليس فقط الثقافة الامريكية، بل الثقافة الاوروبية. فقد تولد لدينا احساس حب اطلاع على ثقافة البلدان التي هزمتنا في الحرب، ولم يكن ذلك مجرد انجذاب بل نهم وشراهة كالتي نتحسسها لتذوق الشكولاتا احاسيس تكاد تكون قريبة من «الفسق»، اي كنا متعطشين ثقافيا.

■ هل لهذه الثقافة السينمائية اهمية في تكوينك كمخرج؟

■ لم اعد الان اهتم كثيرا بسينما الاخرين، افضل ان اهتم بافلامي الخاصة. آنذاك، عندما دخلت في تلك الشركة السينمائية دون اندفاع كبير، وعاطفة السينما كانت تغمر المرء في ان يجد نفسه في ستوديو سينمائي، لكنها لم تكن حالتي. ومنذ ذلك الحين، فكرت كثيرا حول السينما وحول علاقتي بالفن السابع، ومع الابتعاد عن تلك الفترة، يبدو ان موقفي للانسحاب، منح بعض القوة لافلامي.

■ اليست افلامك الاولى امتدادا للروح النضالية لشبابك؟

■ لست متاكدا من انني صنعت افلاما سياسية. كنت ارغب كثيرا ان يكون لي مثل هذا النوع من التاثير، لكني لا اعتقد بان هذه الحالة تنطبق علي.

■ هل كان بمقدورك ان تصبح سياسيا؟

■ لم اصبح سياسيا لانني ببساطة لا اريد ان اكون جزءا من جماعة او تنظيم معين. انني مستقل كليا. وكوني مستقل لا يعني بانني لا اخوض العمل السياسي.

■ ولكنك لم تخرج افلامك الاولى، انتاج شركة «شوشيكو» بصفتك مستقلا مثل «حكايات قاسية عن الشباب» 1960، واعمال عنيفة اخرى تتضمن في داخلها فكرة التدمير الاجتماعي.

■ كنت شابا وكنت اطمع في اخراج افلام تختلف كليا عما كان موجودا في السينما التقليدية اليابانية، ولكني لم اكن اعرف كيف. كانت لدي الارادة، وبين الارادة وتحقيق الارادة يوجد عالم باكمله. وفي النهاية صورت فيلمي الاول «مدينة الحب والامل» 1959، ولم ينل استحسان الشركة المنتجة. لكني رغم ذلك تمكنت من اخراج فيلمي الثاني «حكايات قاسية عن الشباب» لان عددا من الصحافيين والنقاد ساندوني كما ان فيلم «حكايات قاسية» حقق نجاحا تجاريا، لذا التزمت ادارة ستوديو التصوير بالصمت، واصبحت مجبرة على قبول افلامي الاخرى.

■ شركة «شوشيكو» انتجت فيلمك الرابع «ليل وضباب اليابان» 1960، دون ان تدرك بانه فيلم ثوري. هل هذا النوع من التدمير الداخلي ما يزال ممكنا في اليابان في الوقت الحاضر؟

■ كلا لان الشركات السينمائية اليابانية الكبرى توقفت عن انتاج الافلام. ومن قبل، كانت صناعة السينما اليابانية مهيمنة من قبل بعض الشركات الكبرى ـ كان عددها يبلغ ستا ثم تناقصت الى خمس فاربع شركات. ولم يتبق منها الان سوى ثلاث شركات ونصف. كانت هذه الشركات في الماضي تنتج الافلام، ومن ثم تضمن توزيعها وكذلك عرضها في صالاتها الخاصة. كانت تهيمن على حلقة الانتاج باكملها. ولكن في غضون ثلاثين عاما، قرر معظمها ان يتخلى عن الانتاج، لانها سلسلة تعتبر غير ثابتة. وتقدم هذه الشركات الكبرى في الوقت الحاضر على شراء الافلام المنجزة، وتعرضها في صالاتها الخاصة. انها مشكلة حقيقية تواجهها لان معظم هذه الشركات كانت تهيمن على السينما اليابانية هيمنة كاملة، وكانت ايضا مسؤولة عن الافلام المنتجة، وتتوفر الان شركات سينمائية مستقلة، وعادة ما تكون صغيرة، ويتم تمويلها من خلال قطاعات صناعية اخرى. وهذه الشركات لا تسعى الا لتحقيق الارباح وليس هدفها صناعة الافلام الجيدة. ومن المؤكد لو عرضت على احدى هذه الشركات الكبرى مشروع فيلمي لانتجوه، لانهم يعرفون ان السيد اوشيما مخرج خطير (يضحك).. اعتقد انهم سيوافقون على انتاج فيلمي.

■ قلت بان «افلامك جميعها تركز على الجرائم» كيف تم استقبال مثل هذا التصريح في اليابان؟

■ لم يعد المجتمع الياباني يهتم بالسينما، كما لا نعير اي اهتمام لتصريح مخرج سينمائي. اذن حتى لو قلت شيئا عميقا جدا، لا يأخذه احد على محمل الجد. ردود الفعل ضعيفة، بحيث يردد الناس: «أه؟ اوشيما قال ذلك.. ها..ها..ها..» اعتني بالجريمة عندما تقترف بشكل لا واعي اذ يسحرني هذا اللاوعي، ولهذا السبب ارغب في اخراج افلام حول الجرائم. ولكن من الحقيقي ايضا ان للجريمة قيمة رمزية، فهي تعكس حالة المجتمع، وفي الوقت نفسه اذا ما اخترنا الجريمة كموضوع للفيلم فانه يعبر عن ادانة للمجتمع.

■ ثمة موضوع يتكرر في عدد من افلامك هو مصير الكوريين في اليابان.. لماذا هذا الاهتمام بالكوريين؟

■ لم اقرر ان اهتم هكذا بالكوريين، انه موضوع طرح في افلامي بشكل طبيعي. وبعد ان انجزت فيلم «الشنق» 1968 (وهي قصة اعدام مواطن كوري لقيامه بالاغتصاب)، على سبيل المثال، فقد سألت نفسي لماذا كنت بحاجة الى اثارة مصير الكوريين. فالكوريون يعتبرون من اهم الطوائف في اليابان، واليابانيون يتحملون الاجانب بصعوبة كبيرة. ويعود السبب في ذلك الى ان اليابان عبارة عن جزيرة: ونتيجة لذلك فان الطوائف الصغيرة تكون مكبوحة. وما يثير انتباهي في ذلك هو الطريقة ويمكن ان نفهم فيما بعد جوهر اليابانيين. الكوريون هم مرآتنا وطريقتنا لفهمهم، وانعكاس لذواتنا. ومن هذا المنطلق تبدو لي اهمية الموضوع في الحديث عن الكوريين. والان يخرج الكوريون افلاما حول اوضاع الكوريين في اليابان امثال المخرج يوشي ساي. فالحالة افضل في الوقت الحاضر. واعتقد ان افلاما كهذه يمكنها ان تعكس تطور المجتمع الياباني.

■ لقد انتقلت من الثورة السياسية الى الثورة الاخلاقية والسلوك: «للهوس في وضح النهار» 1966 هو نقطة الاتصال في هذا التغيير.. مع هذا الفيلم، قصدت تجريب اشكال فنية جديدة، وخصوصا على صعيد التقنية.

■ نعم. كانت لدي فكرة عن المونتاج مفصلة للغاية. عبارة عن ضرورة. لا ابحث عن فهم ذلك، لانني اقوم بالتجارب من اجل المتعة. وفكرة المتعة هذه هامة بالنسبة لي: فاذا ما غابت هذه المتعة فان ذلك يؤدي الى كارثة. ولهذا السبب لا اتفق ان يقال عن افلامي بانها سياسية، اذ انني لا اخرج فيلما من اجل اغراض معينة، سياسية او اخرى. ليس هناك من سبب. وبطبيعة الحال، يمكن للفيلم ان تكون له امتدادات سياسية ولكني لا ابدأ بتصوير الفيلم انطلاقا من هذا الهدف.

■ في فيلمك «اغنيات اليابان الفاسقة» 1967 الدائرة الحمراء في العلم الياباني تحولت الى اللون الاسود رغم ان الفيلم ملون. لقد قلت بان ذلك يرمز الى الموت السياسي في اليابان.

■ بعد الحرب، ظهر نوعان من المواطن الياباني: الذين يريدون بلدا اكثر ديمقراطية والذين يريدون العودة الى اوضاع ما قبل الحرب. لقد سيطر الرجعيون على اليابان في سنوات الستينات. ولهذا فانني غيرت الدائرة الحمراء الى اللون الاسود. واليوم ما تزال الدائرة السوداء قائمة لان السياسة لم تتغير. لكن الوضعية مختلفة لان المؤسسة القديمة تحطمت من تلقاء نفسها.

■ في سنوات السبعينات، صورت اكثر افلامك شهرة وهو «امبراطورية الحواس» 1976.. ما هي نقطة الانطلاق التي بدأت فيها هذا الفيلم الذي اثار الكثير من النقد؟

■ في عام 1972، اقترح علي المخرج الفرنسي اناتول دومان ان اقوم باخراج فيلم، ينحو منحى مخلاعيي. فاقترحت عليه موضوعات فاختار موضوع الفيلم. وكان علي ان امضي ثلاثة اعوام بكاملها لايجاد الطريقة التي اتعامل بها مع هذا الموضوع. ولم اجد الطريقة الا في عام 1975 لتنفيذ الفيلم. وفي هذا العام بالذات، انتهى مفعول الرقابة في فرنسا. ولهذا فقد سارعت في كتابة السيناريو والبدء بتنفيذ الفيلم.

■ كان الفيلم من انتاج فرنسي الا انك قمت بتصوير الفيلم في اليابان بصورة سرية. وبما ان غالبية مشاهد الفيلم صورت في استوديو هل كان ضروريا تصويره هناك؟

■ نعم لان موضوع الفيلم موضوع ياباني. وعندما افكر بالموضوع الان اعتقد انه كان بامكاني ان اصوره في احدى استوديوهات فرنسا. لكني لم افكر ابدا بامكانية تصويره في فرنسا. المنتج اناتول دومان اكد لي بعدم ضرورة تصوير الفيلم في فرنسا ومع ممثلين اوروبيين.

■ الم تكن فكرة تصوير هذا الفيلم مناقضة لكل قوانين الرقابة في البلد، ونوعا من الاستفزاز في حد ذاته؟ اليست تلك مغامرة خطيرة؟

■ بالتأكيد ـ ولهذا السبب اردت ان اصور هذا الفيلم ـ لا اريد ان اصور فيلما دون ان اواجه اية مخاطر.

■ الا تعتقد بان الفيلم اسيء فهمه. والجمهور الذي انجح الفيلم كان منجذبا بمظهره الفضائحي.

■ سوء الفهم موجود في كل مكان. وبالنسبة لي ان سوء الفهم هو شكل من اشكال الفهم. فالجمهور يفهم عادة شيئا من الفيلم، وبحدود معينة. ولكن بصورة عامة، يفهم الجمهور ما يقصده الفيلم.

■ بعد فيلم «امبراطورية الحواس» و«امبراطورية العاطفة» 1978، لم تصور افلاما في بلدك. هل انتهى كفاحك ضد المجتمع الياباني؟

■ كلا.. الكفاح متواصل ولكن يجب ان يفهم بانني ابحث دائما عن اخراج افلام مختلفة في عالم جديد. انني بحاجة الى تجديد الهواء.. وهذا هو همي الاساسي.

■ افلامك الاخيرة Furyo 1982 و«ماكس حبيبي» 1986 يعطيان انطباعا بان لك رغبة اقل في تجاوز الحدود ولم تكن غاضبا كالماضي.

■ انني غاضب جدا ضد كل ما يحيط بي، ولكن اسلوب افلامي اصبح اكثر صرامة. وبعبارة اخرى، فالجمهور الحالي لا يقبل ذلك. في سنوات الستينات والسبعينات، كان جمهوري في اليابان، يتكون من الطلبة الثوريين، والمثقفين الشباب، والاستفزازيين، لكن هذا النمط من الجمهور اختفى.

■ اخرجت مؤخرا فيلما وثائقيا حول مئة عام من عمر السينما اليابانية لصالح BFI. ما هو رأيك بالتطور الحالي للسينما اليابانية؟

■ في الاعوام الثلاثة او الاربعة الاخيرة، رأينا ظهور نحو ستين مخرجا جديدا. وهذا عدد هائل، ومن ناحية اخرى، يواجهون مصاعب حقيقية في تصوير فيلمهم الثاني. من الصعب تقريبا الان في اليابان ان نتصور القيام بمهنة السينما. وينبغي القول ان الشباب يريدون ان يصبحوا مخرجين ولا يعرفون السبب: يتمتعون بشخصية لكن لا احد يشجعهم على تطويرها.. انها مشكلة الجمهور. فالجمهور ليس مخلصا ولا منتبها. لم يعد اليابانيون يحبون السينما كما كانوا، لم تكن الحالة هكذا بعد الحرب العالمية الثانية. كان اليابانيون لا يحبون فقط السينما الاوروبية او الامريكية بل كانوا يحبون سينما بلدهم. في تلك المرحلة، كانوا يوجهون اسئلة عميقة حول ذواتهم، وحول مصير بلدهم الذي خسر الحرب. ولهذا السبب كانوا يحبون رؤية الوجوه اليابانية على الشاشة. والان لا يريدون رؤية الافلام اليابانية لانهم لا يريدون رؤية الصورة التي تعكس ذواتهم لانهم يعرفون بان صورتهم قبيحة جدا، لانهم لا يبحثون الا عن جني الاموال، مزيدا من الاموال على الدوام. واكثر من ذلك، ان العمل يمتصهم، ولكي يذهبوا الى العمل عليهم ان يمضوا ساعة او ساعتين في المواصلات. وبعد انتهاء العمل، يذهبون لتناول مشروب «الساكي»، وبعدها يعودون الى منازلهم. ليس لديهم الوقت لمشاهدة الافلام. اليابانيون الوحيدون الذين يرتادون السينما هم الشباب والاطفال على وجه الخصوص. والافلام الاكثر شعبية هي افلام الرسوم المتحركة. وفي كل عام، لا يظهر سوى فيلم او فيلمين خارج نطاق افلام الرسوم المتحركة. ولهذه الاسباب لا يرغب الكبار بالذهاب الى السينما. وشيئا فشيئا يتقلص الجمهور. اذن حتى وان توفرت الموهبة للمخرجين الشباب، فليس بامكانهم الا التوجه لجمهور الشباب. اذن والحالة هذه، كيف يمكن انتاج افلام جيدة؟

■ وبمعزل عن ذلك، هل تعتقد بان هناك، على الدوام، موضوعات هامة يمكن التعامل معها؟

■ هناك بالتاكيد لكن المخرجين الشباب يريدون اخراج افلام تعكس اوضاعهم الشخصية، وصعوباتهم في المخاطبة. لا يبحثون الا في دواخل انفسهم. لذا فان الافاق تضيق يوما بعد اخر.

■ من جانبك، هل تخليت عن الاخراج نهائيا؟ ويعود تاريخ فيلمك الاخير الى تسعة اعوام خلت.

■ بعد فيلم «ماكس حبيبي»، امضيت وقتا طويلا في التحضير لاخراج فيلم «هوليود زين»، حول سوسوي هاياكاوا، ولكن عبثا، وهو الممثل الياباني الوحيد الذي صنع اسمه في هوليود في زمن السينما الصامتة، وعندما كنا نسأل عن سر نجاح سوسوي هاياكاوا، كان يجيب دائما «بفضل تعاليم زين»، ولكني لست متأكدا من صحة ذلك، لان في ذلك نوعا من الادعاء والتظاهر.. وبالاضافة الى ذلك فقد كتب سيرة ذاتية تحت عنوان «زين علمني الطريق».

■ عن ماذا يتحدث الفيلم؟

■ يتحدث الفيلم عن تاريخ هوليود، والعلاقة بين اليابان وامريكا، والعلاقة بين الرجل والمرأة. وفي الوقت ذاته، اردت ان اقوم بعمل متواز بين علاقات سوسوي هاياكاوا وامرأته وبين رودولف فالنتينو ـ الذي كان نجما آنذاك ايضا ـ وامرأته ناتاشا. كان ينبغي ان اصور الفيلم في هوليود وفي ستوديو في تورنتو، ولكن قبل شهر من التصوير، اكتشفت بان المنتج لم يتمكن من جمع ميزانية الفيلم. لذا توقفت ثم قررت التخلي عن المشروع نهائية. والان انني حر في اخراج فيلم جديد. لا ادري في ما لو ساصوره في اليابان او في مكان اخر. ثمة صعوبة في اليابان. وعلى اية حال، انه من الصعب دائما العمل مع المنتجين.

■ هل ازدادت الصعوبة الان؟

■ اجل ـ اعتقد ذلك.

■ حتى مع شهرتك؟

■ اجل وربما بسبب هذه الشهرة.

ناكيزا اوشيما

على هامش الموسوعة العربية الجامعة:

معالجة غياب المشروع النهضوي للقرن الواحد والعشرين

علاء الاعرجي *

■ يعيش الفكر العربي المعاصر فترة حرجة، ولا سيما الفكر السياسي النهضوي. فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية حرب الخليج، شهدت الساحة العربية كوارث متعاقبة، اجفلت ذلك الفكر والزمته اعادة النظر في الايديولوجيات القائمة، والتيارات الفكرية السائدة، وما يتفرع عنها من اتجاهات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية متغلبة، فضلا عن تفحصه للشخصية العربية والعقل العربي.

وقد يلاحظ ان هذه الانتكاسات ـ او الكوارث ـ التي اصابت الامة خلال النصف الاخير من القرن الحالي بوجه خاص، تعود اسبابها التراكمية الى قبل ذلك التاريخ بفترة طويلة أي منذ مطلع القرن التاسع عشر، أو عند اول احتكاك مباشر بين العرب / المسلمين والغرب خلال حملة نابليون على مصر في عام 1798.

وهناك عدة اطروحات وتفسيرات لأسباب الازمة، منها تحليلية عميقة اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، كتابات محمد عابد الجابري واعماله المتعددة التي منها «الخطاب العربي المعاصر» و«اشكاليات الفكر العربي» و«مسألة الهوية، العروبة والاسلام والغرب» وغيرها. فضلا عن كتابات عبد الله العروي «العرب والفكر التاريخي» و«الايديولوجية العربية المعاصرة»، ومحمد جواد رضا «العرب والتربية والحضارة»، وعزيز العظمة «العلمانية من منظور مختلف»، وهشام جعيط «الشخصية العربية الاسلامية والمصير العربي»، وهشام شرابي «النقد الحضاري للمجتمع العربي».

ولكن اللافت للنظر ان جميع هذه المحاولات الفكرية حتى الشاملة والمتعمقة لم تخرج بمشروع عملي محدد. يمكن ان يحاول انقاذ الامة مما هي فيه حتى على المدى البعيد وخلال القرن القادم على الاقل، ومع ذلك فان عبد الاله بلقزيز تنبه الى اعتبار «الثورة الثقافية هي الغائب الاكبر في رهانات المشروع الاجتماعي العربي الحديث (انظر «الحياة» 23 اذار ـ مارس 1996).

ومع ملاحظتنا وتقديرنا لبعض نتائج التقرير الختامي للندوة العلمية الثانية والثالثة تحت شعار «نحو اطار حضاري للمجتمع العربي في القرن الواحد والعشرين» («المستقبل العربي ـ عدد 1996/204) وانشطة مركز دراسات الوحدة العربية في هذا الميدان، يتعذر علينا ان تلمس من المفكرين العرب اي محاولة لوضع مشروع نهضوي حضاري متكامل للأمة العربية على مدى القرن القادم، ولا سيما اذا اتجهنا الى الثورة الثقافية باعتبارها بديلا عن الثورات السياسية ولأنها تشكل القاعدة الاساسية لكل تقدم حضاري مقصود ومبرمج، خاصة اذا آمنا بالعلم والثقافة طريقا لذلك التقدم والديمقراطية اسلوبا للعمل وحرية الفكر سبيلا للابداع والابتكار

ان فكرة مؤسسة الموسوعة العربية الجامعة تطرح، بكل تواضع مشروعا ثقافية رائدا يمكن ان ينمو على مر السنين بجهود المثقفين العرب في كل مكان ولا سيما المغتربين الذين تقع عليهم مسؤولية مزدوجة.

فقد ذكرت ورقة العمل التي اعدت لهذا المشروع «ان المثقفين المقيمين في المهجر يتحملون مسؤولية مضاعفة تتجاوز كثيرا ما يصيب اقرانهم في البلدان العربية، وذلك لان من المفترض انهم قد تحرروا الى حد بعيد من رقابة او سيطرة السلطة في معظم البلدان العربية. كما ان من المفترض انهم قد تحرروا من كثير من القيود الاجتماعية والفكرية التي قد تعطل قدراتهم الابداعية. ومن المفترض أنهم قد ادركوا تزايد عمق وسعة الفجوة بين العالم المتقدم (تكنولوجيا وعلميا وديمقراطيا) وعالمنا المتخلف من هذه الجوانب على الاقل، فضلا عن ادراكهم السرعة الهائلة التي تسير بها عجلة ذلك التقدم وحصائلة وتطبيقاته. لا سيما فيما يتعلق بقدرة علوم الاتصال والتحكم "Cybernetics" وذلك بالاضافة الى وعيهم (المفترض كذلك) بالكوارث التي توالت على امتنا، نتيجة ذلك التخلف، والاهم من كل ذلك، فان من المفترض انهم ما برحوا يشعرون بالانتماء الثقافي والروحي الى الوطن الام، فضلا عن شعورهم بمسؤوليتهم ازاء شعبهم وامتهم».

ان فكرة مؤسسة الموسوعة التي يمكن ان ينضوي تحت سقفها الاف العلماء العرب المقيمين في المهجر ستعيد الى الامة العربية، على الارجح خبرات وكفاءات ابنائها الذين فقدتهم بسبب الازمات والكوارث التي مرت عليها ليقدموا لها حصيلة تلك الخبرات مما يشكل مشروعا ثقافيا كاملا، وضعت تفاصيله في ورقة العمل وملحقها ومرفقاتها الاربعة.

وستشكل هذه المؤسسة الدائمة منبرا تتفاعل في رحابه الاراء والنظريات بحرية كاملة، بعيدا عن الضغوط السياسية والادبية والاجتماعية وتصب نتائجها على صفحات الموسوعة وفي مطبوعاتها الاخرى بما فيها الدوريات والكتب والبحوث والمكملة لتقدم للقارىء العربي والناشيء بوجه خاص، مثالا حيا لميزات اختلاف وجهات النظر وحصائها. باعتبارها شاهدا على ان الحقائق تظل نسبية وليس من حق اي فريق الادعاء بامتلاك الحقيقة المطلقة.

ولا شك ان هذه المؤسسة ستحقق اذا سارت الامور بالشكل المرسوم في ورقة العمل، ثورة ثقافية بالمعنى الصحيح، لأنها تقدم المعلومات الاساسية في كل ميادين المعرفة ولا سيما في ميدان العلم والثقافة وفقا لآخر ما توصلت اليه هذه المعارف ولا سيما وان العلماء العرب المقيمين في المهجر على تماس مباشر بمصادر المعلومات بحكم انتسابهم الى المعاهد والمراكز والمؤسسات العلمية والتقنية كل حسب اختصاصه.

ان جمع هذه الفئة من المفكرين والعلماء تحت سقف مؤسسة الموسوعة وتفاعل تلك الافكار الحرة المستنيرة، قد يتمخض عن وضع حلول ومخططات وتوجيهات اقتصادية وانمائية وثقافية تكاملية للعالم العربي، مما قد يساعد على بلورة نهضة حضارية على المدى البعيد على الاقل، وبذلك قد تشكل مؤسسة الموسوعة مشروعا نهضويا متكاملا للقرن الحادي والعشرين ولنا من الحركة الموسوعية التي انبثقت في فرنسا منذ منتصف القرن الثامن عشر مثالا واقعيا لحركة ثقافية أدت الى نقل اوروبا الى مرحلة متقدمة، فضلا عن الحركة الثقافية العلمية في اليابان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر التي اسفرت عما حققه هذا البلد اليوم من تفوق علمي وتكنولوجي واقتصادي وحضاري زد على ذلك الحركة الادبية في المهجر منذ عشرينات هذا القرن التي اسسها جبران خليل جبران وايليا ابو ماضي وميخائيل نعيمة ونسيب عريضة تحت اسم الرابطة القلمية، التي مدت انوارها الى الوطن الام فتمخضت عن نهضة ادبية وفكرية في العالم العربي.

ومن المهم التأكيد، في هذا المجال، على انتشار الشعور بالانتماء الروحي والثقافي الى الوطن الأم لدى المغتربين العرب بوجه عام. وقد تزداد كثافة هذا الشعور لدى المثقفين منهم بوجه خاص. كما يتضاعف او يتأجج احيانا اثناء الازمات والكوارث التي تصيب الامة، وقد تتميز او تتفوق هذه المشاعر، كما ونوعا، عن مثيلاتها لدى العرب في الوطن العربي نتيجة الغربة التي يعاني منها المواطن العربي في المهجر والحنين الى ارضه ووطنه، من جهة، وتعرضه لتحديات متواصلة ومكثفة في المحيط الذي يعيش فيه، سواء على صعيد وسائط الاعلام الموجهة في الغالب الى الحط من قيمة العرب، تعمدا او جهلا او من جانب اقرانه وزملائه الاجانب الذين قد يتعرضون له تصريحا او تلميحا. ذلك فان الواجب الثقافي والقومي يقتضي توظيف هذه المشاعر او استثمارها على نحو عقلاني، وتحويلها الى وعي هادف يتبلور بشكل انجاز ثقافي حضاري بناء يخدم القضية العربية بوجه خاص، ويعيد للعربي المثقف ثقته بنفسه وبحضارته، ويشعره براحة الضمير والفخر لاشتراكه في بناء هذا المشروع الذي قد يتمخض عن بوادر نهضة علمية وثقافية، وبالتالي حضارية كما ذكرنا، ويشعر المغترب العادي، الذي سيساهم في الاستثمار في المشروع، بالرضا النفسي نظرا لما يمكن ان يحققه ذلك المشروع من افاق لأولاده واحفاده ووطنه، فضلا عن انه يمثل عملا حضاريا ماثلا يمكن ان يكون مصدر فخر واعتزاز بقومه وحضارته.

وتدعو المنظمات التي تطرح مشروع مؤسسة الموسوعة العربية الجامعة (ومنها النادي العربي في الامم المتحدة ولجنة العلاقات الامريكية العربية، والمجلس الامريكي العربي للمنظمات العربية العاملة في الولايات المتحدة وشبكة المحامين العرب في المملكة المتحدة وصحيفة «القدس العربي» المثقفين العرب في كل مكان فضلا عن المنظمات العربية الى الانضمام الى الهيئة التأسيسية، بعد الاطلاع على ورقة العمل ـ وبيان مداخلاتهم بشأنها ـ التي يمكن الحصول عليها من العنوان التالي:

ALA AL - ARAJI, 7100 BLVD. EAST, GUTTENBERG, N. J. 07093, U.S.A, TEL/ Fax (201) 869 - 5157

كما تود الهيئة التحضيرية للمؤسسة ان تتعرف على كافة المحاولات القائمة والمحتملة لاخراج موسوعات عامة او متخصصة، لاغناء معلوماتها بهذا الشأن، بغية تجنب الازدواجية واستهدافا للاستكمال والتكامل.

* باحث من العراق يقيم في الولايات المتحدة.

مقدم المشروع

الجزء الثاني من ملف «أبو حيان التوحيدي» في العدد الجديد من مجلة «فصول»

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «فصول» الفصلية والتي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ويرأس تحريرها جابر عصفور، متضمنا الجزء الثاني من ملف «ابو حيان التوحيدي» بمناسبة مرور الف عام على رحيله. وقد افتتح في القاهرة صباح يوم الاثنين الموافق التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) (الرابع عشر من جمادي الاولى) احتفالية دعا اليها المجلس الاعلى للثقافة وحضرها ممثلون من اكثر من عشرين دولة عربية واجنبية ويشارك في اعدادها عدد كبير من المثقفين والمفكرين والكتاب المصريين والعرب.

ـ كتب رئيس التحرير في افتتاحية العدد يقول عن الاحتفال بالفية للتوحيدي ان لها في ذهنه اربعة معان اساسية هي:

ـ المعنى الاول معنى قومي يؤكد وحدة الثقافة العربية وقدرتها على ان تصل بين ابنائها رغم حواجز الانظمة السياسية وعوائق القيود الايديولوجية فما هو تراث ابي حيان التوحيدي يصل بين مثقفي الامة العربية على اختلاف اقطارها محققا على المستوى الثقافي ما عجز عنه العمل السياسي.

المعنى الثاني، هو معنى انساني، وكما كانت كتابة التوحيدي تأكيدا للمعنى الانساني الذي انطوى عليه التراث من حيث تجاوزه الافق العرقي العنصري الضيق فان الاحتفاء به جاء منطويا على المعنى نفسه وتجلى ذلك في اهتمام الباحثين في كل انحاء العالم بكتابة التوحيدي التي تنبني على اسئلة تؤرق الانسانية كلها ولا تقتصر على ثقافة قومية دون غيرها.

ـ المعنى الثالث هو معنى علمي يتصل بتواصل الاجيال، الاجيال التي تعلمنا منها جيل طه حسين ثم جيل شوقي ضيف ثم جيل احسان عباس ومصطفى ناصف الى جانب الاجيال اللاحقة المتعاقبة التي تتواصل مع الاجيال السابقة بالحوار ويأخذ شبابها عن شيوخها ما يكون بداية لاضافتهم الخاصة تأكيدا للحضور المتجدد للعلم وامانة لمعنى الاستاذية والتلمذة ووفاء للمستقبل في آن، ويرتبط بهذا المعنى مبدأ الحوار الذي يؤكد اهمية الوصل حين يكون الوصل ضروريا واهمية الانقطاع حين يكون الانقطاع ضرورة وتلك معنى ينطوي على حق الاختلاف وضرورة التباين بوصفهما سبيل التقدم الانساني في المعرفة. والواقع ان نص التوحيدي ينطوي على غوايته الخاصة التي تجتذب اليها المناهج الاحدث للغرمة بالتحليل اللغوي متعدد الابعاد فهو نص كتابي بالمعنى الذي يناقض الشفاهية وهو نص الكتابة بالمعنى الذي يناقض نص القراءة في مصطلح رولان بارت وهو نص ينقض نفسه بنفسه فيغري بالمقاربة النقضية له ومن ثم البحث عن تدمير هذا النص الدائم لمركزية اللوجوس التي لا يقبلها الا لينقضها. وهو نص يتضمن مستويات متعددة من الخطاب تخايل المقاربات الاحدث بعلاقات الحوار على مستويات التشكل او الارسال في موازاة مستويات التلقي والاستقبال.

ـ المعنى الرابع من معاني الاحتفال بالتوحيدي هو معنى يتصل بالابداع الذي يخرج على السائد او الثابت ويؤسس للمتغير الواعد، مؤكدا حضور الحداثة. هذا الحضور يتصل بالمبدعين الهامشيين اولئك الذين عاشوا على شفا جرف خطر من عصرهم متحدين التقاليد الجامدة، خارجين على الاعراف المتكلسة منطوين على الوعي الضدي للكتابة وحين بانلهم العصر العداء بانلوه الابداع.

واضاف قائلا:

«ان غربة ابي حيان لا تنفصل عن غرابة لغته في هذا السياق الذي يصل الوعي بطرائق التعبير عنه كما ان تعدد مستويات اللغة في كتاباته هو الوجه الاخر من تعدد انواع الابداع وتعدد المحاولة في تأسيس انواع جديدة تخرج على المألوف او تنتقل باوضاع المألوف الى غير المألوف. واذا كانت هذه التعددية هي المسؤولة عن الحوارية النسرية في كتابات التوحيدي وتمثل في ذاتها الموازي اللغوي للوعي المديني الذي تنطوي عليه هذه الكتابات فان هذه الحوارية بدورها هي الوجه الاخر لدوائر الانواع التي لا تقبل التصنيفات الجاهزة حيث يمتزج الذي لا يمتزج في كتابة التوحيدي ويجتمع ما لا يجتمع وذلك امر لا يمكن وصفه او ادراكه باللجوء الى الاوصاف او القوالب التقليدية التي تختزل الثراء في صيغة وحيدة البعد، لا تختلف كثيرا عن صيغة ياقوت الحموي التي توارثتها الاجيال. ان كتابة التوحيد عانت الغربة في عصرها كما عانت من الغربة الاقسى في عصور متعددة وآن الاوان لان نقدر هذه الكتابة حق قدرها وننزلها المنزلة التي تليق بها في عصرنا المتطلع الى الجديد، هذا العصر الذي اصبحت الحداثة وما بعد الحداثة علامتين متميزتين من علاماته. واذا كان التوحيدي قال منذ الف عام ان الغرباء من صار غريبا في وطنه وابعد البعداء من كان بعيدا في محل قربه فاننا بالاحتفال به نقول في زمنه ولامثاله في زماننا انتم لستم الغرباء بل نوارة الغد الاتي باحلامنا الابداعية».

وعرض عبد المجيد الشرفي ـ جامعة تونس ـ «حداثة ابي حيان» قائلا: «ان جرأة التوحيدي على اقتحام الاراء الجاهزة بالنقد والمراجعة ومن تركيزه على الانسان قيمة محورية مطلقة ومن دفاعه عن مشروعية الاختلاف وعن مكانة العقل وعن نبذه للتقليد، كل هذا او غيره مما تزخر به (المقابسات) هو من جوهر قيم الحداثة ومن مستلزماتها لا ينقص من شأنه اختلاطه باراء ونظريات تجاوزتها المعرفة في عصرنا واضحت لا تهم سوى مؤرخ الافكار فحسب فتلك سمة كل نتاج رفيع وعلامة كل اثر خالد».

وحول تعامل ابو حيان مع الحداثة كتب انور لوقا ـ جامعة ليون الثانية فرنسا ـ متسائلا عن ماهية الحداثة وعارضا لبعض كتابات واعمال التوحيدي من (العوامل والشوامل) و(المقابسات) و(رسالة ابي حيان في العلوم) و(الامتاع والمؤانسة).. الخ وقال:

«هذا العملاق الذي استوعب حضارات جاوزت مكانه وزمانه وآمن بتكامل الامم والثقافات وتساءل عن اسرار الانسان في ما وراء اللغة واوضاع المجتمع متشوقا الى (بلوغ الافق) وبادر الى التعبير بالفن الروائي عن الحداثة المرافقة عنده لحركة الحياة بل الذي اوجد (المقامات) بوجوده وايقظ عبقريته بالكثير من استجوابات علماء اليوم لمصادر المعرفة. هذا العملاق لا تحده حدود تاريخ الادب العربي ومبادىء تصنيف العلوم التقليدية ومفاهيمها المعيارية. لن نستطيع ان نحيط بجوانبه الا في ضوء مناهج الادب العالمي المقارن والالسنية بفروعها اللغوية والبلاغية وفلسفة المعرفة اي في ضوء العلوم الانسانية باجمعها، لا بد من موازين النقد الشامل التي لا يحسن تركيبها وقراءة بياناتها للستطرقة من مجال الى مجال الا تعاون المختصين كما يتعاون المختصون في مخابر الكيمياء والحيوانات ومراصد الفلك وسائر مراكز البحوث العلمية ان التعامل مع ابي حيان تعامل مع الحداثة.

***

هذا وتتضمن العدد العديد من الموضوعات والدراسات حول «ابي حيان التوحيدي».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

السنة السابعة ـ العدد 2171 الخميس 2 آيار (مايو) 1996ـ 14 ذو الحجة 1416 هـ

القدس العربي منوعات

اماكنها الفنادق وشواطىء الغردقة وشرم الشيخ:

حفلات مجتمع أهل الفن رقص وفن وسياسة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عبد اللطيف خاطر:

اعياد ميلادهم رقص ومغنى.. وافراح ابنائهم رقص وسياسة، وحتى احزانهم رقص وبزنس.. «لكن» بلباس الحداد.. جميع مناسباتهم تقام في فنادق الخمس نجوم، لدرجة ان شركات الفيديو تسعى وراء الفنانة نبيلة عبيد وصاحبة اشهر عيد ميلاد يقام في الوسط الفني.. ضيوفها دائما نجوم الفن وكوكبة من رجال السياسة وكبار المسؤولين وايضا رجال الاعمال.. عالم خاص لا يعرفه غير الفنانين.. سماته اشهر واغلى الازياء واخر تسريحات الشعر واخر العطورات واحدث الاكسسوارات.

الحدوتة لها تاريخ ولم تأت من فراغ، وليست وليدة يوم وليلة، ولكنها بدأت ايام ماري كويني والفنانة اسيا وبديعة مصابني ويوسف وهبي وفاطمة رشدي.

كانوا يطلقون على الحفل «صالون» يجتمع فيه الادباء والفنانون والكتاب يتسامرون ويبدعون ويقرأون اشعارهم وكتاباتهم. وقد قالت فاطمة رشدي في مذكراتها: «كانت صالوناتنا وحفلاتنا لا تخلو من الضحك والمناقشة الساخنة والانتقادات الحادة لكي نرقى بأنفسنا وبالفن الذي نقدمه لجمهورنا.. ببساطة، هذا ما كان يحدث في صالونات زمان».

لم تعرف الفنانة الراحلة ان عجلة الزمان دارت ولم تتوقف عند حد وعلى كل المستويات. فلم تعد بيوت الفنانين هي اماكن السهر، واصبحت الفنادق وشواطىء الغردقة وشرم الشيخ هي البديلة والمفضلة.. لم تعد السيارات الفارهة هي وسيلة النقل فحسب، بل وصلت الى الطائرات الخاصة. والفنادق العائمة على مياه النيل الصافية هي المنتدى المفضل والملتقى في اواخر الليل.

وتأتي في مقدمة هؤلاء الفنانة «بلبلة» او الفنانة «نبيلة عبيد»، كما يحب ان يناديها البعض، فهي ملكة الحفلات، حيث تقيم حفلا بمناسبة عيد ميلادها واخر بمناسبة شهر رمضان. وثالث مع قدوم روائح الصيف، فضلا عن قائمة مكدسة من الحفلات مع افتتاح ونجاح كل فيلم من افلامها.

تدعو نبيلة عبيد معظم الكتاب والنقاد السينمائيين واصدقاءها من الوسط الفني، بداية من محمود عبد العزيز واحمد زكي وعمرو دياب ومحمد فؤاد ولطيفة وكبار الاطباء ورجال البنوك لاهتماماتها المتعددة «بأمور البزنس». واهم فقرات الحفل اداؤها لفاصل مثير وممتع من الرقص الشرقي.

ولكن الفنان فاروق الفيشاوي يختلف ذوقه عن غيره لانه يفضل السهر في احد فنادق الهرم ومولع بحفلاته سواء كان يحتفل بزواجه او بعيد زواجه، او بزيارة وزير العمل اللبناني الى القاهرة.. والطريف ان فاروق يقيم احتفالاته في هذا الفندق، ولكنه يفضل الاقامة في فندق اخر بنفس المنطقة، ومن ضيوف حفلاته عادل امام والفنان فريد شوقي الذي يقيم في نفس الفندق، والفنان محمود ياسين.

ثم جميلة السينما المصرية ليلى علوي او «لولاء» المولعة بأحد فنادق مصر الجديدة لدرجة ان حزنها فاق الوصف عندما احترق الفندق، ولكنها نقلت حفلاتها الى فندق مجاور، وتصر على ان يشاركها حفلاتها كل اصدقائها من خارج الوسط الفني من صحافيين ونقاد وكتاب ومن الوسط الفني كوكبة من اصدقائها من نجوم الفن المصري والعربي على السواء، وفي مقدمتهم نبيلة عبيد والفنانة هالة صدقي والهام شاهين. وبعيدا عن فنادق الخمس نجوم، تأتي حفلات المسرحي «سمير خفاجي» التي تخطف الاضواء لحرصه الشديد على دقة التنظيم، حيث تشهد حفلاته اقبالا غير عادي. ويحرص بعض الفضوليين على التسلل الى حفلاته، واذا زادت اعدادهم عن الحد، فان خفاجي لا يسمح بالدخول الا لكل من يحمل دعوة. وكانت اولى حفلاته بمناسبة عيد ميلاد الفنانة الاستعراضية شريهان وبطلة عرضه «شارع محمد علي» ثم اقام حفلة ثانية بمناسبة نجاح المسرحية.

اما الفنان سمير غانم فيفضل اقامة حفلاته في الفنادق العائمة على مياه النيل الصافية لحاجته الشديدة الى راحة اعصابه ومراقبته الهادئة لسطح مياه النيل بعد يوم عمل مرهق على خشبة المسرح والاستماع الى الموسيقى الهادئة. ومن ضيوفه الدائمين الهام شاهين وجيهان نصر، وبالطبع زوجته الفنانة دلال عبد العزيز واسرة بهلول في استانبول. والمكان المفضل لحفلات الفنان عادل امام هو الكافتيريا التي يملكها الفنان مصطفى حسين، رسام الكاريكاتير.. بينما يجتذب الملهى الذي افتتحه الفنان سامي العدل في حي الزمالك معظم الفنانين لقضاء اوقاتهم واقامة حفلاتهم الخاصة. بداية من الفنانة شويكار وفاروق الفيشاوي وعمرو دياب ويسرا.

اما الفنانة فاتن حمامة، فالغردقة مكانها المفضل. وتحرص الفنانة على استضافة ضيوفها في فيلتها التي تحتل اجمل مواقع شاطىء الغردقة. فضلا عن يخت يحلم به من لا يمتلكه. ومن ضيوفها الدائمين الفنان جميل راتب وشكري سرحان واحمد مظهر، فضلا عن كوكبة من اعلام الطب اصدقاء زوجها العالم الدكتور المصري محمد عبد الوهاب وصاحب اكبر مركز طب للاشعة، ورجال الصحافة والسياسة والاعلام. ومن عاشقات الغردقة الفنانة شريفة فاضل، حيث تملك يختا في الغردقة، وهي لا تنسى في ان مناسبة اصطحاب ضيوفها في رحلة بحرية والاستمتاع برؤية الشعب المرجانية.. ولكن اماكن السهر المفضلة لديها مع ضيوفها هو فيلا جورج نسيم، اكبر تاجر مجوهرات.. والفنانة ليلى علوي، التي تعتبر واحدة من اكبر المستثمرين في الغردقة، حيث قيل انها تملك نصيب الاسد في اسهم افضل قرى الغردقة على الاطلاق، فضلا عن محطة بنزين، وتستعد لاقامة اكبر استوديوهات السينما في المنطقة في الغردقة.

ويأتي سمير صبري كواحد من الفنانين القلائل الذين يحرصون على عقد لقاءات دائمة واقامة الحفلات الصاخبة التي يملأها حيوية ونشاطا الفنان الاستعراضي وعاشق من عشاق الغردقة، لدرجة ان فيلمه «جحيم تحت الماء» تم تصويره على شواطىء الغردقة.. ومن نجوم تلك الحفلات الفنانة صفية العمري والفنانة يسرا ونبيلة عبيد ونادية الجندي.. والطريف ان المنافسة بين ضيوف تلك الحفلات تبدأ بأحدث الموديلات وتنتهي بالمجوهرات.



ليلى علوي، نجاح الموجي، اشرف عبد الباقي ويونس شلبي على الشاطىء (القدس العربي)



سهرات نبيلة عبيد من اشهر ما يحصل في الوسط الفني (القدس العربي)

قصة اكتشاف الماس في جنوب افريقيا

ما دام للمرأة رغبة بالزينة فستظل سوقه رائجة

لندن ـ «القدس العربي»

كان الهولنديون من اوائل الشعوب الاوروبية التي استقرت في جنوب افريقيا بعد اكتشاف طريق جنوبها الى الهند. ولما اشتدت الخصومة بين الجماعات الاوروبية على الاستيطان هناك، وغلب الهولنديون على امرهم في الموانىء والسواحل، رحل الكثيرون منهم الى المنطقة الجبلية القريبة. وهؤلاء هم المعروفون باسم البوير.

في اواسط القرن التاسع عشر كان اخوان من البوير، من اسرة تسمى دي بيرز، يملكان مزرعة في مرتفعات جنوب افريقيا. وفي هذه الارض اكتشف الماس. لكن الاخوين لم يكونا معنيين بهذا المعدن، لذلك باعا الارض التي كانا يملكانها الى سيسل رودس (1853 ـ 1902) السياسي ورجل المال البريطاني. والشركة التي اسسها هي التي تمكنت من استخراج الماس (ثم الذهب) من المناجم هناك. وظل اسم الشركة على اسم المالكين الاصليين «دي بيرز».

وفي مطلع القرن العشرين انضم الى الشركة رجل الماني الاصل، كان من تجار الماس، اسمه ارنست اوبنهايمر، واصبح فيما بعد رئيسها فضلا عن ابنه هاري (الذي تولى الرئاسة سنة 1948 وظل رئيسا لها حتى سنة 1994) الذي كان ساعد ابيه الايمن، صارت الشركة في عهد الاب والابن قضية عائلية (لو انها لا تزال تسمى دي بيرز). والشركة الحالية لا تقوم باستخراج الماس او تعدينه، بل انها تحتكر تصنيعه وتسويقه. فهي تسيطر على صناعة الماس من استراليا الى ياكوتيا (في سيبيريا) مع مركزين رئيسيين للتجارة والتصنيع ـ انتويرب (بلجيكا) وتل ابيب. وتقدر ممتلكات الشركة بنحو 21 بليون (مليار) دولار.

(اما سوق الماس العالمية، بكل ما يتعلق بهذا المعدن، فتقدر بخمسة واربعين بليونا (مليار) من الدولارات).

اكتشفت مناجم ماس جديدة في روسيا السوفييتية (وفي سيبيريا بالذات) سنة 1958. وكان لهذا النبأ وقع مؤلم لسوق الماس، بحيث ان اسهم شركة دي بيرز هبطت 25 %. لكن هاري اوبنهايمر استطاع التوصل الى اتفاق مع المسؤولين السوفييت على ان يبتاع كل ما يمكن استخراجه من الماس من المناجم السيبيرية بسعر يصعب على القوم رفضه. لانه كان مغريا.

واستمرت هذه الاتفاقية سارية المفعول حتى سنة 1990. وقبل ان تكون هناك مفاوضات لعقد اتفاق جديد، كان الاتحاد السوفييتي قد انحل. وبدت في السوق حجارة الماس السيبيرية (من ياكوتيا، التي تسمى الان، زاخا). ففي سنة 1994 تسربت الى السوق العالمية حجارة صغيرة الحجم بلغت قيمتها بليون (مليار) دولار. وفي السنة التالية زادت عن ذلك بنحو 700 مليون دولار. وهذا كان تسربا «بالسر»، ثم من الممكن ان يتسرب شيء من حجارة استراليا سرا ايضا.

لكن القضية الآنية بالنسبة لدي بيرز والسوق العالمية هي سيبيريا. فالمقدر ان هذه المناجم قد تزود السوق بنحو 25 % من الماس الخام. ومع ان دي بيرز تتحكم بقدر هو 63 % من السوق العالمية، فان هذا لا يجيز لها الوقوف موقف المتفرج. فالاحتكار يجب ان تكون نسبته اكبر من ذلك بكثير، كي يتحكم بالسوق تحكما صحيحا.

المفاوضات دائرة الان بين دي بيرز والمسؤولين الروس. لكن العقدة الرئيسية ليست المفاوضات نفسها، فان دي بيرز قادرة على اغراء روسيا بقبول سعر مناسب يتجاوز المليار دولار سنويا 95 % من انتاج سيبيريا. لكن الامر يتعلق بآلية التنفيذ عند عقد الاتفاق. فايام الحكم السوفييتي كانت هناك اداة حكومية دقيقة تستطيع الاشراف على الامور بدقة، فتنفذ البنود الخاصة بالاتفاق بحذافيرها. لكن ما الذي يضمن ذلك الان؟

الا ان الذين يعرفون «الصناعة الماسية» ودهاليزها وخفاياها يدركون ان دي بيرز ستتمكن من الوصول الى ما تريد.

والذي يمكن ان يسأل الان: هذا الاهتمام الكبير بالماس؟ يرى مؤرخو المعادن الثمينة، والماس منها، ان هذا المعدن استعمل لاول مرة لصنع اشياء صغيرة، مثل المسابح والعقود، لاستعمال الامراء المغول قبل نحو 2,400 سنة. وكان الحجر الوحيد المقبول هو الحجر الابيض الناصع البياض. اما الحجارة التي تعكس الالوان الاخرى فانها تعتبر قليلة القيمة. لكن لما استخرجت الحجارة الماسية الملونة بكثرة نسبيا فقد عمد الاستراليون المهتمون بالماس الموجود في بلادهم، وكثيره ملون، الى الماس المشرب بلون زهري وهو ايضا جميل. ثم دخلت الالوان المختلفة على الخط. واضيف اليها ان الالوان قد تكون الالوان المفضلة عند سيدة من السيدات التي قد تهدى الحجارة لها: عندها يجتمع الجمال والحظ.

الان الماس يغطي رؤوس الملوك والملكات، اذ يدور بالتيجان، ويلمع في اصابع الفتيات المخطوبات ثم يزداد لمعانا في اصابعهن متى تزوجن. وقد يكون حلية صغيرة تزين العنق او تلوح بين النهدين او اسوارة تحيط بالمعصم. وكما يرى احدهم «ما دام للمرأة رغبة في ان تتزين بالماس، وما دام هناك من يحب ان يرضيها، فستظل سوق الماس رائجة».



كيت ونسليت



مادونا

عرض مسرحي للدمى المتحركة في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

اقام المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين بالتعاون مع السفارة التشيكية في عمان مؤخرا عرضا مسرحيا للدمى المتحركة. من تأليف هيلينا شتاخوفا واخراج ملوش كريشز قدمته فرقة سبيجيل التشيكية.

وعن هذا العرض قال الناقد الاردني جمال اشتيوي بان «الدمية» جاءت رمزا لشخصية درامية «لاعب سيرك، راقص باليه، ساحر، حيوان محبب» غلب عليها اداء الفعل المسرحي المتجسد باللعب. بانتقاء افعال مقربة لتكوين الطفل المعرفي والانفعالي والادراكي. كالرقص والعزف والسحر. فكانت لغة العرض معتمدة على الصورة وقادرة على مخاطبة الطفل ايا كان انتماءه الطبقي والجنسي والديني.

وزاد بان المكان المسرحي تعدد بتنوع وبملحقات مسرحية بسيطة تعتمد على خيال الظل. واطار الصورة المسرحية بتعدد شخوصها الفاعلة، وبالخروج الى خشبة المسرح كاملة احيانا مما فتح افاقا متخيلة ارتبطت بالحركة والسلايد والديكور.

واضاف بان حرفية تحريك دمى الماريونيت (الدمى المعلقة) ارتفعت بتناغم حركية الدمية مع الخطاب المسرحي والموسيقي والحركة مشكلة ايقاعا منسجما ومقنعا طيلة العرض، ومقاربة الشخوص المؤداة وافعالها لحد معين. كما اجتاحت حرفية التحريك مخيلة الطفل لاداء الشخوص غير العاقلة «الحيوانات» باداء كوميدي جمع عناصر مسرحية متنوعة لتقديم لعبة اجتمعت بمشاهد منفصلة عن بعضها البعض لا يربطها خط تنام درامي كلاسيكي بقدر الاعتماد على اسلوبية تقديم ما يلبي حاجات الطفل.

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 7,0 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولا في الاحلام، 10,00 افلام كرتون، 10,30 رسوم متحركة، 10,50 برنامج اطفال، 11,20 الفيلم العربي ـ غزل البنات، 12,50 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رغبات، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 دنيا الموضة ـ اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16,10 المسلسل العربي ـ حواء والتفاحة، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 12,20 العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ الدموع الساخنة، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 متوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8,00 عرض برامج اليوم، 8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 مع المؤلف، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 رحلة الى الشاطىء الاخر، 12,40 كان زمان، 2,00 فيلم عربي، 3,15 من اسبوع لاسبوع، 3,40 لمسة جمال، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 حوار الصمت، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 السنة النبوية، 4,20 الوان من الطبيعة، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,02 متوعات، 10,17 كرتون للاطفال، 10,50 المسلسل العربي، 11,36 حواء، 12,00 عناوين الاخبار، 12,02 الف ليلة وليلة، 12,30 سباق الاغنيات، 1,30 برنامج اخباري، 2.00 نشرة الاخبار، 2,15 اتيكيت، 2,30 نقطة تحول، 3,00 الفيلم العربي، 5,00 نشرة الاخبار، 5,15 المكتبة الاسلامية، 5,35 فوازير نيللي، 6,15 مصريات، 6,30 مطار 96، 6,45 مسلسل نقوش من ذهب ونحاس، 8,15 شخصيات ضاحكة، 9,00 الفيلم العربي، 12,15 المسلسل العربي، 2,25 الفيلم العربي، 4,15 متنوعات، 5,00 مسلسل الوعد الحق، 5.55 اقوال الصحف، 6,15 كليلة ودمنة، 6,25 كارتون.

قناة نبي الفضائية: 5,0 الاخبار العالمية، 5,30 منكم واليكم، 7.00 مسلسل عربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المطبخ العالمي، 8.30 ذاكرة مكان، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,00 الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,0 الاخبار العربية، 1.15 التقرير الرياضي، 1,20 اصداء امريكية، 2,00 رسوم متحركة، 2,25 نظرية كوفر، 2,35 الف ليلة وليلة، 3,00 الاخبار، 3.30 صور من الطبيعة، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 كل يوم كتاب، 5.45 شاميات، 7,00 الاخبار، 7,05 مسلسل عربي، 8.00 الاخبار العربية، 8.40 الاخبار الرياضية، 8,55 اغاني ببلاش، 11,50 منوعات غنائية، 12,30 صورة عن قرب، 1,00 مسلسل عربي، 2,00 مسلسل للاطفال، 2.30 شموع الليل، 3,00 فرسان الذاكرة.

كلمات متقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
				■					1
	■					■			2
				■					3
■					■				4
		■						■	5
	■		■						6
						■			7
■				■					8
■							■		9

افقيا

1ـ نوعة ـ اكرر
2ـ علامة جبرية ـ غالي
3ـ عاصمة بيرو ـ حامي
4ـ من الحبوب ـ جاف
5ـ من الزواحف ـ حرف نصب
6ـ منتجع شتوي سويسري
7ـ متشابهان ـ ممثلة مصرية
8ـ نهر صغير ـ دولاب (معكوسة)
9ـ من مشجعي النادي الاهلي

عموديا

1ـ اسم علم مذكر ـ خلطت
2ـ بطل العالم في الملاكمة من اصل عربي
3ـ بنك ـ حرف عطف (معكوسة)
4ـ ظرف مكان ـ لتحديد الاتجاهات
5ـ مركز ابحاث امريكي
6ـ حماية ـ بدون
7ـ واسع (معكوسة) ـ انمنى
8ـ اللباب ـ يدرك
9ـ اطرقي ـ حرف هجاء

الحل السابق

افقيا

1ـ نوتاب ـ حشد
2ـ هندسة ـ نفق
3ـ ج ا ـ بولاق
4ـ اا ـ هب
5ـ ليستا
6ـ برطيل ـ امل
7ـ ولجهنا
8ـ دجل ـ غجر
9ـ هد ـ سعدان

عموديا

1ـ نهج البردة
2ـ رنا ـ بو ـ جد
3ـ ت د ـ اسطول
4ـ اسبانيا
5ـ بهو ـ الجمع
6ـ لو
7ـ حنا ـ مانغا
8ـ شفلة ـ ماجن
9ـ دق ـ بعل

في بطولة الدوري الالماني:

كارلسروهه يسحق بروسيا دورتموند 0/5

■ بون ـ رويتر: سحق نادي كارلسروهه فريق بروسيا دورتموند 5 /صفر في المباراة التي جرت بينهما في اطار مباريات الدوري الالماني.

وانتهى الشوط الاول من المباراة 1 /صفر لصالح كارلسروهه بهدف للاعبه هيسلر في الدقيقة السادسة من ضربة جزاء ومع بداية الشوط الثاني توالت الاهداف ليسجل كيرياكوف الهدف الثاني في الدقيقة 62 ويعقبه بالثالث في الدقيقة 65 ثم سجل اللاعب دانلي الرابع في الدقيقة 69 واخيرا سجل تارنات الخامس في الدقيقة 82.

وحضر المباراة 33500 متفرج.

وفي اطار مباريات امس الاول فاز فريق هانزا روستوك على فرايبورغ 1 /صفر وانتهى الشوط الاول بتعادلهما بدون اهداف. وسجل شنايدر لاعب هانزا روستوك هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة 49.

وحضر المباراة 17500 متفرج.

وتغلب ايضا فريق اوردنغن على باير ليفركوزن 3 /صفر وانتهى الشوط الاول 1 / صفر لصالح اوردنغن. وسجل ليسنياك لاعب اوردنغن هدف فريقه الاول في الدقيقة 31 ثم سجل ستيفن الهدف الثاني في الدقيقة 47 واعقبه ليسيغ بالثالث والاخير في الدقيقة 89

وحضر المباراة 8100 متفرج.

وفاز فريق شالكه على شتوتغارت 2 /صفر وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بدون اهداف. وسجل مولدر لاعب شالكه هدف فريقه الاول في الدقيقة 65 ثم سجل ماكس الثاني والاخير في الدقيقة 90

وحضر المباراة 37900 متفرج.

سيرفيت يفوز في الدوري السويسري

محاكمة نجم كرة هولندي بتهمة القتل الخطأ

■ امستردام ـ رويتر: قال باتريك كلوفيرت نجم كرة القدم الهولندي امام محكمة في امستردام انه لم يكن يقود بالسرعة التي يزعمها شهود عندما ارتطمت سيارة كان يقودها في ايلول (سبتمبر) الماضي بسيارة اخرى مما نجم عنه قتل سائقها.

ويواجه كلوفيرت (19 عاما) مهاجم نادي اياكس الذي تقترب قيمته من 20 مليون غيلدر (11.5 مليون دولار) تهمة التسبب في الموت نتيجة للقيادة المتهورة.

وينطوي هذا الاتهام على عقوبة قصوى تصل الى الحبس عام واحد او غرامة عشرة الاف غيلدر (5815 دولار) اضافة الى المنع من القيادة مدة خمس سنوات.

ويستبعد الخبراء القانونيون صدور حكما بالسجن ويتوقعون ان يعرض كلوفيرت القيام باعمال خدمة عامة. وتتعرض اسرة كلوفيرت لانتهاكات عنصرية منذ الحادث منها تهديدات كتابية بالقتل لاسرته ذات الاصل السورينامي.

وافادت تقارير الشرطة وشهادة الشهود التي تليت في المحكمة انه كان يقود سيارته بسرعة تزيد على 100 كيلومتر في الساعة.

واقر كلوفيرت انه تخطى السرعة القصوى المقررة داخل المدينة وهي 50 كيلومترا في الساعة غير انه قال للقاضي روب بليكستون ان سرعته وقت الحادث لم تتجاوز 75 كيلومترا في الساعة. وقال متحدث باسم محكمة امستردام ان قرار لجنة المحلفين والحكم سيعلنان على الارجح في 14 ايار (مايو). وتستمر جلسات الاستماع الى ذلك الحين.

وفي لاكورونا (اسبانيا) اكد مهاجم كاس العالم البرازيلي بيبيتو انه تم بالفعل التوصل الى اتفاق بشأن انتقاله من نادي ديبورتيفو كورونا الاسباني الى نادي فلامينغو ريو دي جانيرو البرازيلي.

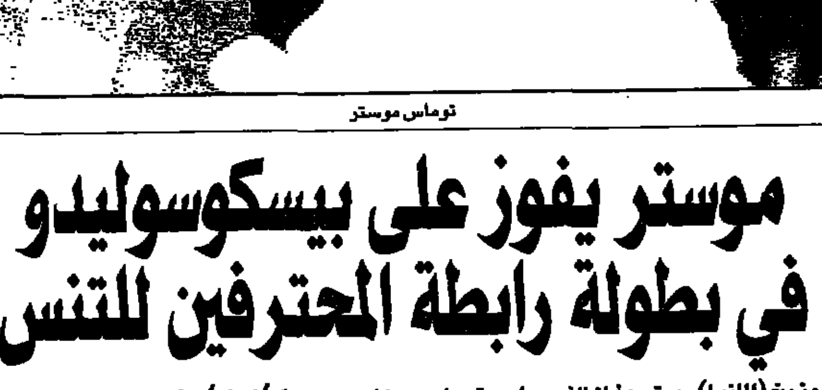
وقال بيبيتو ان «الاتفاق نهائي اننا فقط لم نقرر موعد الانتقال». مشيرا الى انه لن يترك الفريق الاسباني قبل انتهاء الموسم.

وبات بيبيتو من اكثر مسجلي الاهداف في اسبانيا بعد توقيعه عقد انضمامه الى ديبورتيفو عام 1992 غير انه يواجه موسما عصيبا بسبب سوء علاقته مع مدرب الفريق الجديد جون توشاك.

وفي باريس فاز فريق سبورتنغ لشبونة على بورتو 3 /صفر في المباراة التي جرت بينهما في اطار مباريات كاس السوبر البرتغالي.

وفي جنيف فاز فريق سيرفيت على سان جالين 3 /2 في المباراة التي جرت بينهما في اطار مباريات الدوري السويسري. وفي اطار مباريات ايضا فاز اراو على بال 1 / صفر وتعادل سيون مع غراسهوبر بدون اهداف.

توماس موستر



موستر يفوز على بيسكوسوليدو في بطولة رابطة المحترفين للتنس

■ ميونيخ (المانيا) رويتر: فاز النمساوي توماس موستر على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو 6 /1 و6 /1 في مباراتهما ضمن بطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين والبالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وخرج الاسباني اليكس كوريتخا بعد ان هزمه الالماني هندريك دريكمان 6 /صفر و7 /5.

وفاز الالماني بيرند كارباخر على الايطالي اندريه جودنتسي 7 /5 و6 /3.

وتغلب التشيكي سلافا دوسيدل على الايطالي عمر كامبوريسي 6 /1 و6 /صفر.

وفاز النمساوي جيلبرت تشالر على الالماني كارل اوو شتيب 3 /6 و6 /صفر و6 /4.

وفاز الارجنتيني هيران جامي على السويدي ماجنوس لارسون 6 /2 و6 /4.

وفاز الالماني بوريس بيكر على الاسباني فرانشيسكو رويج 6 /4 و6 /4.

وفاز الالماني مارك جويلنر على الجنوب افريقي وين فيريرا 6 /3 و6 /4.

فوز سانشيز على فيترلين في براغ

■ براغ ـ رويتر: فاز الاسباني خافيير سانشيز على الدانمركي فريدريك فيترلين 6 /صفر و6 /4 في مباراتهما في اطار بطولة التشيك المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 365 الف دولار.

وفي المباريات الاخرى تغلب الالماني باتريك باور على السويسري مارك روسيت 7 /6 و6 /2.

وفاز الاسباني ماركوس اوريليوس جوريز على الالماني ديرك داير 6 /3 و6 /4.

وفاز الفرنسي فابريس سانتورو في مباراته بعد شطب مواطنه ارنو بويتش.

وفاز الفرنسي فابريس سانتورو في مباراة اخر لعبها مع الاسترالي جيمس سيكولوف 7 /5 و6 /4.

وفاز التشيكي دانييل فاتشيك على الايطالي فيليبو ميسوري 6 /2 و2 /6 و6 /1.

وتغلب الاسباني البرتو مارتن على البلجيكي فيليب ديولف 7 /6 و3 /6 و6 /4.

وفاز الامريكي فرانسيسكو مونتانا على الاوزبكستاني اوليج اوغوردوف 6 /3 و6 /2.

وفاز المجري ساندور نوزالي على البرتغالي جواو كونيا سيلفا 2 /6 و7 /5 و7 /6.

وفاز الروسي يفغيني كافيلنيكوف على التشيكي دافيد سكوتش 6 /3 و6 /2.

وفاز البرازيلي جوستافو كيرتين على الروسي اندريه تشيسنوكوف 3 /6 و7 /5 و7 /5.

تشانج يفوز على مواطنه سيل

الالمانية ريتنر تفوز على مواطنتها كلوسيل في بطولة هامبورغ

■ هامبورغ (المانيا) ـ رويتر: فازت الالمانية باربره ريتنر على مواطنتها ساندرا كلوسيل 6 /4 و6 /4 في مباراتهما ضمن مباريات الدور الاول لبطولة هامبورغ المفتوحة للسيدات التي تجرى على ملاعب رملية والبالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وفي اطار مباريات ايضا فازت الرومانية روكساندرا دراجومير على الالمانية فيلترود بروبست 4 /6 و6 /3 و6 /1.

وفازت السويسرية باتي شنايدر على الامريكية ساندرا كاسيك 6 /7 و6 /4 و6 /2.

وفازت السويدية اسنا كارلسون على الالمانية بيترا بيجرو 6 /3 و6 /4.

وفي اتلانتا فاز الامريكي مايكل تشانغ على مواطنه مايكل سيل 6 /3 و6 /4 في مباراتهما في اطار مباريات الدور الاول لبطولة اتلانتا للتنس للرجال البالغ مجموع جوائزها 328 الف دولار برعاية شركة ايه تي اند تي.

وفاز الارجنتيني خافيير فرانا على مارسيلو فيليبينو لاعب اوروغواي 7 /6 و3 /6 و6 /4.

وتغلب الاسترالي ريتشارد فرومبرغ على السويدي ماتس فيلاندر 6 /3 و6 /4.

وفاز الامريكي برايان شيلتون على كريس وودروف 6 / 3 و2 /6 و6 /3.

وتغلب الامريكي فينس سبادي على الايطالي جيانلوكا بوتزي 6 /1 و6 /4.

وفاز الاسترالي ساندون ستول على مواطنه جرانت دويل 7 /5 و6 /2.

وفاز الاسترالي سكوت درابر على مواطنه باتريك رافتر 7 /6 و6 /4.

وتغلب الامريكي ريتشي رينيبرغ على مواطنه جيمي كونورز 6 /2 و3 /6 و6 /1.



تشانج



لاعب زيوريخ لورس فيسر «الى اليسار» يحاول الفوز بالكرة من سيطرة جويل ماجنين لاعب لوجانو (رويتر)

توماس هاسلر «الى اليسار» وسيرجي كيرياكوف لاعبي فريق كارلسروه (رويتر)

عرض مهمة تدريب المنتخب الانكليزي على غلين هودل

وقف اسبريلا مباراة واحدة وتغريمه 15 الف دولار

■ ليدز (انكلترا) ـ رويتر: اوقف اتحاد كرة القدم الانكليزي لاعب نيوكاسل الكولومبي الدولي فوستينو اسبريلا مباراة واحدة وقرر تغريمه عشرة الاف جنيه استرليني (15 الف دولار) بعد اشتباكه مع كيث كيرل مدافع نادي مانشستر في شباط (فبراير) الماضي.

وقررت لجنة الاتحاد التأديبية ان اسبريلا اذنب في تهمتي سوء السلوك اللتين وجهتا اليه.

ولن يسري قرار الوقف قبل الموسم المقبل بما يعطي اسبريلا الفرصة للعب آخر مباراتين مع نيوكاسل الذي يسعى للفوز بالبطولة الحالية.

وبرأت اللجنة كيرل مدافع مانشستر من ارتكاب اي خطأ.

وفي لندن قال ماثيو هاردنغ نائب رئيس نادي تشيلسي امس الاربعاء انه تم عرض مهمة تدريب المنتخب الانكليزي على مدرب النادي غلين هودل خلفا لمدرب المنتخب الحالي تيري فينابلز. وقال هاردنغ في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي «اتصل غلين بي بعد ظهر امس الاول ليبلغني ان اتحاد كرة القدم اتصل به في وقت سابق من اليوم وقال انه يريد ان يرد عليهم في اقرب وقت ممكن». واكد هودل انه قد عرضت عليه مهمة تدريب المنتخب الانكليزي وانه منح 48 ساعة للتفكير في العرض. وقال ميور بنهني كثير من الافكار وعلى اتخاذ عديد من القرارات ولكن لم يتخذ قرار بعد».

ورفض اتحاد كرة القدم تاكيد ذلك قائلا انها مجرد تكهنات.

واضاف هاردنغ انه ورئيس النادي كين باتس سيجريان محادثات بعد قليل مع هودل غير المرتبط حاليا بعقد واعرب عن تفاؤله انه ربما يقتنع مدرب النادي بالبقاء.

وقال هاردنغ انه لا يعرف شيئا عن تكهنات وسائل الاعلام ان رود خوليت نجم تشيلسي الهولندي قد تعرض عليه مهمة مساعد مدرب المنتخب. واعلن فينابلز في كانون الثاني (يناير) انه سيتنحى عن مهمته في حزيران (يونيو) للتركيز على تصفية عدة قضايا معلقة في المحاكم.

وفي لندن فاز ريدنغ على نادي وولفرهامبتون 3 /صفر في المباراة التي جرت بينهما في اطار بطولة الدوري الممتاز الانكليزي. وفي اطار مباريات ايضا تعادل بارنسلي مع وست بروموويتش 1 /1 وتشارلتون مع ترانمير بدون اهداف.

وفاز لوتون على بورت فيل 3 /2 بينما تغلب اولدهام على ستوك 2 / صفر.

وزير الشباب اللبناني يتوقع تأجيل الدورة العربية الثامنة

■ بيروت ـ اف ب: اعلن وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم انه اصبح غير قادر على تأمين المواعيد الحقيقية للدورة العربية الثامنة التي من المفترض ان يستضيفها لبنان من 8 الى 22 ايلول (سبتمبر) المقبل، مشيرا الى ان الاتجاه يميل الى تأجيل اقامة الدورة بضعة شهور.

وعزا غانم ذلك في تصريح نقلته الوكالة الوطنية للاعلام (رسمية) الى ان بعض الدول العربية لم تسدد الالتزامات التي وعدت بها خلال اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب قبل اسابيع في القاهرة.

واضاف «ان هناك بعض الدول كانت وعدت بأن تفي بالتزاماتها قبيل آخر نيسان/ابريل لكنني اعتقد ان ما جرى في لبنان من اعتداءات اسرائيلية سيؤثر سلبا على ورود هذه المساعدات. هناك اولويات في اعادة اعمار ما تهدم من منازل ومتاجر ومنشآت قبل ان نتحدث عن اعادة اعمار المنشآت الرياضية».

الرياض السعودي والترجي التونسي يتعادلان في السوبر العربية

■ تونس ـ رويتر: تعادل الرياض السعودي والترجي الرياضي التونسي 1 /1 في بطولة كأس الكؤوس العربية التي تقام في تونس حاليا.

واحرز وليد المدوح هدف الرياض في الدقيقة 41 من المباراة.

وسجل للترجي الرياضي اللاعب عيادي الحمروني في الدقيقة 65 من المباراة.

الاهلي يحقق فوزا كبيرا على الترسانة

وفي القاهرة عاد فريق الاهلي لكرة القدم الى احتلال المركز الثاني في بطولة الدوري الممتاز بعد ان هزم الترسانة 5 /صفر في نهاية الاسبوع 21 للبطولة.

ومن المفاجآت الاخرى التي حفلت بها المباريات تعادل الزمالك الذي يتصدر الدوري مع فريق الالومنيوم 1-1. وبنفس النتيجة تعادل دمياط مع الاسماعيلي الذي تراجع الى المركز الثالث. وفاز فريق الاوليمبي على غزل المحلة بهدف مقابل لا شيء. ويحتل الفريقان مراكز متاخرة في البطولة.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

البنك الدولي يمنح الجزائر قرضا ثالثا

■ باريس ـ رويتر: قال الراديو الجزائري امس الاربعاء ان البنك الدولي سيمنح الجزائر قرضا حجمه 78 مليون دولار في حزيران (يونيو) المقبل لتدعيم جهود الحكومة لمكافحة التلوث الصناعي.

وكان البنك أقرض الجزائر 350 مليون دولار في 22 نيسان (ابريل) للمساعدة في تمويل خطة لخلق الوظائف وبرنامج لمعالجة الاثار الاجتماعية للاصلاح الاقتصادي.

الامارات ستتسلم ناقلة غاز فنلندية

■ دبي ـ يو بي آي: ستسلم فنلندا الى دولة الامارات العربية المتحدة ناقلة عملاقة لنقل الغاز الطبيعي المسال كجزء من صفقة تبلغ قيمتها الكلية مليار دولار وتشمل اربع ناقلات غاز كبيرة.

وتسع ناقلة الغاز التي ستتسلم الى الامارات 185 الف متر مكعب من الغاز وستكون واحدة من اكبر ناقلات الغاز في العالم.

والناقلة التي يبلغ طولها 290 مترا هي الثانية بين اربع ناقلات للغاز الطبيعي المسال طلبتها شركة ابوظبي الوطنية للنفط.

ارامكو تغير الاسعار الاسبوعية لوقود السفن

■ دبي ـ رويتر: قالت شركة ارامكو السعودية المملوكة للدولة امس الاربعاء انها خفضت سعر وقود السفن من نوعية ايه 960 من رأس تنورة والدمام بواقع دولارين للطن الى 117,50 دولار للطن (18,04 دولار للبرميل) اعتبارا من 2 ايار (مايو).

ورفعت ارامكو سعر نفس الوقود من ميناءي جدة وينبع بواقع 50 سنتا للطن الى 122 دولارا للطن (18.73 دولار للبرميل).

وابقت ارامكو سعر وقود السفن من نوعية ايه 888 دون تغيير عند 200 دولار للطن من الموانئ الاربعة.

ارتفاع ارباح شركة اتحاد الخليج للتأمين

■ المنامة ـ رويتر: قالت شركة اتحاد الخليج للتأمين امس الاربعاء ان ارباحها الصافية في عام 1995 قفزت الى 1.36 مليون دولار مقابل 89865 دولارا عام 1994

وأوضحت بيانات صدرت عن الشركة التي يجري تداول اسهمها في سوق البحرين للاوراق المالية ان حقوق المساهمين في نهاية عام 1995 زادت قليلا الى 16,28 مليون دولار من 16,13 مليون دولار في نهاية عام 1994

وبينت ان الشركة ستوزع ارباحا نقدية على المساهمين عن عام 1995 تبلغ 1,14 مليون دولار مقابل 715154 دولارا وزعتها عن عام 1994.

اسرائيل تطرح سندات دولية بـ 250 مليون دولار

■ القدس ـ رويتر: قال مسؤولون بوزارة المالية الاسرائيلية ان المدير العام بالوزارة دافيد بروديت سيتوجه الى لندن الاسبوع المقبل لاختيار ضامني الاكتتاب في اصدار سندات دولية تنوي اسرائيل طرحه هذا الصيف.

وتسعى اسرائيل لجمع ما بين 200 و250 مليون دولار من الاصدار.

وسيكون هذا اول اصدار لسندات اسرائيلية في الاسواق الاوروبية والثاني بغير مساندة ضمانات القروض الامريكية.

وفي العام الماضي حصلت اسرائيل على 250 مليون دولار من خلال اصدار سندات في نيويورك.

وبهذه الاصدارات تجس اسرائيل نبض الاسواق الدولية قبل انتهاء اجل ضمانات القروض في عام 1998.

وهبوط احتياطياتها الى 9,54 مليار دولار

■ القدس ـ رويتر: أعلن بنك اسرائيل المركزي امس الاربعاء ان احتياطيات اسرائيل من النقد الاجنبي انخفضت 246 مليون دولار في نيسان (ابريل) الماضي لتصل الى 9,451 مليار دولار من 9,697 مليار في اذار (مارس).

وكان حجم الاحتياطيات في نيسان (ابريل) من العام الماضي 9,513 مليار دولار.

وعزا البنك الانخفاض الى تحويلات حكومية الى الخارج والى مشتريات القطاع الخاص من العملة الاجنبية.

السودان: ارتفاع معدل التضخم وشكوك حول الحجم المتوقع للصادرات بسبب قلة الطلب عليها

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

قال خبراء اقتصاديون ان الحكومة السودانية، التي تواجه شبح تصعيد عقوبات دولية ضدها اعتبارا من تموز (يوليو) المقبل، بدأت تعاني صعوبات اقتصادية متفاقمة بعد الاعلان عن ان نسبة التضخم زادت الشهر الماضي عما كانت تأمله.

وتحدثت وزارة الصناعة عن «معوقات تحد انسياب الصادرات» فيما علا صوت المنتقدين في وزارة الزراعة الاتحادية لمخاطر سياسة التوسع في زراعة القمح التي تسببت في خفض انتاج القطن مما أحدث خسائر مالية قدرت رسميا بـ 500 مليون دولار.

وذكرت مصادر اقتصادية حكومية ان معدل التضخم في السودان ارتفع في آذار (مارس) الماضي الى 102 % مقابل 95 % في شباط (فبراير) الماضي. وقالت ان الزيادة تعزى الى شح النقد الاجنبي، وارتفاع الانفاق الحكومي، وتفاقم المديونية من الجهاز المصرفي.

وفيما قالت السلطات السودانية انها تأمل ان تتمكن البلاد من تصدير منتوجاتها خلال السنة المالية الحالية بما قيمته 198 مليون دولار، شكك اقتصاديو وزارة الصناعة في مصداقية ذلك الرقم.

واشاروا الى عائد الصادرات خلال العام المالي الماضي 1995 بلغ 64 مليون دولار فقط.

وقال تقرير اصدرته الوزارة ان ثمة معوقات تحد من انسياب الصادرات، منها تدني الانتاج، وارتفاع كلفة المنتجات وصعوبة دخول المنتجات السودانية الى اسواق اجنبية بسبب تدني مستوى الجودة. غير ان محللين في الخرطوم قالوا ان تلك اشارة الى عدم ترحيب الاسواق التقليدية للصادرات السودانية بما يرسله المصدرون السودانيون وفقا لحظر اقتصادي غير معلن على الحكومة السودانية منذ العام 1990.

وفي وزارة الزراعة التي منحت اختصاصات جديدة بعدما كلف بتسييرها الدكتور نافع علي نافع، المدير السابق لجهاز الامن السوداني، اعرب خبراء زراعيون عن استيائهم من سياسة التوسع في زراعة القمح على حساب القطن الذي كان يشكل أكبر مصدر لرفد الاقتصاد السوداني بالعملات الاجنبية.

وقالوا ان ذلك تسبب في خسائر مالية قدرت على الاقل بـ500 مليون دولار، كما ان السياسة نفسها لم تسفر عن تحقيق الاكتفاء الذاتي المنشود.

وأوضحوا ان انتاج القمح بلغ خلال العام 1993 نحو 1,7 مليون طن، غير ان السكان استهلكوا خلال العام 1994 نحو 600 الف طن.

ويتوقع ان تضطر الحكومة السودانية هذا العام الى استيراد 200 الف طن، ويعني ذلك ان الطلب على الدولار سيزيد، مما سيؤدي بالتالي الى خفض قيمة الجنيه السوداني، وسيتسبب ذلك في خلل يتطلب اعادة النظر في كثير من جوانب السياسة المالية للبلاد.

واقرت وزارة الزراعة بأن انتاج الحبوب الغذائية في البلاد تدنى تدنيا ملحوظا هذا العام، لكنها عزت ذلك الى تفاقم مشكلات التمويل، وديون المؤسسة العامة للري والحفريات على المشاريع الزراعية.

وقدرت تلك المديونية بـ13 مليار جنيه سوداني.

وتبلغ قيمة الدولار الامريكي حاليا 1400 جنيه سوداني، في مقابل 12 جنيها للدولار في عام 1989.

ويعتقد ان الصعوبات التي تواجهها المؤسسة العامة للري والحفريات ستقعدها عن صيانة الآليات الزراعية مستعدا للموسم الزراعي المقبل. ويقول المزارعون انهم يواجهون صعوبات جمة في توفير الاموال المطلوبة لشراء الغازولين الذي وصل سعر الغالون الواحد منه (4 لترات) الى 1800 جنيه سوداني.

وأقر مسؤولون في وزارة الزراعة والغابات التي حلت محل وزارة الزراعة والكوادر الطبيعية والثروة الحيوانية بانه «لا يمكن الفصل بين تداخلات العامل السياسي في الاداء الانتاجي». لكنهم يعتقدون أيضا أن بعض المواسم الزراعية الماضية شهدت جفافا غير متوقع كان لا بد ان يترك تأثيرا في الانتاج الزراعي.

وعلى الرغم من ان منظمة الاغذية والزراعة العالمية التابعة للامم المتحدة (فاو) اعلنت في مستهل العام الحالي ان السودان سيكون قريبا في حاجة الى مساعدات غذائية، فان الحكومة نفت صحة تلك التكهنات. وتقول مصادر اقتصادية في سوق الخرطوم ان المعلومات تؤكد ان احتياطات البلاد من العملات الاجنبية تدنت تدنيا شديدا حتى انها لم تعد تكفي لتغطية كلفة الواردات سوى لفترة اسبوعين.

ويذكر ان الحكومة السودانية كانت قد أعلنت الاسبوع الماضي انها قررت التوقف عن سداد اقساط مديونيتها لصندوق النقد الدولي.

وتبلغ ديون الصندوق على السودان 18,7 بليون دولار حسب الارقام التي نشرتها ادارة الصندوق في واشنطن العام 1994، وهي تعادل ثلاثة أضعاف الناتج المحلي للبلاد. وبدأت مصاعب السودان بتوقف المساعدات المالية التي كان السودان يتلقاها بحدود 800 مليون دولار سنويا، وهبطت الى 300 مليون دولار العام 92ـ1993، ثم الى أقل من 150 مليونا العام 93ـ1994.

معرض «جيتكس 96» يساهم بمكافحة قرصنة الكمبيوتر

■ دبي ـ يو. بي. آي: أعلن مركز دبي التجاري العالمي عن اقامة معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات (جيتكس 96) بمشاركة 400 عارض يمثلون 27 دولة من مختلف دول العالم خلال الفترة من 3 الى 6 من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن بيان اصدره المركز الذي ينظم المعرض اعلانه عن عزمه على تطوير تعاونه مع اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجاري (بي اس ايه) من خلال تخصيص مركز دبي التجاري العالمي لجناح خاص للاتحاد في (جيتكس 96) لمساعدة المشاركين في فعاليات المعرض لترويج فوائد استخدام البرامج الاصلية عبر برامجه الدولية المصممة لوقف عمليات القرصنة في محاولة تستهدف مكافحة ظاهرة قرصنة برامج الكمبيوتر وتشجيع استخدام البرامج الاصلية في منطقة الشرق الاوسط.

كما نقلت عن اشوك شارما مدير اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية في منطقة الشرق الاوسط قوله ان معرض جيتكس للكمبيوتر يعد أكبر واهم حدث سنوي لتكنولوجيا المعلومات في المنطقة، حيث يزوره سنويا ابرز المتخصصين في منطقة الشرق الاوسط.

واشار اشوك الى ان الاتحاد بالتعاون مع مركز دبي التجاري العالمي يعمل على زيادة الوعي بين مستخدمي انظمة الكمبيوتر بالفوائد التي يحصل عليها مستخدمي البرامج الاصلية.

وقال ان جهود الاتحاد الماضية قد اثمرت في التقليل من حجم المشكلة بين قنوات التوزيع وشركات التوزيع المحلية لذلك فان جهوده الحالية تركز على العملاء من المؤسسات المتوسطة والكبيرة الحجم. حيث ساهم نشاط الاتحاد خلال العام الماضي 1995 في زيادة مبيعات البرامج الاصلية بنسبة 50 الى 70 في المئة.

وأشارت الى ان دولة الامارات قد اقرت خلال عام 1992 قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية بموجب القانون الاتحادي رقم 40. ومن المصنفات التي يشملها قانون حقوق مؤلف برامج الكمبيوتر، حيث ينص القانون على عدم قانونية نسخ أو توزيع نسخ من مصنفات محمية بموجب قانون حقوق المؤلف من غير اذن.

وقدر اتحاد منتجي الكمبيوتر قيمة العوائد الضائعة التي صنفها كخسائر من جراء عمليات القرصنة خلال 1994 في الوطن العربي بأكثر من 245 مليونا و734 ألفا و578 دولار امريكي. حيث بلغت نسبة القرصنة في دولة الامارات 93 في المئة بقيمة 39 مليونا و19 ألف و968 دولار، وبلغت في المملكة العربية السعودية 90 في المئة بقيمة 101 مليون دولار.

وفي مصر بلغت 85 في المئة بقيمة 38 مليونا و910 آلاف 344 دولار، وفي البحرين 96 في المئة بقيمة ستة ملايين و940 ألف دولار، والاردن بنسبة 96 في المئة بقيمة ثلاثة ملايين و382 الفا و500 دولار، والكويت بنسبة 99 في المئة بقيمة 14 مليون و94 ألف دولار، ولبنان 95 في المئة بقيمة مليون و607 آلاف و526 دولار، والمغرب 81 في المئة بقيمة 23 مليونا و200 ألف دولار، وسلطنة عمان 98 في المئة بقيمة تسعة ملايين و566 ألف و100 دولار. اما قطر فبلغت نسبة القرصنة بها 95 في المئة بقيمة ثمانية ملايين و14 ألفا و140 دولار.

ويذكر ان مركز دبي التجاري العالمي كلف لجنة خاصة لمراقبة الالتزام بقوانين حماية الملكية الفكرية لمراقبة المعروضات والعروض التطبيقية ومبيعات البرامج خلال معرض جيتكس 95 ومعرض سوق الكمبيوتر الذي يقام على هامشه بهدف حماية العارضين من البرامج المستنسخة ولمنع استغلال بعض الشركات فترة العرض للترويج لمنتجات غير أصلية.

الفاو تحذر من أزمة مياه بالدول المتوسطية وتدعو الى تغيير أساليبها في انتاج الغذاء

■ تل أبيب ـ رويتر: قالت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) امس الاربعاء ان الدول المطلة على البحر المتوسط ستواجه مشاكل بيئية خطيرة ما لم تغير أسلوبها في انتاج الغذاء.

وقالت الفاو في وثيقة عرضت خلال مؤتمرها الاقليمي لشؤون أوروبا والمنعقد في تل أبيب «استمرارية الزراعة في منطقة البحر المتوسط باتت محل شك فيما يبدو ما لم تتخذ اجراءات عاجلة وجذرية لتغيير هذا الاتجاه».

وقالت المنظمة ان عدة دول في طريقها لمواجهة أزمة مياه وبخاصة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وأيضا في اليونان وجنوب أسبانيا وتركيا.

وتوقعت أن تواجه جميع دول شمال افريقيا الخمس المطلة على البحر المتوسط مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب نقصا حادا في المياه بحلول نهاية العقد.

وتستورد جميع هذه الدول فيما عدا المغرب نصف قمحها أو اكثر.

وأضافت الفاو انه مع حدوث ندرة شديدة في المياه فسيكون من الصعب جدا تعزيز الكفاية الذاتية في المواد الغذائية وتلبية احتياجات السكان الذين يتزايد عددهم بمعدل ثلاثة في المئة سنويا.

وأشارت الى ضرورة اتباع أساليب فنية لتوفير المياه واستخدام مصادر بديلة مثل مياه الابار ومياه البحر.

يذكر انه يتم تصنيف اي بلد على انه يعاني نقصا في المياه عندما تصبح معدلات مخزونه السنوية من المياه أقل من مئة متر مكعب للفرد.

وقالت الفاو ان المناطق الواقعة على ساحل البحر المتوسط بها افضل أنواع التربة في المنطقة، لكن التوسع العمراني والسياحة تسببا في تحريك الزراعة لاراض مستصلحة بشكل متزايد.

وأضافت انه في المناطق الاقل خصوبة في حوض البحر المتوسط سيؤدي الافراط في التجريف الى التصحر وقالت ان برامج مكافحة هذا الاتجاه محدودة.

وتوقعت المنظمة الاستمرار في ازالة الغابات في حوض البحر المتوسط ككل بمعدل أعلى بكثير مما يتطلبه التوسع الزراعي.

وجاء في التقرير «شهدت دول جنوب البحر المتوسط ولا تزال نشاطا من اشد الانشطة البشرية تدميرا سيؤدي الى التصحر واختفاء الغابات». وأشار الى أن التعرية تهدد بشدة ما يقدر بأكثر من 50 في المئة من التربة الزراعية في المنطقة.

وفي تركيا حيث تؤثر التعرية على 70 في المئة من الاراضي الزراعية يعتقد أن عوامل التعرية وبخاصة الرياح والمياه تتسبب في فقد ما يقدر بمليار طن من الاتربة الخصبة سنويا.

وحثت الفاو على التعاون بين الدول. وقالت انه يتعين معالجة المشاكل العالمية مثل التلوث على مستوى دولي مع اتخاذ اجراءات محلية أيضا.

الاغلاق الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة يلحق أضرارا كبيرة بالاقتصاد الفلسطيني

غزة ـ من طاهر شريتح:

قال خبراء اقتصاديون امس الاربعاء ان اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة والذي مضى عليه شهران أدى الى ارتفاع نسبة الفقر بين الفلسطينيين والحق اضرارا شديدة باقتصادهم المنهك.

ورغم ان اسرائيل خففت الاغلاق الاسبوع الماضي الا ان القسم الاكبر من 70 ألف عامل فلسطيني لهم وظائف في اسرائيل ما زالوا بلا عمل.

وقال خبراء اقتصاديون في مقابلات مع رويتر ان نسبة البطالة بين الفلسطينيين سكان الضفة الغربية وغزة الذين يبلغ عددهم مليوني نسمة تتجاوز 65 في المئة وبصفة خاصة في قطاع غزة الفقير.

وقال خبير اقتصادي في السلطة الفلسطينية طلب عدم نشر اسمه «معدل الفقر زاد بسبب البطالة منذ الاغلاق».

واغلقت اسرائيل الضفة الغربية وغزة في شباط (فبراير) في اعقاب سلسلة تفجيرات قنابل انتحارية شنها اسلاميون متشددون اسفرت عن مقتل 59 شخصا.

وقبل تلك التفجيرات اغلق قطاع غزة بشكل متقطع منذ ان تولت السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات للسؤولية في عام 1994.

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان الاغلاق ضروري لأسباب أمنية، وانه سيستمر حتى الانتخابات الاسرائيلية المقرر لجراؤها في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الحالي على الاقل.

لكن الفلسطينيين يهاجمون الاغلاق ويصفونه بانه عقاب جماعي للسكان عن افعال قلة من الناس يريدون افساد عملية السلام.

وقالت منظمات لحقوق الانسان ان اغلاق الضفة الغربية وغزة أدى الى وفاة اطفال رضع وحال دون وصول المرضى الى للمستشفيات في اسرائيل. وقالت اسر كثيرة انها لا يمكنها السعي للحصول على رعاية طبية مع انعدام الدخل.

وقال جميل الداية وهو طبيب اسنان في قطاع غزة «عدد الفقراء زاد منذ الاغلاق... كل يوم يأتي لكثر من ثلاثة اشخاص طلبا للعلاج المجاني لانهم ليس لديهم مال ليدفعوا».

واضاف قائلا ان مرضى كثيرين لا يسعون الى طلب الرعاية الطبية الا في حالات الطوارئ.

وقالت نشرة اقتصادية فلسطينية ان «الفقر المطلق» في قطاع غزة يشمل 20 في المئة من السكان البالغ عددهم مليون نسمة. وفي الضفة الغربية تبلغ نسبة الفقر 10 في المئة من السكان. ولم تعرف النشرة معيار الفقر.

وترك الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة الذي استمر 28 عاما الاقتصاد الفلسطيني هشا ويعتمد بشدة على اسرائيل.

ويمنع الاغلاق العمال الفلسطينيين من الوصول الى وظائفهم في اسرائيل مما يزيد من نسبة البطالة المرتفعة بالفعل.

وحذر مسؤولون بالامم المتحدة من انه ما لم يحدث تخفيف للاغلاق فان من المرجح الى حد كبير ان تتفجر اضطرابات اجتماعية في قطاع غزة.

وفي الشهر الماضي خففت اسرائيل الاغلاق بان سمحت لثلاثة آلاف عامل فلسطيني ممن تزيد اعمارهم على 40 عاما والذين لديهم تصاريح امنية بالعودة الى وظائفهم. وفي الاسبوع الماضي رفعت العدد الى 7500 عامل وخفضت العمر الى 38 عاما.

وفي واشنطن قال الرئيس عرفات متحدثا امام مركز سلام الشرق الاوسط والتعاون الاقتصادي امس الاول انه يجاهد من اجل ايجاد وظائف لاكثر من 120 الف عامل بين العمال الفلسطينيين من اصحاب الحرف اليدوية.

المطالب الاقتصادية البحتة تهيمن على احتفالات يوم العمال العالمي

لندن ـ من فانورا بينيت:

اتحد عمال العالم امس الاربعاء للاحتفال بيوم العمال العالمي بمسيرات سلمية في معظمها لعرض مطالبهم بوظائف امنة واجور افضل ومزيد من الاختيار السياسي.

وفي تركيا فقط وقعت أعمال عنف خطيرة. وقال مسؤول بالشرطة ان اثنين من المتظاهرين الاتراك قتلا امس في اشتباك مع الشرطة في اسطنبول خلال مظاهرات نظمت بمناسبة عيد العمال.

ووقع الاشتباك حين حاولت الشرطة تفتيش اشخاص تجمعوا للمشاركة في مظاهرة بمناسبة عيد العمال نظمتها الاتحادات العمالية في منطقة قاضي كوي باسطنبول على الشاطئ الآسيوي لمضيق البوسفور.

وفي المانيا كانت اعمال العنف اقل حيث قالت السلطات ان 150 شخصا اشتبكوا خلال تجمعهم في احد الشوارع بشرق برلين مع الشرطة التي استخدمت الهراوات والغاز المسيل للدموع ومدافع المياه.

وخشيت الشرطة من ان يستخدم اليساريون أو مثيرو الشغب الفوضويون الحفل الذي نظمته مجموعات من الشبان في بدء اعمال شغب.

وقالت الشرطة ان المتظاهرين الشبان بدأوا المتاعب بالقاء حجارة الرصف ومحاولة اقامة حواجز ثم اشعلوا النار في سيارة ودراجات نارية. واصيب خمسة من ضباط الشرطة وتم اعتقال 12 من مثيري الشغب.

وفي موسكو حول الاف من المشاركين في المسيرة الاحتفالات التقليدية الى عروض حاشدة من التأييد السياسي للمرشحين المتنافسين في انتخابات الرئاسة التي ستجرى في روسيا في الشهر المقبل.

وتجمع الشيوعيون بزعامة غينادي زوغانوف زعيم الحزب عند تمثال لمؤسس الدولة السوفييتية فلاديمير لينين قبل ان يسيروا في بحر من الاعلام الحمراء الى مسرح البولشوي.

وقال احد المشاركين في المسيرة بينما بدأت الامطار تسقط «لا يوجد شخص واحد هنا لن يصوت لصالح غينادي زوغانوف».

وفي الناحية الأخرى من المدينة قال الرئيس بوريس يلتسن الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد زوغانوف في معظم استطلاعات الرأي لاجتماع حاشد من عدة الاف من اعضاء نقابات العمال ان جميع القوى الديمقراطية يجب ان تتحد قبل انتخابات السادس عشر من حزيران (يونيو) المقبل.

ورقص يلتسين (65 عاما) الذي اصيب بنوبتين قلبيتين في العام الماضي مع امرأة ترتدي الزي الروسي التقليدي.

وقالت وكالات الانباء الروسية ان غروزني عاصمة اقليم الشيشان كانت مهجورة تقريبا بعد ان حظرت السلطات المحلية جميع المظاهرات. وقد تعرضت المدينة لتدمير واسع بفعل القصف الروسي في العام الماضي في بداية حملة مستمرة منذ 16 شهرا ضد ثوار الشيشان.

وفي بكين ومعظم الاماكن الاخرى كانت المشاكل الاقتصادية وليست السياسية هي التي تشغل عقول المتظاهرين.

مهاجرة افريقية ترفع يافطة تطالب بحق التعليم والرعاية الصحية للجميع في مسيرة احتفالية بمناسبة يوم العمال العالمي نظمها اتحاد النقابات الفرنسية امس في باريس

وفضت الشرطة الصينية مظاهرة بمناسبة عيد العمال واعتقلت عدة اشخاص بعد ان احتشد عدد من الباعة الجائلين في الشوارع احتجاجا على مصادرة السلطات لبضائعهم.

وقال الباعة وهم يبكون ان بضاعتهم صودرت واغلق سوقهم بعد ان سددوا قيمة ايجار 12 عاما ووجهوا اللوم الى الشرطة التي لم تفعل شيئا لتساعدهم. وقال متظاهر «اليوم هو عيد العمال. انهم غاضبون للغاية ويحتاجون الى وظائف».

وفي ايطاليا واسبانيا نظمت نقابات العمال اجتماعات حاشدة تطالب بتخفيض البطالة.

وقالت صحيفة (لا ريبوبليكا) ذات الميول اليسارية انها لا ترى ما يمكن الاحتفال به نظرا لان الاقتصاد الايطالي يتباطأ ومعدل البطالة مرتفع.

وقالت الصحيفة «لم تكن فرص العمل شحيحة ابدا على هذا النحو وفي اول ايار (مايو) تحيق تهديدات عظيمة بالاقتصاد الايطالي... عام 1996 سيشهد بالتأكيد نهاية اسوأ من بدايته».

وانتهز المدرسون في بلجيكا هذه الفرصة ليعبروا عن سخطهم لنزاع بشأن خفض التمويل الذي بدأ منذ شهرين وقذفوا الوزراء بالبيض والطماطم.

واحتفلت نقابات العمال الفرنسية بعيد العمال بمسيرات منفصلة في باريس لانها مازالت منقسمة بعد اضرابات القطاع العام التي اصابت البلاد بالشلل واستمرت 24 يوما في عام 1993 وكانت من اخطر الاضطرابات العمالية في فرنسا في عشر سنوات.

اما حزب الجبهة القومية اليميني البالغ التطرف فقد نظم مسيرة خاصة به في شوارع باريس الى تمثال جان دارك قرب متحف اللوفر. وقام حليقو الرؤوس باغراق مهاجر مغربي بعد مسيرة مماثلة في العام الماضي.

واحتفل اوروبيون اخرون بعيد العمال بطريقة تقليدية وانتهزوا العطلة للاحتفال بمقدم الصيف واللهو.

ورغم ان نحو خمسة الاف يوناني تظاهروا في حشد ضد سياسة التقشف المستمرة للحكومة الاشتراكية فان اثينا كانت مدينة مهجورة بينما توجه الالاف الى الريف أو الشواطئ القريبة للاستجمام.

وحافظ طلبة جامعة اوكسفورد البريطانية على تقاليدهم بالقفز في نهر تشيرويل بعد ليلة أمضوها في شرب الخمر والرقص.

وفي الصين أيضا ناشدت السلطات العمال ان يتذرعوا بالصبر ازاء البطالة والغاء الوظائف اللذين ترتبا على بدء انفتاح الصين على الاقتصاد الحر.

ويوجد في الصين حاليا 12 مليون عاطل عن العمل او يعملون جزئيا. وتفيد بعض التقديرات الرسمية ان الصين ستضم 153 مليون عاطل عن العمل سنة الفين.

وفي اليابان احتفل اكثر من مليوني عامل بعيد العمل مشاركين في 1100 تجمع اتخذ شكل اعلان حرب على البطالة. وكان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو اول رئيس حكومة ياباني يتحدث في تجمع نظم في طوكيو تحت رعاية اتحاد النقابات اليابانية الذي يعد اكبر تنظيم نقابي في البلاد وذلك في حضور 80 الف عامل.

وفي شرقي طوكيو تظاهر اكثر من مئة الف شخص للتعبير عن اعتراضهم على خطة حكومية لتصفية التعاونيات العقارية المفلسة التي تقضي باقتطاع 685 مليار ين (6,6 مليار دولار) من الاموال العامة.

وفي كوريا الجنوبية سار حوالي 15 الف شخص من اعضاء اتحاد النقابات الديمقراطية غير المعترف بها الى البرلمان لمطالبة الحكومة برفع القيود عن النشاط النقابي.

وفي سريلانكا فرقت الشرطة بالقنابل المسيلة للدموع بضع مئات من المتظاهرين اليساريين المتطرفين الذين تحدوا حظر التظاهر الذي قررته السلطات خشية انتهاز المتمردين التاميل فرصة التجمعات لارتكاب اعتداءات.

وفي مدينة الفاتيكان طلب البابا يوحنا بولس من الكاثوليك الاحتفال بعيد العمال بالصلاة من اجل عمال العالم لكنه طالبهم بعدم نسيان العاطلين عن العمل.

وقال البابا في كلمة امام الاف الاشخاص في ميدان القديس بطرس «دعونا نصلي من اجل جميع المسؤولين عن عمال العالم وعن العمل الانساني بكل انواعه».

وفي مينسك عاصمة روسيا البيضاء حول الاف العمال احتفالات عيد العمال الى اجتماعات حاشدة للاحتجاج على الاحوال الاقتصادية السيئة وسياسات الرئيس الكسندر لوكاشينكو الموالية لروسيا. واجتذب احتجاج لنقابة عمال نحو 20 الف شخص قاموا بمسيرة في عاصمة الجمهورية السوفييتية سابقا وتقدموا بطلبات اقتصادية في معظمها.

علماء يحذرون من اثار التنمية العفوية على البيئة الطبيعية لغابات الامازون المطيرة

مناوس (البرازيل)
من خوليو فيلافيردي:

يخوض علماء برازيليون معركة خاسرة في حوض نهر الامازون لانقاذ سلالات حيوانية مختلفة بعضها نادر من اخطار تتمثل في الانسان اساسا.

وكل عام تقع ملايين الحيوانات في غابة البرازيل المطيرة ضحية لتدمير بيئتها الطبيعية او اسيرة الفخاخ او تسقط برصاص الصيادين.

وقالت الباحثة فيرا دا سيلفا «احيانا اشعر بتشاؤم لانني اعمل مع مجموعة صغيرة فقط من الحيوانات بينما مناطق شاسعة من الغابة تتعرض للتدمير».

وقامت دا سيلفا التي تعمل في المعهد الوطني للابحاث الامازونية بدراسات خلال العشر سنوات الماضية في منطقة مساحتها 62 الف فدان (25 الف هكتار) في محمية طبيعية على مشارف مناوس العاصمة المزدهرة لاقليم الامازون بالبرازيل. وقالت «اكبر خطر يهدد الحيوانات هو تدمير بيئتها الطبيعية. توجد مشروعات تنمية عديدة تدمر الغابات».

ومهمة الفريق الذي تعمل معه دا سيلفا شاقة جدا بسبب تعدد السلالات المهددة بالانقراض وتنوع الاخطار التي تواجهها. وقد اضطر الفريق الى التركيز على بضع سلالات فقط وبصفة اساسية ثدييات مائية مثل سمك البقر وانواع اخرى لا توجد سوى في الغابة المطيرة بالبرازيل.

قالت دا سيلفا «نقوم بدراسة عاداتها التكاثرية وحالتها الصحية العامة للتوصل الى سبل تؤمن بقاءها على قيد الحياة».

وسمك البقر من سلالة الدلافين ويوجد في الامازون فقط. وتزن الواحدة منه حوالي 400 كيلوغرام وتستغرق وقتا طويلا للوصول الى مرحلة النضوج الجنسي وتلد مرة واحدة كل اربع او خمس سنوات. وقالت دا سلفا ان هذا النوع بدأ صيده منذ وصول المستوطنين البرتغاليين عام 1500 ولم يزد عددها حتى الان.

ويقول عالم الاحياء البحرية فرانسيسكو كولارس ان دراسات اظهرت ان القضاعة البرازيلية المهددة بالانقراض بسبب فرائها الثمين يمكن ان تتكاثر اذا توافرت لها حماية كافية.

ويوجد في محمية المعهد عدة سلالات من القرود والتماسيح تتمتع بشيء من الامان لا يمتد الى الغابة الكثيفة التي تتناقص مساحتها عاما بعد عام بسبب حرائق يشعلها مزارعون في الاف الكيلومترات المربعة تقتل عدة سلالات وتهددها بالانقراض.

وقال معهد البيئة الاجتماعية ومقره ساو باولو في نشرته الصادرة في اذار (مارس) ان عمليات التحطيب غير المشروعة تسبب تدمير براري وحياة حيوانية في مختلف انحاء البرازيل.

كما تسبب تجارة غير مشروعة في الجلود وفي حيوانات حية اختفاء 12 مليون حيوان امازوني سنويا كما جاء في تقرير للصندوق العالمي لحماية الطبيعة. ويقول التقرير ان واحدا فقط من كل عشرة حيوانات برية يجري تهريبها خارج البرازيل يصل الى مقصده حيا.

ويشير التقرير الى ان الاتجار غير المشروع في حيوانات برية مهددة بالانقراض يحتل المرتبة الثالثة بعد تجارة السلاح والمخدرات.

وتعرضت البرازيل لانتقادات حادة لتقاعسها عن حماية الامازون حيث توجد اكبر غابة مطيرة في العالم تغطي ملايين الكيلومترات المربعة وتوصف بانها «رئة الكرة الارضية».

ولكن خبراء كثيرين يقولون ان البرازيل حسنت ملفها البيئي في السنوات الاخيرة واشاروا الى اقتراح بقيام سياسة استثمار «خضراء» تقوم البنوك بموجبها بمنح قروض ميسرة لمشروعات يثبت انها صديقة للبيئة.

شبكة الكهرباء البريطانية تطلب من مجموعة العليان السعودية ايضاحا حول ما اذا كانت اشترت فعلا 12,5 في المئة من اسهمها

لندن - من جو وينتربوتوم:

باعت مجموعة شركات هانسون الانغلو امريكية حصتها البالغة 12.5 في المئة في شبكة الكهرباء البريطانية في صفقة قيمتها 405 ملايين جنيه استرليني عقدتها مع شركة جيمس كابل لحساب مجموعة استثمارية سعودية كبرى.

ودفعت شركة كابل وهي وحدة تابعة لمؤسسة اتش اس بي سي 192.5 بنس للسهم مقابل شراء 21.5 مليون سهم في شبكة توزيع الكهرباء في وقت راجت فيه شائعات كثيرة في السوق عن عروض شراء.

وقالت كابل ان عملية الشراء جزء من «عملية هيكلة» مع شركة كريسنت (الهلال) القابضة، وهي جزء من مجموعة شركات العليان السعودية الخاصة.

ولم تذكر كابل تفاصيل عن الصفقة. لكن رئيس المعاملات في بيت سمسرة كبير طلب عدم الكشف عن اسمه قال «كابل اشترت حصة هانسون ثم باعت (للمخاطرة المتوقعة).. هذا واضح تماما».

واضاف قائلا «كابل ليست المالك الحقيقي.. انهم مجرد مقاولين (على اسهم شبكة الكهرباء البريطانية)».

وتملك مجموعة العليان شبكة من الشركات المحلية والخارجية التابعة لها وكونت مشروعات مشتركة مع مؤسسات دولية كبرى منها شركة كوكاكولا الامريكية العملاقة.

ورجح متعاملون ان مجموعة العليان تعتبر الصفقة استثمارا طويل الاجل خلافا لتكهنات سابقة بان الصفقة تمهيد لمحاولة تملك عدائية. وادت هذه الشائعات الى ارتفاع اسهم شبكة الكهرباء البريطانية امس الاول الى اعلى مستوى لها منذ عام مسجلة 29.5 بنس للسهم. لكن الاسهم تراجعت لاحقا لتغلق على 205 بنسات بارتفاع ستة بنسات.

وقال كريشنا بالا رئيس قسم التعامل في كابل لرويترز «قالت هانسون اذا قدمتم لنا عرضا سندرسه. فتوجهنا بعرض وقبلوه».

وبموجب القوانين الحالية لا يمكن لاي مساهم تملك اكثر من 15 في المئة من شبكة الكهرباء في حين تحتفظ الحكومة بالحصة الذهبية لضمان السيطرة على الشبكة.

وصناعة الكهرباء في بريطانيا من اشد القطاعات سخونة في السوق منذ شهور اذ تتهافت الشركات المحلية والاجنبية على شركات الكهرباء الغنية بالسيولة المالية والتي ترشحها التكهنات لتكون الهدف التالي في عمليات التخصيص.

وكانت الحساسية السياسية التي تحيط بتملك الصناعات الاستراتيجية في بريطانيا قد دفعت مكتب الاستثمار الكويتي الى تقليص حصته في بريتيش بتروليوم بعد تخصيصها في عام 1987، وجاء ذلك بعد اعتراض من الحكومة البريطانية.

من ناحية اخرى قالت شبكة الكهرباء البريطانية امس الاربعاء انه ينتظر ان يزيد اجمالي طاقة توليد الكهرباء في انكلترا وويلز الى اكثر قليلا من 75000 ميغاوات في سنة 2002 /2003.

وفي بيانها الذي يصدر مرة كل سبع سنوات ويتضمن توقعاتها للفترة من سنة 1996 /1997 الى 2002 /2003 قالت الشبكة ان هذه التقديرات تشير الى فائض متوقع في طاقة توليد الكهرباء يبلغ 37,7 في المئة.

لكنها اضافت تقول ان هذا الفائض لن يتحقق فعليا بسبب تأثير قوى السوق.

على صعيد اخر قال جهاز مراقبة قطاع الكهرباء البريطاني «اوفر» امس الاربعاء ان بيع شركة هانسون لحصتها البالغة 12,5 في المئة في شبكة الكهرباء البريطانية يحقق الشروط المنصوص عليها في اللوائح والتي تلزم شركات الكهرباء الاقليمية بتقليل حصتها في الشبكة الى واحد في المئة.

وقالت متحدثة باسم جهاز اوفر فيما يتصل بالبروفسور ليتلتشايلد (المدير العام لاوفر) فان اهم شيء هو الا تزيد حصة شركات الكهرباء عن واحد في المئة في الشبكة الوطنية. وهانسون التزمت الان بهذا الامر».

وكانت هانسون قد اصبحت اكبر مساهم في الشبكة البريطانية بحصة قدرها 210.5 مليون سهم عندما اشترت العام الماضي شركة ايسترن غروب للكهرباء.

وكانت 12 شركة كهرباء اقليمية في انكلترا وويلز تملك الشبكة القومية البريطانية بالكامل قبل طرحها للبيع في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واعطى ستيفن ليتلتشايلد مدير عام أوفر في بريطانيا شركات توليد الكهرباء مهلة حتى نهاية هذا العام لبيع كل حصصها باستثناء نسبة واحد في المئة في شبكة التوزيع القومية.

من جهة ثانية قالت مجموعة الشبكة الوطنية البريطانية (ناشيونال غريد) التي تشغل شبكة توزيع الكهرباء في بريطانيا انها ارسلت 12 اخطارا الى جميع الاطراف المعنية، بصفقة بيع اسهم هانسون.

وقال جون اوتلي مدير المالية بمجموعة ناشيونال غريد للصحافيين انه في حين يرحب باي حملة اسهم جدد على المدى الطويل فانه يأمل في ان توضح هذه الاخطارات حقيقة الصفقة. وبمقتضى تلك الاخطارات فان الاطراف التي لها اسهم في ناشيونال غريد يجب عليها ان تحدد اي طرف ثالث ربما تكون قد باعت اليه حصتها.

وقال اوتلي «نريد ان نستوضح الموقف لنقف على ما يحدث». لكنه اضاف ان الاخطارات قد تكشف عن ان شركة جيمس كابل ما زالت تحتفظ بحصة الاسهم البالغ قيمتها 45 ملايين جنيه استرليني. وقال ان اي انباء في هذا الشأن ستعلن في البورصة.

وقال اوتلي ان ناشيونال غريد تسعى الى الاتصال بسليمان العليان مؤسس ورئيس مجلس ادارة مجموعة العليان لمعرفة تفاصيل الصفقة.

وارسلت ناشيونال غريد 12 اخطارا الى مجموعة شركات هانسون وجيمس كابل وجميع مكاتب مجموعة العليان في لندن والمانيا واليونان حيث يوجد مقر العليان.

شركة بلكسكو البحرينية تلغي خطة لرفع رأس مالها

■ المنامة - رويتر: قالت شركة البحرين لسحب الالومنيوم (بلكسكو) انها الغت خطط لرفع رأس مالها المدفوع بعد تراجع ارباحها الصافية بحدة عام 1995 وسط منافسة شديدة.

وقال بيان للشركة انها اوقفت العمل بالقرار الصادر عن الجمعية العامة بمضاعفة رأس المال المصرح به الى 28 مليون دينار ورفع رأس المال المدفوع الى 13 مليون دينار من عشرة ملايين دينار.

واضاف ان ارباح الشركة الصافية نزلت الى 813056 دينارا من 2,2 مليون دينار عام 1994.

وقالت الشركة التي تحولت الى القطاع الخاص في الاونة الاخيرة انها لن توزع ارباحا على المساهمين عن عام 1995 مقابل 990016 دينارا وزعتها عن عام 1994.

وقال بيان الشركة «على الرغم من الظروف التي القت بظلالها على سوق الالومنيوم في المنطقة والركود الذي تشهده هذه السوق في الوقت الحاضر وحدة التنافس استطاعت الشركة ان تحقق نتائج معقولة».

واضاف ان الشركة باعت 9431 طنا عام 1995 بقيمة 13,9 مليون دينار مقابل 7661 طنا بقيمة 10,7 مليون دينار عام 1994.

وتخطط الشركة لتركيب وتشغيل مكبس البثق (السحب) الثالث بنهاية العام الجاري تبلغ طاقته 3000 طن في العام مما سيرفع الطاقة الانتاجية الى 21 الف طن سنويا.

وتشتري بلكسكو خام الالومنيوم من شركة الومنيوم البحرين وهي اكبر منتج للالومنيوم في الشرق الاوسط.

تأخر بدء تنفيذ الخطط البريطانية لابادة القطعان المشتبه باصابتها بجنون البقر

لندن - «القدس العربي»:

واجهت الخطط البريطانية لعزل الابقار المصابة وتخليص قطعانها البالغ عددها 11 مليون راس من مرض جنون البقر مشاكل امس الاربعاء بعد ان اتضح ان مراكز الذبح التي ستتولى الامر لم تحدد رسميا بعد.

وكان من المقرر ان تبدأ الاثنين الماضي عمليات عزل مئات الالاف من الابقار التي يزيد عمرها عن 30 شهرا كجزء من مجموعة اجراءات اتخذت للقضاء على مرض جنون البقر ولاستعادة ثقة المستهلك في لحوم الابقار.

غير ان مجلس التدخل المعني بالاشراف على عمليات الذبح قال ان مراكز التجميع الستين ومراكز الذبح الاربعة والاربعين التي يريد استخدامها لن يتم الموافقة عليها رسميا.

ويقتضي خطط الحكومة لتنقية قطعان البقر سيتم قتل الماشية المدرة للالبان وحرقها بدلا من استخدامها كاعلاف وسيدفع للمربين بالتالي تعويضات مناسبة.

وكانت بريطانيا قد نجحت الثلاثاء في اقناع شركائها في الاتحاد الاوروبي باظهار تأييدهم لرفع الحظر على صادرات اللحم البقري البريطاني في نهاية الامر ولكنها اضطرت لدفع الثمن في صورة اجراءات اضافية للقضاء على مرض جنون البقر.

وقال دبلوماسيون ان التنازلات جاءت بصعوبية بعد موجة من الاتصالات الهاتفية مع لندن امس الاول اثناء مناقشة وزراء زراعة الاتحاد الاوروبي للحظر المستمر منذ شهر.

الجائزة التي سعت بريطانيا للفوز بها هي اعلان الاتحاد الاوروبي بان حظر صادرات اللحم البقري البريطاني مؤقت ويمكن رفعه تدريجيا.

اما الثمن الذي تعين عليها دفعه فهو سلسلة من الشروط التي تلزمها بالتنفيذ بالكامل لاجراءات وعدت بها للسيطرة على الموقف واتخاذ مزيد من الخطوات نحو القضاء على المرض وذلك دون تحديد اطار زمني للبدء في تخفيف الحظر.

وقد اقترحت بريطانيا ذبح 42 الف رأس من الماشية ضمن قطعان ظهر فيها مرض جنون البقر، لكنها اضافت شرطا ينص على الا تشرع في ذلك الا اذا كانت هناك اشارة واضحة على رفع الحظر.

على صعيد اخر قالت جماعة عاملة في مجال الطب ان كل الظروف مواتية في الولايات المتحدة لانتشار مرض جنون البقر، في حين طالبت جماعة مدافعة عن حقوق المستهلكين بمزيد من الضمانات الحكومية.

وقال نيل برنارد عضو لجنة الطب المسؤول «كل العوامل التي ادت الى مرض جنون البقر في بريطانيا الذي تعتقد انه تسبب في وفاة عدد من البشر موجودة في الولايات المتحدة بل موجودة منذ فترة».

وقال برنارد خلال مؤتمر صحافي ان اسلوب تضمين علف الابقار بقايا ابقار اخرى هو نفس الاسلوب الذي كان مطبقا في بريطانيا وقت ظهور المرض في الثمانينات.

وطالبت جماعة مدافعة عن حقوق الانسان تعرف باسم (صوت الرأي العام في سياسة الاغذية والصحة) الحكومة الامريكية بفرض مزيد من الضمانات للحيلولة دون انتشار مرض جنون البقر في الولايات المتحدة.

وقال رئيس الجماعة مارك ابشتاين منظرا لنقص المعلومات عن العوامل المسببة للمرض... فعلى الحكومة الامريكية توخي الحيطة». وطالب ابشتاين الادارة الامريكية للاغذية والعقاقير بفرض حظر فوري على اسلوب خلط علف الماشية والاغنام ببقايا ابقار واغنام.


وزير الزراعة البريطاني دوغلاس هوغ امام البرلمان امس

اسرائيل تتوقع هبوط انتاج القمح الى 150 الف طن

■ تل ابيب - رويترز: قالت وزارة الزراعة الاسرائيلية امس الاربعاء ان التوقعات تشير الى ان محصول القمح سيصل الى 150 الف طن هذا العام انخفاضا من 180 الف طن في العام الماضي.

وقالت ان نقص كميات الامطار التي سقطت على منطقة النقب اضرت بالمحصول الذي كان من المتوقع من قبل ان يتراوح بين 180 الف و200 الف طن.

وقد بدأ موسم الحصاد امس الاربعاء وستوصي لجنة خاصة بالجفاف بان تعلن الحكومة ان منطقة النقب منكوبة بالجفاف ليصبح من حق المزارعين فيها الحصول على تعويضات.

ويوفر الانتاج المحلي من القمح نحو ربع احتياجات الاستهلاك في اسرائيل، وتستورد مطاحن خاصة الباقي واكثره من الولايات المتحدة وبعضه من اوروبا.

وقال يوسي درور من مؤسسة زراعة الاراضي الجافة ان اسرائيل ستضطر الى زيادة وارداتها من القمح بدرجة طفيفة هذا العام لتعويض النقص في الانتاج المحلي.

واضاف ان مزارعي القمح استفادوا من ارتفاع اسعار الحبوب نتيجة الجفاف في الولايات المتحدة لان السعر الذي يحتسب على اساسه المزارعون مرتبط بالاسعار الامريكية لان معظم واردات اسرائيل من القمح من الولايات المتحدة. لكن درور قال ان سعر القمح المحلي انخفض في الايام الثلاثة الماضية 25 دولارا للطن.

وكانت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) قدرت اجمالي انتاج اسرائيل من الحبوب في السنة 1995/1996 (بين تشرين الاول/اكتوبر وايلول/سبتمبر) بنحو 2,6 مليون طن دون تغير عن السنة السابقة.

المخاوف السياسية تعصف بالاسترليني

لندن - «القدس العربي»:

تركزت بؤرة الاهتمام في اوروبا على انتعاش الدولار وعودته الى ما فوق مستوى 105 ينات بغير تدخل مركزي ياباني وكذلك ارتفاعه امام المارك الى اعلى مستوى يسجله منذ 15 شهرا.

وكانت معظم الاسواق مغلقة بمناسبة عطلة عيد العمال.

واقبل تجار العملة سريعا على شراء الدولارات لتغطية مبيعات ابرموها سابقا. واعترفوا بان اسلوب بنك اليابان المركزي في رفع الدولار من خلال التصريحات بدون التدخل الفعلي في السوق حقق نجاحا مؤقتا.

الا ان بعض المتعاملين ليسوا مقتنعين كليا برغبة بنك اليابان في كبح جماح الين.

وقد تحسن الدولار في الاسواق الخارجية بفضل تصريحات من محافظ بنك اليابان المركزي ياسو ماتسوشيتا الذي قال ان الاقتصاد الياباني لن يجني اي فوائد من مزيد من الارتفاع في قيمة الين.

وتراجع الجنيه الاسترليني ونزل دون مستوى 2,30 مارك و1,50 دولار في اوروبا امس بتأثير ضغوط متها انتخابات محلية بريطانية اليوم الخميس من المتوقع ان يمنى فيها حزب المحافظين الحاكم بهزيمة ساحقة.

وتبددت مكاسب الاسترليني السابقة امام المارك في الاسواق الخارجية وسط الحديث عن امر بيع كبير، في حين ادت عوامل فنية الى نزول الاسترليني امام الدولار ليختبر مجددا مستوى 1,4975 دولار الذي وصل اليه في كانون الثاني (يناير).

واغلق الاسترليني امس عند ادنى مستوى يسجله امام الدولار منذ سنتين.

وقال محللون ان المتعاملين اخذوا بالفعل في الحسبان احتمال تكبد حزب المحافظين الحاكم خسائر كبيرة في الانتخابات المحلية كما ان التكهنات بشأن مستقبل رئيس الوزراء جون ميجر ركزت انتباه السوق مرة اخرى على حالة الضعف التي تعتري حكومته.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارين و65 سنتا الى 393,95 دولار.

واصل خام مزيج برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال انخفاضه في بورصة البترول الدولية في لندن بعد ان حاول التجار اللحاق بموجة البيع التي بدأتها صناديق السلع الاولية بتصفية مراكزها الدائنة.

وفي الساعة السابعة من مساء الاربعاء كان سعر البرميل من مزيج برنت 18,75 دولار بانخفاض قدره 27 سنتا.

[illegible]	12	3998
[illegible]	1	6586
[illegible]	276	21815

* في منتصف التعاملات

دولار استرليني	[illegible]	1,4686
[illegible]	2,4632	[illegible]
[illegible]	1,5340	2,2948
فرنك فرنسي	5,1800	7,7619
فرنك سويسري	1,2488	1,8678
ين ياباني	105,8600	157,2900

افتتاح فندق ماريوت بيروت

بيروت - رويتر: دلف اول نزيل الى فندق ماريوت بيروت المؤلف من ستة طوابق امس الاربعاء مع افتتاح احدث فندق في العاصمة اللبنانية بعد اربعة ايام من انتهاء الهجمات العسكرية الاسرائيلية على لبنان.

ويتألف الفندق وهو من فئة الخمس نجوم من 174 غرفة و42 جناحا خاصا لكبار النزلاء وبهو للتسوق مساحته 80 الف قدم مربع به 35 متجرا واربعة مطاعم واربع دور للسينما ونادي صحي وبركة للسباحة فوق السطح.

وقال سام ابراهيم مدير عام الفندق «انه افتتاح مصغر. الافتتاح الكبير سيكون في ايلول (سبتمبر) المقبل».

والفندق الواقع في منتصف المسافة بين وسط المدينة والمطار الدولي مملوك بالكامل لجناح ديفلوبمنت كورب وهي شركة لبنانية للمقاولات وتديره بالكامل شركة ماريوت انترناشيونال.

وبدأ العمل في الفندق الذي يشغل مبنى كان من المقدر له اصلا ان يكون مركزا تجاريا قبل سبع سنوات لكنه توقف قرب نهاية الحرب الاهلية واستؤنف في عام 1994.

غرفة تجارة جدة تقترح برنامجا لسعودة 50 ألف وظيفة بالقطاع الخاص خلال 5 اعوام

■ جدة - يو. بي. آي: اعدت الغرفة التجارية الصناعية في جدة برنامجا يهدف الى سعودة عشرة آلاف وظيفة سنويا ولمدة خمس سنوات كي يتم مع حلول عام 2000 سعودة خمسين ألف وظيفة في القطاع الخاص.

وقال تقرير نشرته مجلة «تجارة جدة» في عددها الاخير ان البرنامج التدريبي توظيفي في نفس الوقت تقوم فكرته على التأهيل والاعداد المتميز للشباب المتمكن وذلك على مراحل وبمساهمة الشركات العاملة في القطاع الخاص.

وجاء بالتقرير ان غرفة جدة قامت بالحاق عدد كبير من الشباب في مجموعة من الشركات والمؤسسات التابعة للقطاع الخاص مثل صافولا والمراعي وسدافكو والبنك الاهلي التجاري وبويتليز على سبيل المثال لا الحصر بعد ان تم تدريبهم على مجالات عديدة.

وأوضح ناصر محمد الجهني مستشار الغرفة والمشرف على برنامج السعودة «ان غرفة جدة لا تدعي المقدرة على تحقيق هذا العدد بمفردها وانما بمساندة الغرف التجارية الاخرى ومراكز التدريب المختلفة وذلك بمجرد تطبيق البرنامج الذي بذل من اجله الكثير في التصميم والاعداد حتى أصبح في صورته النهائية».

واضاف الجهني ان البرنامج في مرحلته الاولى يهدف الى الحصول على موافقة حوالي عشرين شركة تتكفل كل منها بدفع نفقات تدريب عشرين شابا سعوديا خلال الاثنتي عشر شهرا المقبلة في المجالات التي تخص تلك الشركات والاعمال التي ترغب قيامهم بها بعد ان ينهوا الفترة التدريبية وبالتالي التحاقهم بتلك الشركات موظفين رسميين.

وأكد الجهني ان الشركات المشاركة من شركات ومؤسسات القطاع الخاص في هذا البرنامج سوف يحصلون على نوعية عالية ومتميزة من التدريب وعلى ضمان استمرار المتدربين واحلال بدائل مجانية للشركة لمدة مساهمتها في البرنامج في الصحف المحلية ابراز لدورها في مجال السعودة اضافة الى سعر تكلفة تدريبي شهري خاص لا يتجاوز مرتب موظف صغير في أي شركة مع ما يحصل عليه من بدلات نقل وعلاج وسكن.

وقدر التكلفة التدريبية الشهرية لكل متدرب بأربعة آلاف ريال للجامعي وثلاثة آلاف وخمسمئة ريال لطالب الثانوية.

أمريكا تدعو لدعم البنك الآسيوي للتنمية

■ مانيلا - ق. ن. ا: تعهدت الولايات المتحدة أمس الاربعاء بمواصلة دعم عملية القروض الميسرة من جانب بنك التنمية الآسيوي الذي تخلفت عن تسديد مساهمتها اليه فيما دعت الدول الأخرى القادرة الى المساهمة في هذا الصندوق المالي.

كما اقترح جيفري شيفر وكيل وزارة الخزانة الامريكية للشؤون الدولية خلال خطاب القاه أمام الاجتماع السنوي لبنك التنمية الآسيوي ان يقوم البنك بتعبئة موارده الاخرى بهدف سد العجز الذي يعاني منه البنك الذي تشير التوقعات الى نفاد موارده بحلول نهاية العام. وذكرت وكالة انباء كيودو اليابانية ان الدول المانحة التقليدية ومن بينها الولايات المتحدة والتي تعاني من مشاكل في موازناتها الخاصة تقدم بحث الدول الاكثر ثراء في المنطقة على الاسهام في هذا الصندوق الذي يدعم عمليات التنمية في الدول الاكثر فقرا. واشار شيفر الى ان توافر الدعم من جانب جميع الاطراف سوف يسهم في مواصلة البنك لدوره الذي تحتاجه الدول الاعضاء الاشد فقرا والتي تفتقر الى سبل الاتصال الملائمة بالاسواق المالية الدولية.

الخلافات على الاسعار تفشل مشروعا لمد خط انابيب غاز بين قطر وباكستان

الدوحة - من كيدار شارما:

قال مصدر نفطي قطري امس الاربعاء ان مشروعا لانشاء خط انابيب للغاز لامداد باكستان بالغاز القطري انهار في اعقاب نزاع على السعر.

وقال مسؤول بالمؤسسة القطرية العامة للبترول «المفاوضات فشلت لان باكستان والمتعهدين لم يوافقوا على دفع السعر التجاري للغاز الذي طلبناه».

ومشروع خط انابيب الغاز بين قطر وباكستان روجت له شركة كريسنت بتروليوم التي مقرها الشارقة ثم انضمت اليها في وقت لاحق شركة براون اند رووت التابعة لهاليبورن وشركة ترانس كندا بايبلاينز ليمتد التابعة لكاليغاري.

وكان من المخطط ان يقوم خط الانابيب المقترح الذي يمتد لمسافة 1600 كيلومتر تحت البحر وفي البر مرورا بدولة الإمارات العربية المتحدة وايران بتصدير ما بين 1,6 مليار و2,4 مليار قدم مكعب من الغاز في امس من حقل الشمال القطري الى مدينة كراتشي بجنوب باكستان ابتداء من عام 2000. وجرى ايضا حث الهند على الاشتراك في المشروع.

ووقعت كريسنت بتروليوم رأس اتفاق، وهي مرحلة اكثر تقدما من مذكرة تفاهم، مع المؤسسة القطرية العامة للبترول لبناء وتشغيل خط الانابيب.

لكن المشروع الذي كان من المقدر ان يتكلف 3,2 مليار دولار، في حين ان احد التقديرات وصل الى ستة مليارات دولار لم يمض قدما مع عدم اتفاق المشترين والبائعين على سعر ادنى للغاز رغم ضغوط سياسية من جانب رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو وسلسلة من المفاوضات بين المؤسسة القطرية العامة للبترول واتحاد شركات ومسؤولين باكستانيين.

وقالت تقارير ان باكستان وكريسنت بتروليوم اتفقتا على دفع 90 سنتا ثمنا لكل الف قدم مكعب من الغاز. وكانا قد عرضا في وقت سابق سعرا قدره 70 سنتا.

لكن قطر تقول ان اي سعر اقل من 1,10 دولار سيكون ثمنا غير اقتصادي لانتاج الغاز في حقل الشمال وهو اكبر مكمن بحري للغاز في العالم.

وقال المسؤول بالمؤسسة القطرية العامة للبترول «بالنسبة لنا فان مشروع خط الانابيب الباكستاني لم يبدأ قط. هم يعزفون دائما على وتر الاسعار الودية ونحن نطلب الاسعار الاقتصادية.. المشروع لم يؤخذ مأخذ الجد».

واضاف المسؤول ان سببا اخر لانهيار المشروع هو فشل المتعهدين في الحصول على موافقة من حكومتي دولة الامارات والعربية والهند لتمكين خط الانابيب المقترح من المرور في اراضي البلدين.

الرئيس التونسي يأمر برفع الاجور

■ تونس - ق. ن. ا: أعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن رفع الحد الادنى للاجور في القطاعين الصناعي والزراعي وذلك اعتبارا من أول الشهر الحالي.

وعهد الرئيس بن علي في خطاب القاه خلال احتفال أقيم هنا أمس بمناسبة عيد العمال الى الحكومة بتحديد هذه الزيادة بعد التشاور مع الاطراف الاجتماعية والاتحادات نقابية للعمال واصحاب العمل والمزارعين.

ويشار الى ان مفاوضات تجري منذ مدة بين الحكومة وهذه الاطراف الاجتماعية والاتحادات نقابية للعمال واصحاب العمل والمزارعين.

ويشار الى ان مفاوضات تجري منذ مدة بين الحكومة وهذه الاطراف لتحديد زيادات رواتب موظفي مؤسسات القطاعين العام والخاص للسنوات الثلاث المقبلة وذلك بعد انتهاء العقود المشتركة التي أبرمت بين هذه الاطراف.

وحددت زيادات رواتب الموظفين للاعوام الثلاثة الماضية بما يتراوح ما بين 50 دينارا و15 دينار شهريا.

كما أعلن الرئيس بن علي في خطابه عن مجموعات اخرى من الاجراءات استهدفت تحسين ظروف العمل والعمال والاسراع بتمكين هؤلاء من اللجوء الى القانون عند فصلهم عن العمل لاسباب اقتصادية وفنية.

ودعا الاطراف الاجتماعية الى تكثيف الحوار فيما بينها ووضع التصورات والآليات الكفيلة بالنهوض بالانتاجية وتوعية الموظفين باهمية التأهل الشامل للمؤسسات الانتاجية بمختلف انواعها مشددا على ان توفير فرص العمل ولا سيما بالنسبة لحاملي الشهادات.

طيران الخليج تتوقع تسيير رحلات الى بكين

■ هونغ كونغ - رويتر: قال باقر جمال مدير منطقة شمال شرق آسيا بشركة طيران الخليج ان الشركة تعتزم فتح مزيد من الخطوط في شمال شرق آسيا. حيث يتوقع ان تشهد حركة النقل الجوي نموا كبيرا.

وقال جمال في مقابلة ان الشركة تعتزم اضافة بكين وأوساكا وماكاو الى المحطات التي تتوقف فيها طائراتها.

ومضى يقول ان الشركة بدأت محادثات مع السلطات المعنية بشأن الوجهات الثلاث وان من المرجح ان تبدأ الشركة تسيير رحلات الى بكين هذا العام.

وتعتزم طيران الخليج زيادة عدد رحلاتها الى هونغ كونغ من رحلة واحدة يوميا حاليا بعد بدء تشغيل مطار شيك لاب كوك الجديد في 1998.

وقال جمال «نأمل زيادة عدد رحلاتنا... ونحن على اتصال بالسلطات في هونغ كونغ وهي تحاول مساعدتنا وأمامنا فرص افضل هناك».

وأضاف ان عمليات نقل الركاب على طائرات الشركة في شمال شرق آسيا تنمو بمعدل خمسة في المئة سنويا.

وأوضح ان الشركة التي خسرت 159 مليون دولار في العام الماضي تأمل ان تصل الى نقطة التعادل هذا العام.

وقال «سيكون الحال افضل كثيرا هذا العام من 1995.. فقد استفادت معظم شركات الطيران حتى الان من انخفاض أسعار وقود الطائرات».

ومضى يقول «نأمل ان تصل الى نقطة التعادل في 1996 ونرجو ان نربح 60 مليون دولار في 1997».

البحرين تقصر الوكالات التجارية على مواطنيها

■ المنامة - رويتر: نسب الى وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح في تصريح نشر امس الاربعاء ان الوكالات التجارية في البحرين مقتصرة على البحرينيين وان على مواطني مجلس التعاون الخليجي الراغبين في الاتجار بالبحرين استيراد بضائعهم من خلال وكلاء محليين.

وقال الصالح ان التجار في دول الخليج العربية لن يسمح لهم بتملك الوكالات التجارية في البحرين او جلب بضائع الى الجزيرة من خلال وكالاتهم في بلدانهم الاصلية.

وأضاف الوزير البحريني «ان السماح لمواطني دول المجلس بممارسة تجارة الجملة بالبحرين ليس معناه السماح للمواطن الخليجي بتملك الوكالات التجاري على ارض البحرين.. وانه لابد ان يستورد عن طريق الوكيل البحريني».

وقال «اننا نسمح للمواطن الخليجي بممارسة تجارة الجملة حسب قرار المجلس الاعلى لقمة مجلس التعاون ولكن لا يحق له ان يأخذ وكالات تجارية. الوكالة مقتصرة على التاجر او المواطن البحريني فقط».

نصف اصدارات سندات التنمية المصرية تقل عن قيمتها الاسمية

■ القاهرة - رويتر: اشارت البيانات المعلنة من بنك الاستثمار القومي المصري الى انخفاض اسعار نحو نصف اصدارات سندات التنمية الوطنية ذات العائد المتغير بالدولار الامريكي في شهر ايار (مايو) الحالي عن القيمة الاسمية البالغة مائة دولار.

وأظهرت البيانات ان الانخفاض يتراوح بين خمسة سنتات ودولار واحد بينما زادت باقي الاصدارات عن القيمة الاسمية مابين 46 سنتا و1,58 دولار.

وخلال الشهر الحالي ارتفع سعر جميع الاصدارات مابين 49 و51 سنتا مقارنة بأسعار الشهر الماضي عدا اصدارات شهري ايار (مايو) وتشرين الثاني (نوفمبر) التي انخفضت بنحو 2,66 دولار نظرا لصرفها الكوبون نصف السنوي.

وتبلغ القيمة الاسمية لسندات التنمية المقيدة بالبورصة 88.6 مليون دولار، الا ان التعامل فيها محدود نظرا لانخفاض عائدها (الذي يتحدد بزيادة بنسبة نصف بالمئة من سعر الليبور) مقارنة بانواع اخرى من السندات بالسوق المصري تصل مع سندات الخزانة الى 12 بالمئة.

انخفاض اسعار القياس لغاز البترول المسال

■ لندن - رويتر: خفضت المملكة العربية السعودية والجزائر وشركة بريتيش بتروليوم، وهي الاطراف الثلاثة الرئيسية المحددة لاسعار غاز البترول المسال الاوروبي والآسيوي، اسعارها لشهر ايار (مايو) بشكل جاء متماشيا مع معظم توقعات التجار.

وحددت بريتيش بتروليوم سعر القياس للبروبان المستخرج من بحر الشمال عند 168 دولارا للطن للتسليم على ظهر السفينة (فوب) بانخفاض 12 دولارا عن نيسان (ابريل) بينما خفضت سعر البيوتان بمقدار 17,50 دولار الى 157,50 دولار للطن (فوب).

وخفضت شركة سوناطراك الجزائرية اسعار كل من البروبان والبيوتان لشهر ايار (مايو) بمقدار 15 دولارا الى 170 دولارا للطن (فوب).

وخفضت شركة ارامكو السعودية اسعار عقود ايار (مايو) للبروبان من 192 دولارا للطن في نيسان (ابريل) الى 175 دولارا (فوب)، واسعار البيوتان من 188 دولارا الى 180 دولارا (فوب).

الاستعداد لتدشين خط سكة حديد يصل بين ايران وجمهوريات آسيا الوسطى

■ لندن - يو. بي. آي: تجري الاستعدادات للاحتفالات الرسمية لتدشين الخط الحديدي بين كل من ايران ودول آسيا الوسطى في الثالث عشر من شهر آيار (مايو) الحالي والتي من المتوقع ان يحضرها قادة اكثر من 50 دولة من دول العالم.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية التي أوردت النبأ ان دول آسيا الوسطى ومنظمة التعاون الاقتصادي، التي تضم كلا من ايران وباكستان وتركيا وافغانستان وجمهوريات آسيا الوسطى، رحبت بالمشروع نظرا الى انعكاساته الاقتصادية المرتقبة على المنطقة. وسينطلق خط طهران - مشهد الجديد من محطة فاريمان الايرانية ويقطع 165 كيلومترا (103 أميال) قبل ان يصل الى حدود مدينة سراخس، حيث يلتقي بالخطوط التركمانستانية.

وزارة العدل الأمريكية تفتح تحقيقا حول أسباب ارتفاع اسعار المحروقات

■ واشنطن - أ. ف. ب: اعلنت وزارة العدل الامريكية امس الاول انها طلبت فتح تحقيق لمعرفة ما اذا كان اتفاق مخالف للقانون سبب الارتفاع الكبير في اسعار المحروقات.

وسيجري التحقيق فريق مؤلف من خمسة اشخاص هم رجال قانون وخبراء اقتصاد.

وافاد الناطق باسم الوزارة ان هذا الفريق سيدقق في كل حالة على حدة لمعرفة ما اذا كان الارتفاع عائدا الى قوى السوق او الى اتفاق مخالف للقانون». وسيجري هذا التحقيق بموازاة التحقيق الذي طلبه الرئيس الامريكي بيل كلينتون من وزارة الطاقة.

وشهدت اسعار المحروقات ارتفاعا كبيرا في الولايات المتحدة وقد وصل سعر الصفيحة (3,8 ليتر) نهاية الاسبوع الماضي الى اعلى مستوى له منذ حرب الخليج (1991) مسجلا 1,49 دولار كسعر وسطي مقابل 1,15 دولار في 26 شباط (فبراير) الماضي.

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2171 الخميس 2 آيار (مايو) 1996 ـ 14 ذو الحجة 1416 هـ

السياسة الامريكية في الشرق الاوسط: (1 ـ 2)

بعد غياب السوفييت سارع الامريكيون بالحديث عن صراع اسلامي غربي

د. كلوفيس مقصود *

بعد الحرب العالمية الثانية، قامت السياسة الامريكية في الشرق الاوسط على ثلاثة ثوابت: محاربة النفوذ السوفييتي وضمان امن اسرائيل وتفوقها العسكري وحماية المصالح النفطية الامريكية في المنطقة. فمنذ عهد ترومان وحتى نهاية عهد ريغان في اواخر الثمانينات، بقي هذا المثلث المحور والدليل في تعاطي واشنطن مع المنطقة وقضاياها. واذ اختلفت المقاربة من ادارة الى اخرى، الا انها بقيت منضبطة تحت سقف هذه الهواجس الاساسية محكومة بمقتضياتها وحساباتها ومن بينها احتل تاريخيا، موضوع النفوذ السوفييتي المرتبة الاولى من حيث القلق والاهتمام، على اساس انه الاخطر وان تطويقه وقطع الطريق على امتداده من شأنه ان يؤدي عمليا الى تعزيز مناعة المصالح الاستراتيجية الاخرى في المنطقة.

أ. احتواء النفوذ السوفييتي:

في مواجهة الخطر السوفييتي المزعوم اعتمدت واشنطن سياسات تستند الى مذاهب تغيرت مع تغير الادارات المتعاقبة ففي البداية اعتمد الرئيس ترومان سياسة تقوم على الاعتقاد بان الاتحاد السوفييتي يستهدف الوصول الى منطقة الشرق الاوسط وترسيخ وجوده فيها كنقطة ...

...

السعي اقترح ايزنهاور اعتماد سياسة تقوم على ثلاث نقاط رئيسية:

1 ـ تطوير اقتصادات دول المنطقة.

2 ـ اعتماد برنامج للتعاون والدعم في المجال العسكري.

3 ـ ان يتضمن مثل هذا البرنامج استخدام القوات المسلحة الامريكية لضمان وحماية سيادة واستقلال دول المنطقة ضد اي عدوان عسكري من قبل اية دولة يحكمها النفوذ الشيوعي الدولي.

وقد كان للكونغرس يومذاك موقف فاتر من هذه السياسة، اما من باب التخوف من احتمال التورط المتمادي في الخارج، واما لان اصدقاء اسرائيل فيه ابدوا انزعاجهم من فكرة توفير المساعدة الامريكية لاي بلد عربي.

لكن مع ذلك وافق الكونغرس على المشروع ودخلت سياسة ايزنهاور حيز التنفيذ وكان ابرز تجلياتها في دخول القوات الامريكية الى لبنان في 1958/7/15 بناء على طلب الرئيس اللبناني يومذاك كميل شمعون.

ثم جاءت ادارة الرئيس جونسون التي كانت غارقة في ورطة فييتنام واعتمدت سياسة كانت بمجملها منحازة لاسرائيل ...

...

في حروبها الاهلية وصراعاتها الداخلية من الجزائر الى اليمن الى مصر ومن يدري من بعد. واليوم فيما همدت الاوضاع في بعض هذه الجبهات بقيت اخرى على حالها واستمر نزفها كما بقي العراق يرزح تحت وطأة المقاطعة. فيما يسود صمت عربي رسمي تام ازاء حرب التجويع ضد الشعب العراقي. وكأن المشيئة الامريكية صارت قدرا لافكاك منه، حتى ولو تضور شعب العراق جوعا ومات اطفاله بسبب سوء التغذية وفقدان الادوية.

وبذلك دخلنا في عصر الهيمنة والاستباحة الامريكية التامة في المنطقة.

* باحثة من لبنان مقيم في واشنطن

الاسلام في الغرب [2 ـ 2]

لماذا نسي الفرنسيون ان الجنوب الفرنسي كان مسلما قبل عشرة قرون؟

جواد بشارة *

شارك البروفيسور جان بول شارنيه، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة السوربون في الندوة وتحدث عن معايير الاسلام وقيمه وما لها من قواسم مشتركة مع معايير وقيم موجودة لدى الاديان الاخرى وكلها تعمل على احترام الانسان ككائن اعلى وتسمو بكليته وترقى بكرامته وشدد المحاضر على ضرورة تكييف النص الفقهي والتشريعي مع احتياجات الواقع ومستلزماته وعدم الاكتفاء بالنص الفقهي النظري الذي قد يستعصي على فهم العامة وذكر امثلة عن صعوبات تطبيق بعض آيات القرآن في ظروف العالم المعاصر وتعقيدها وهناك فرق كبير بين التفسير والتأويل لآيات ...

...

بريد القراء

حول زيارة احرضان لاسرائيل: هل العرب عنصريون/واسرائيل ديمقراطية؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

بعد قراءتي للحوار الذي اجراه مدير مكتبكم في المغرب مع السيد احرضان والمنشور بتاريخ 96/3/28 تذكرت مقالا اخر نشرتموه يوم 96/2/8 ووجدت ان ترابطا وثيقا يربط بينهما وهو الحديث عن الدعوة البربرية او الامازيغية. فالسيد احرضان يبشر بهذه الدعوة ومتحمس ...

...

عنصريون».

هذه التصريحات مثيرة، ولا تدل في نظري على وعي تاريخي او حضاري او مستقبلي، ناهيك عن انها ليست واقعية، وصايبا بهذه النقطة الاخيرة: فهل يملك السيد احرضان شجرة نسب محققة ترفع نسبه الى امازيغ دون ان يختلط دمه بدماء اخرى؟! من يملك مثل هذه الحقيقة؟ فلماذا ادعاء ما لا نملك؟ كيف يمكن الفصل بين الامازيغ والعرب ...

...

رأي القدس

الارهاب العربي ومعاهدة مكافحته

■ من سخريات القدر ان اسرائيل التي تتصدر قائمة الدول المكافحة للارهاب هي الاكثر ممارسة له وفي وضح النهار، ومع ذلك تجد لها سندا قويا في الولايات المتحدة التي لا تتورع عن توقيع اتفاقات معها في هذا الخصوص، بينما تجدد مالمكانة البارزة لاربع دول عربية، على قائمتها الخاصة للارهاب هي ليبيا والعراق والسودان وسورية.

فاسرائيل عندما ترسل طائراتها وسفنها الحربية الى لبنان لقصف مدنه وقراه الامنة، وقتل مئتي مواطن على الاقل نصفهم من الاطفال، وتشريد ما يقرب المليون اخرين، فان هذا لا يعتبر ارهابا، وانما نوعا من الدفاع عن النفس، اما عندما يتصدى رجال المقاومة الاسلامية لدورية اسرائيلية في المناطق اللبنانية المحتلة فهذا هو الارهاب بعينه الذي يجب ان تضع الولايات المتحدة كل ثقلها الى جانب الدولة العبرية لمكافحته.

فالارهاب في مفهوم الاسرائيليين والامريكيين هو اي عمل له علاقة بالكرامة والمقاومة المشروعة يقدم عليه اي عربي، خاصة اذا كانت اهدافه تطال مصالح امريكية او اسرائيلية، ولذلك فان اي حروب اهلية في المنطقة العربية لا تعني شيئا طالما ان ضحاياها عرب، ولا تمس امدادات النفط ولا تتعرض لصفقات الاسلحة والشركات الامريكية.

واذا تمعنا في الاسباب التي وضعت بمقتضاها الدول العربية الاربع ومعها ايران على قائمة الدول الارهابية، نجد انها تفتقد الى البراهين والاثباتات القوية، فالسودان الذي يعتبر اخر المنضمين الى القائمة، على سبيل المثال لا الحصر، لم يختطف طائرة اسرائيلية ولم يمول عمليات انتحارية في تل ابيب او القدس المحتلة، وكل ذنبه ان نظامه الحاكم اختار استقلالية القرار، ورفض الركوع للطلبات الامريكية في التبعية.

فعندما كان نظام الحكم السوداني فاسدا مفسدا، ينهب ثروات البلاد، ويسرق المساعدات المخصصة للجوعى ويهرب الفلاشا الى اسرائيل، لم يوضع على لائحة الارهاب، وانما على لائحة الشرف الامريكية، والشيء نفسه، بصورة او اخرى، يقال عن سورية والعراق وليبيا.

فالولايات المتحدة التي ارسلت طائراتها الى طرابلس الغرب لقصف ابنيتها تحت جنح الليل، ومحاولة اغتيال زعيمها لا تعتبر ان عملها هذا ابغض انواع الارهاب، واسوا امثلة غطرسة القوة والاستكبار، وانما اعتبرته نوعا من الانتقام لقتل بعض جنودها المخمورين في مرتع ليلي في برلين، ولم تنتظر نتيجة التحقيقات الامنية الالمانية لمعرفة الجهات المتورطة بل اصدرت احكاما مسبقة على ليبيا ونفذت العقوبة على ضوئها، تماما مثلما فرضت الحصار عليها في قضية لوكربي وهي تعرف مسبقا ان جهات اخرى نفذت نسف الطائرة فوق المقاطعة الاسكتلندية.

ان توقيع شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي على معاهدة لمكافحة الارهاب مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون لا يمكن النظر اليه الا على انه مقدمة لعدوان جديد على الامة العربية، ينكر بظروف عقد قمة شرم الشيخ لمكافحة الارهاب، وما تمخض عنها من «تفاهمات» ادت الى الغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

فالمعاهدة المذكورة تعني وضع كل الامكانيات العسكرية والامنية والمالية الامريكية في خدمة اسرائيل وفي مواجهة العرب، وبحجة مكافحة الارهاب، ولن تسلم من اثارها في المستقبل اي دولة عربية سواء كانت حليفة لامريكا مستسلمة لاسرائيل او فضلت ان تغرد خارج السرب الامريكي الاسرائيلي.

ومن المؤسف ان الدول العربية، وخاصة مصر التي استضافت قمة شرم الشيخ ووجهت الدعوات لحضورها لم تحتج على هذه المعاهدة، ولم تقدم على اي تحرك عربي لمواجهتها، ولو من قبيل رفع العتب ولذلك ستظل اسرائيل تحصد الثمار وتكرس هيمنتها على المنطقة حتى تتحول جميع دولها الى «محميات» تدور في فلكها وتتوسل اتقاء شرها.

حسيب الجاسم .96

حرب الكاتيوشا وقضية السودان في مجلس الأمن

الدكتور يوسف نور عوض*

■ يعتبر الخطأ الذي ارتكبته كل من اسرائيل والولايات المتحدة، في لبنان شبيها بالخطأ الذي ارتكبته كل من اثيوبيا ومصر باحالتهما قضية الخلاف مع السودان الى مجلس الامن تحت ستار تهمة لا يقوم عليها دليل عملي. فمن ناحية، اعتبرت اسرائيل والولايات المتحدة، انه في ظل حالة الاستسلام والانبطاح السائدة في العالم العربي فلن تكون العملية التي خطط لتنفيذها في لبنان اكثر من نزهة تحقق اهدافا متعددة، منها رفع الحكومة اللبنانية الراية البيضاء والعمل بصورة فاعلة لتحجيم حزب الله، واسراع سورية لتوقيع اتفاق مع اسرائيل حتى توقف القتال ويكون ذلك بديلا لاية اتفاقات تطمح اليها سورية بشأن الجولان. ونسيت اسرائيل والولايات المتحدة في ضوء هذا السيناريو البعيد عن الواقع ان شعب لبنان خاض حربا غير ذات جدوى على مدى اكثر من عشر سنوات تعود خلالها على قصف المدافع والانفجارات ولن يضيره ان يضيف الى تلك السنوات عددا اخر منها، وكان نتيجة هذا النسيان ان وجدت اسرائيل نفسها متورطة في حرب كلفت اكثر من مئة مليون دولار، واطلقت فيها اكثر من عشرين الف قذيفة دون ان تحقق هدفا من اهدافها. وبدلا من ذلك وجد حزب الله نفسه في موقف من المساندة لم يكن يحلم به من قبل، ولم ترفع الحكومة اللبنانية الراية البيضاء وانما اعلنت في شموخ انها لن تساعد الاسرائيليين على تقليم اظافر حزب الله، لان جنوده يدافعون عن ترابهم ووطنهم. ووجدت سورية نفسها اكثر قوة من ذي قبل واستطاع الرئيس حافظ الاسد ان يوجه لطمة قوية لوزير خارجية امريكا برفض مقابلته متذرعا بانه مشغول بمقابلة رئيسة وزراء باكستان مينظير بوتو، ما دفع الولايات المتحدة الى الاصرار على ان تتوصل الى سلام باي ثمن حتى تخرج اسرائيل من ورطتها وتحفظ لها ماء وجهها، وهكذا اثبت لبنان وسورية انهما قادران على الوقوف في وجه الولايات المتحدة واسرائيل وباتت هاتان الدولتان تخشيان من ان يجدد حزب الله قذائف «الكاتيوشا» من جديد قبل انتخابات اسرائيل المقبلة فيكون في ذلك انهاء لامل بيريس في العودة الى الحكم، وهو ما دفع الولايات المتحدة للاسراع في توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بينها وبين اسرائيل والتي تعهدت فيها بتقديم المعلومات الاستخبارتية اللازمة ومواجهة اي هجوم صاروخي تتعرض له اسرائيل. ولا يعكس ذلك في مجمله حالة جديدة من الامن الذي تعيش فيه اسرائيل وانما يعكس حالة من القلق، لانه على رغم الاتفاقات التي توقعها اسرائيل مع الدول العربية والزيارات التي يقوم بها بيريز الى بعض منها، فان اسرائيل لا تشعر بالاطمئنان، او انها في حالة قريبة من السلام مع العرب.

ومن ناحية ثانية، لا يختلف موقف اثيوبيا ومصر من السودان في سوء التقدير من موقف اسرائيل والولايات المتحدة من لبنان وسورية، فقد نظرت مصر الى السودان على ان جبهته ضعيفة، فارادت ان تستغل المزايا المتوافرة لها مثل وجود امين عام مصري للامم المتحدة، وكونها عضوا في مجلس الامن وكونها تحتفظ بعلاقات حسنة مع الولايات المتحدة بسبب ما تقدمه لها ولاسرائيل من خدمات حتى تثبت للعالم العربي انها ما تزال القائدة التي كانت، وكانت اثيوبيا صاحبة مصلحة في توتر العلاقات بين مصر والسودان، وهكذا تظاهرت بالاستعداد للتعاون مع مصر ضد السودان مع انها ظلت في كل تاريخها الحديث تتآمر مع اسرائيل ضد مصر. وشاركت اثيوبيا مصر في تقديم شكوى الى مجلس الامن ضد السودان بدعوى انه يؤوي ثلاثة من الارهابيين شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، ودون ان يحقق مجلس الامن في حقيقة الاتهام اصدر قراره الاول باعطاء السودان مهلة ستين يوما لتقديم المتهمين الى اثيوبيا او تعرض للعقوبات. وهكذا تصرف مجلس الامن عن مهمته الدولية، فبدلا من ان يكون مؤسسة لحماية الامن والسلام جعل من نفسه محكمة لاصدار الاحكام، وهي كلها احكام جائرة لانها لا تخضع للحيثيات وانما تخضع لدوافع سياسية تمليها الدول الكبرى على مجلس الامن الذي لا توجد به آلية للنظر في الاستئنافات او التحقق من ان القرارات اتخذت على اسس متينة، وكانت الولايات المتحدة سعيدة بما اقدمت عليه مصر واثيوبيا لانها تريد ان تصيب مصر في مقتل وذلك قبل ان تصيب السودان، وهو ما عبرت عنه صحيفة (معاريف) الاسرائيلية كما اوضحت في مقالتي السابقة. وادركت مصر الخطر الذي يحيق بها ولكنها لم تتحرك بصورة رسمية، ولمحت صحيفة (الاهرام) الى وجود خلافات بين عمرو موسى وزير الخارجية والرئيس حسني مبارك حول سياسة مصر تجاه اسرائيل، ولكنت الصحف الاسرائيلية ذلك، الا ان مصر لم تقم باي بادرة رسمية تحاول بها تصحيح مواقفها واذا كان الرئيس حسني مبارك ـ والصحف المصرية من ورائه ـ قد المحوا الى ان مصر لا تعتزم توقيع عقوبات مشددة على السودان مثل منع الاسلحة عنه، او اخضاعه لعقوبات اقتصادية، فان ذلك لم يكن فضلا من مصر وانما

كان بسبب ان بعض الدول الرئيسة ومنها روسيا والصين ـ عارضت بشكل اساسي مشروع توقيع عقوبات على السودان، وظهر ذلك الموقف بصورة واضحة خلال عملية التصويت حيث رفضت كل من روسيا والصين التوقيع لصالح القرار.

واذا كانت القرارات التي صدرت من مجلس الامن ضد السودان جاءت ضعيفة، وخذلت كلا من اثيوبيا ومصر، فان السفير العربي لم يضيع فرصة وانما ارسل تصريحاته النارية مرة اخرى مهددا السودان بأنه اذا لم يسلم المتهمين فسوف يعرض نفسه لعقوبات اضافية في المرة القادمة، ما يؤكد ان مصر لا تعارض مبدأ العقوبات اساسا ضد السودان ولكنها لا تجد السبيل الى تحقيقها وهي تحاول لذلك استثمار الوضع الراهن لصالحها بالتظاهر انها ضد توقيع عقوبات صارمة على السودان.

ولا تشعر مصر بالضيق فقط من انها لم تستطع ان تحقق اغراضها بمشروع القرار، بل تشعر بالضيق ايضا لانها ستكون رئيسة الدورة القادمة التي سيعرض فيها امر السودان على مجلس الامن من جديد، لان مصر تفضل ان تمارس دورها ضد السودان في الخفاء حتى لا تزيد موقفها حرجا في العالمين العربي والاسلامي.

ومهما يكن من امر، فان القرارات التي اتخذها مجلس الامن ضد السودان على رغم خفتها، تضع صدقية هذه المؤسسة الدولية امام امتحان عسير، ذلك ان مجلس الامن في البداية وجه انذارا للسودان دون ان يكون لديه دليل على ان المتهمين موجودون في السودان، وقد ثبت فيما بعد ان احد المتهمين موجود في افغانستان، ونشرت جريدة (الحياة) اللندنية تحقيقا معه، كما انبعث مقابلة تلفزيونية معه في احدى المحطات العربية من لندن، وانتهز السفير المصري في الامم المتحدة هذا الدليل القاطع، ليوظفه ضد السودان وذلك حين صرح، بان السودان ضلعا في سفر المتهم الى افغانستان لانه اعلن عن وجوده في الخارج قبل اجراء التحقيق الصحافي معه، وتساءل كيف علم السودان بوجوده في الخارج؟ ولم يكن السفير المصري يقول الحقيقة لان السودان لم

يكن الجهة الاولى التي ذكرت امر هذا المتهم وانما اذاعة الشرق في باريس هي التي اذاعت النبأ والتقطته منها حكومة السودان، ويعني ذلك ان حكومة السودان لم تكن البادئة في معرفة مكان المتهم.

وبصرف النظر عن كل ذلك، فالملاحظ ان قرارات مجلس الامن تضمنت حجرا على سفر المسؤولين السودانيين الى الخارج، بمنع تأشيرات الدخول لهم، وكذلك منع عقد المؤتمرات الدولية في السودان. والمقصود بذلك بالطبع مؤتمرات المؤتمر الشعبي الاسلامي. وتلك قرارات غريبة، وتتنافى مع المبادئ الانسانية والديمقراطية، وذات طابع سياسي، فمن ناحية فان منع سفر المسؤولين السودانيين يعني تعطيل مصالح البلاد الاقتصادية وهو امر لصميم مجلس الامن عن اتخاذ قرار فيه ومن ناحية ثانية فان منع اقامة المؤتمرات العالمية في السودان هو ذو طابع سياسي ومناهض لحركة التحرر الاسلامي.

واذا كانت الولايات المتحدة تريد اصابة الحركة الاسلامية بهذا القرار في مقتل، فان مصر تعتقد ان منع السودان من اقامة المؤتمرات سيوفر لها فرصة الاستمرار في زعامة العالم العربي، ولكن هيهات ان يتحقق هذا للنغ، لان مؤتمر الشعب الاسلامي، لا تقوم به الحكومات العربية او الاسلامية المتواطئة مع الغرب وانما تقوم به الحركات الاسلامية الشعبية التي تعتبر السفر الى السودان ضربا من الاجتهاد وخروجا على ثقافة الانبطاح والبامبرز» كما يقول الشاعر المبدع نزار قباني.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: هل سيقف السودان مكتوف الايدي يتلقى الصفعات من كل مكان؟

الاجابة هي، لا، الا ان القليلين في العالم العربي، وفي مصر بالذات يدركون طبيعة الشعب السوداني وقدرته على العناد.

والنقطة الاولى التي ادركها الشعب السوداني هي ان مصر لا تستطيع ان تذهب الى اخر المدى في معاقبة السودان، لان هنالك رأيا عربيا ومصريا يرفض هذا الطابع العدواني، ولانها تعلم ان العقوبات على السودان ستصيبها هي ايضا في مقتل وهذا امر ادركته مصر اخيرا بعد ان استشعرت النوايا العدوانية لاسرائيل واثيوبيا. ولكن السودان من ناحية اخرى لا

يريد ان يرى ظهره محاصرا الى الحائط. وقد اوضح الامين العام لمؤتمر الشعب الاسلامي الدكتور غازي القبانى في الاردن، ان السودان قادر على استخدام الاساليب التي تستخدمها مصر في تحقيق اهدافها واذا كانت مصر تعتمد على انها تحظى بمعاملة خاصة من الولايات المتحدة كونها تؤدي خدمات لصالح اسرائيل، فان السودان قادر على ان يؤدي نفس الدور. وستكون اسرائيل حينئذ في غاية السعادة وهي ترى السودان يستدعيها لاقامة السدود التي تحرم مصر في الماء وتضعفها او تحول الفائض الى اسرائيل بدلا من مصر، ولن تستطيع مصر ان تفعل شيئا اذا كان وراء مثل هذه المشروعات الولايات المتحدة او اسرائيل، ويعلم السودان ان رخاء مصر هو بسبب حصة الماء التي يرسلها اليها من نصيبه.

ولكن السودان يستشعر مسؤوليته وهو لا يريد ان يصيب مصر في مقتل ويتوقع منها نفس الشيء الا انه اذا اصرت مصر على مواقف العداء فلن يجد السودان بدا من فعل نفس الشيء، وقد اظهر السودان حسن النية تجاه مصر واصبح على مصر ان تفعل نفس الشيء، ولكن مصر ظلت تنظر دائما الى الجنوب بشيء من الاستخفاف، ولو كان السودان يضمر سوءا لمصر لاصر على عدم قيام مشروع السد العالي الذي لم تفد منه مصر شيئا. وكان هدفه في الاساس القضاء على حضارة النوبة واحتمال قيام دولة خاصة بهم في جنوب مصر وكانت النوبة همزة الوصل الحقيقية بين مصر والسودان.

ولو كان السودان يضمر سوءا لمصر لساعد على قيام دولة القبط في جنوب مصر كما تحاول مصر مساعدة جيش قرنق. ولكن السودان يعتبر امن مصر جزءا من امنه، وهو لن يقدم على عمل بغرض الاضرار بمصلحة مصر لان ذلك سيعود عليه ايضا بالضرر.

واما موقف المعارضة السودانية وفرحها بالعقوبات وتهليل عمر نور الدائم على وجه الخصوص بها فهو يعكس ازمة حقيقية في فكر المعارضة السودانية. وهي المعارضة التي جردت جيشا في شرق السودان ليقتل افراد الشعب السوداني لا بسبب سوى القضاء على حكومة العلماء المستنيرة، حكومة المشروع الحضاري، لتأتي مكانها حكومة الطائفية، والخلفاء، والمتصوفة واصحاب الكهنوت البائد الذين هم سبب الكارثة الحقيقية في السودان. والذين يحاولون ان يظهروها وكأنها من صنع حكومة اليوم.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

معارك الاستقطاب في الجزائر

عثمان عبد المجيد الامين *.

■ معركة التحرير في الجزائر حسمت بانتصار الشعب الجزائري ونيله حريته واستقلاله بثمن غال كلف الشعب الجزائري مليون ونصف مليون شهيد من ابنائه الابرار، وهو ثمن تستحقه الجزائر، ويقدر هذا الثمن كانت الجزائر ـ ولا زالت ـ درة في جبين نضال الامة العربية والعالم الاسلامي ومجمل حركات التحرير على مستوى العالم.

ودخلت الجزائر بعد ذلك مباشرة في معركة البناء والتعمير، ولازمتها في نفس الوقت معركة التأصيل والتاطير، وقد حبلت الجزائر باطر هامة ورائعة في مختلف المجالات، وقدمت من خلال تجربتها كثيرا من الدروس والعبر، واستشفت افاقا كنا نخشى عليها منها لكنها اجتازتها بسلام، ثم جاءت معركة التعددية والديمقراطية التي اكتنفتها كثير من العثرات. لا زالت تحول دون استقرار هذا البلد، وطال ليل الخلاف واستفحال العنف بكل شيء، وتطاول البعض على البعض فاذا بالحلم الذي اصبح حقيقة على ارض الواقع يكاد ينهار ان لم نقل قد انهار فعلا ـ حقيقة لقد جنت بعض القوى السياسية الحزبية على نفسها ـ قبل غيرها ـ حينما ارادت ان تحتكر التجربة وان تنفي الاخر، وايضا حينما اراد هذا «الاخر» ان يثبت وجوده بكل الوسائل ولم يكن امامه من حل اخر او مخرج الا المواجهة، وذلك حينما وجد ان دعاة او مدعي الديمقراطية هم الذين يحاولون تقزيم استقطابه الجماهيري. وكان هذا المخرج هو المدخل الى دائرة العنف التي امتلكت كل الوسائل في ابقائه.

هل الجزائر حالة خاصة؟ صديق جزائري باحث اجتماعي يضع تصورا خاصا لشخصية الجزائري وهي مزيج من العنفوان والكرامة، فالجزائري مفرط الحساسية تجاه كل ما يتصور انه مس بكرامته، ويستطرد الصديق محللا فيقول ان مقاومة الاحتلال الفرنسي والذي هو بدوره حالة خاصة، جعلت من الجزائري يعيش حياة المقاوم حتى في حياته العادية اليومية، ومن هنا تولد لديه الشك تجاه كل ما يأتي من فرنسا وانتقل هذا الشك ضد كل من له صلة بفرنسا «الفرانكوفونية»، وقد يتقبل منك الجزائري اي تهمة لانه يستطيع ردها او نفيها لكنه لا يتقبل ان تتهمه او تتهم احدا من عائلته بانه «حركي» فهذه وحدها كفيلة باسالة الدم على اقل تقدير! ومن هذه الفكرة انتقلت العدوى على مستوى الصراع السياسي الذي تدور رحاه منذ اكثر من خمس سنوات، ولا احد يشعر بوخز الضمير او الندم ولات ساعة مندم!

الجزائر الى اين يقول الصديق الباحث ـ على العكس يجب ان يكون السؤال الجزائر من اين؟ حتى نعرف ذاتنا الوطنية وتوجهاتنا وعقيدتنا وتراثنا لكي نستطيع ان نحدد الداء فيسهل الدواء. وهنا مكمن الصراع الدائر الى اليوم، وما التعددية والديمقراطية الا انعكاس لذلك السؤال ـ بمعنى ان الوطن بمجرد ان دخل تجربة الديمقراطية وجد امامه السؤال ـ ماذا تفعل بهذه الديمقراطية؟ هل تكون تقليدا للاسلوب الاوروبي؟ هذا مرفوض من الاتجاهات الاسلامية، وفي نفس الوقت هو المشروع الوحيد لدى من يسمون انفسهم بالديمقراطيين وعلى رأسهم سعيد سعدي وحزبه الجهوي ـ كيف تكون ديمقراطيا وانت تمثل او تدعي تمثيل جهة معنية وهذه تصب في خانة استمرارية الجهوية التي كانت ولا زالت من اهم اسباب الخلاف والصراع ـ فغالبية الضباط اصحاب الرتب الكبيرة هم نموذج لطبيعة السلطة تحت حكم «الجيش»، خاصة عهد بومدين ثم ورثه عهد الشاذلي بن جديد او «ابو الهول» فهو الصامت الاكبر وسط كل هذا الصخب والضجيج ويبدو انه ملزم بان يكون في هذا الوضع الذي يشبه وضع المستأجر الذي لم يسدد قيمة الايجار فطرد من الدار وانقطعت صلته بالدار وباهل الدار وجيران اصحاب الدار!

عندما يطالب سعيد سعدي الامين العام لحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، بتشكيل «القطب الديمقراطي» بالجزائر، فانه يسعى لكي يخلق قوة ثالثة تكون في موازاة قوة السلطة ومعها الجيش وقوة جبهة الانقاذ الاسلامي ـ يقول سعدي (ضرورة سعي الديمقراطيين الى الظهور على الساحة السياسية كبديل مستقل بذاته، وبامكانه التحدث مع الطرفين الاخرين من موقع قوة) اذا تكتل الديمقراطيون فان هذا سوف يخلق قوة جديدة! لكن من هي تلك القوى الديمقراطية؟ يلاحظ ان الذين يدعون انهم هم وحدهم حماة وصناع الديمقراطية هم اول من استعدى الجيش على ضرب التجربة الديمقراطية في مهدها وذلك بالغاء نتائج الدورة الاولى لتلك الانتخابات! الديمقراطيون واولهم سعيد سعدي يتباكون اليوم على الديمقراطية ـ ويقول (نتمنى ان يعاد النظر في الاحزاب القائمة حاليا بالشكل الذي يجعلها متطابقة مع الدستور) وهي اشارة الى حزبي حركة المجتمع الاسلامي «حماس»، وحركة النهضة الاسلامية اللذين لا يزالان يتمتعان بوضع قانوني يسمح لهما بالنشاط السياسي العلني كبقية الاحزاب الجزائرية الاخرى.

وهذا يعني ان زعيم «حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» يطلب من السلطة ان تقدم على انهاء شرعية عمل هذين الحزبين، وهذا استطراد لدعوته السابقة بالغاء حزب جبهة الانقاذ الاسلامي والغاء الدورة الاولى للانتخابات التي اكتسحتها تلك الجبهة ـ ماذا يريد هذا الزعيم بالضبط؟ انه لا يداري دعوته بالغاء ونفي الاخرين بحجة انها احزاب دينية وينسى او يتناسى بان حزبه قد قام اساسا على دعوة «عنصرية» بكل معنى الكلمة، فهو يشير مباشرة من خلال اسم الحزب الى «الثقافة الامازيغية»! ويعتقد ان الديمقراطية لا تحتمل اي حزب «عنصري» ولنضرب مثلا بالمانيا التي منعت حزب النازية الجديدة لانه حزب عنصري، ومن باب اولى اذا حرم «الدستور» الذي يدعو سعيد سعدي الى تضمينه تحريم انشاء احزاب دينية، ان يحرم تكوين احزاب عنصرية او جهوية فهي اخطر على البلاد من اي حزب اسلامي

لسبب بسيط انها احزاب اسلامية في بلد اسلامي واساس انطلاق ثورته التحريرية كان البعد الاسلامي والعودة الى التراث بتجديده ودفعه الى الصدارة بحيث يعكس حقيقة انتماء الجزائر كدولة عربية اسلامية، قاية غضاضة ان يحس الشعب الجزائري عقيدته ويعيد الحيوية في شرايين المجتمع الذي سعت «فرنسا» الى تغريبه وفرنسته بكل الوسائل والسبل. وفي هذا المضمون اشار عبد الله جاب الله الى ان المادة الخامسة من قانون الاحزاب تؤكد وجوب احترام مقدسات الامة وهو بدوره يرد على الاحزاب العلمانية التي يرى انها مخالفة للدستور نظرا لانها تدعو لفصل الدين عن الدولة. وقد اصاب مسؤول حركة النهضة الاسلامية بقوله هذا عين الحقيقة، اذ لا يعقل ان يترم الدستور وجود احزاب او حزب عنصري جهوي يكل ما يحمل من مخاطر على الوحدة الوطنية، ثم يحرم الاحزاب الدينية في مجتمع مسلم مئة بالمئة.

من ناحية اخرى يبدو ان سعيد سعدي اصبح يجيد لعبة «التوازنات» الاقليمية فهو لا يكتفي بطرحه «الفرانكفوني» الفاضح وتوجهه العنصري «المتعصرن» وهو رديف للعنصرية الصهيونية، ولا نستغرب تعاطفه مع الكيان الصهيوني وحسب قوله (انه من الطبيعي ان يتضامن الرأي العام الدولي مع الدول المهددة وهذا شأن اسرائيل التي اثبتت انها صامدة في وجه التطرف الديني وكذلك السلطة الفلسطينية) واضاف بقوله (ان السلطة الجزائرية لم تبد نفس الحزم، ونفس الوضوح في موقفها تجاه ما اسماه «مشروع المجتمع») وهي اشارة الى ما دأب عليه سعيد سعدي واحزاب اخرى بمطالبة السلطة باعلان الجزائر دولة جمهورية عصرية وما يترتب على ذلك من الغاء للاحزاب الاسلامية، واضح جدا ان سعدي معجب بعنصرية الكيان الصهيوني الذي يصفه بالدولة المهددة والصامدة في وجه التطرف الديني، وغاب عن تفكيره للتفتح ان اساس قيام «مشروع» الدولة العبرية كان ولا يزال اساس ديني عنصري حتى النخاع، فكيف يحرم على الجزائر ما يحلله لاسرائيل وكان اجدر به طالما انه يرفض الاحزاب الدينية ويعتبرها ضد الديمقراطية، ان يرفض قيام دولة مغتصبة لحقوق الشعب الفلسطيني على اساس ديني، ام تراه يفضلها «يهودية» ويكرهها «اسلامية» واسمه سعيد سعدي ويوعدنا بالديمقراطية التي فقدت اي معنى لها على لسانه الذي اصبح ينضح حقدا وكراهية لكل ما هو اسلامي/عروبي! وبالطبع لن نستغرب اذا ما توجه غدا بزيارة الكيان الديني اليهودي ليبارك له «صموده» في وجه التطرف الديني.

من المعروف ان السيد حسين آيت احمد زعيم حزب جبهة القوى الاشتراكية هو صاحب النفوذ الواسع في منطقة «القبائل» وقد جاء ترتيب حزبه في نسبة الحصول على المقاعد في الدورة الاولى الملغاة ـ بفضل سعيد سعدي ـ جاء ترتيبه الثاني وحتى انه تفوق على جبهة التحرير الجزائرية، ومن المشهود للسيد آيت احمد انه وطني غيور ومناضل تاريخي ومجاهد ضمن «الزعماء الخمسة»، وانه ضد التوجه الجهوي والعنصري وظل منافيا دوما بوحدة الجزائر ارضا وشعبا وانتماء، بعكس حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي لم يحرز الا على اربعة مقاعد في الدورة اياها، الا ان صوت زعيمه اعلى من كل الاصوات وهذا وحده دليل على عدم شعبيته وان السيد آيت احمد يحوز على ثقة الجزائريين كل الجزائريين وخاصة «القبائل».

ولنا ثقة مطلقة في ان السيد آيت احمد يستطيع ان ينفي عن اخوتنا الجزائريين في منطقة القبائل اي توجه عنصري وذلك باعادة سعيد سعدي الى حجمه الحقيقي. وهو لو قام بذلك فانه يضيف مأثرة جديدة الى مآثره الكثيرة التي قدمها لوطنه الجزائر. فهل يتحرك آيت احمد لحصار نزعة العنصرية والجهوية حماية لشعبه ولحزبه ولمستقبل الجزائر.. نأمل ذلك.

* كاتب وصحافي من السودان

الشرعية الامريكية في الشرق الاوسط

د. حسن عبد ربه المصري*

■ بات واضحا بعد اليوم السابع عشر من الحرب الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني وسيادته الوطنية، ان الادارة الامريكية تمارس نوعا من الترتيبات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط تبعد كثيرا عن الافكار والموروثات التي يعتقد زعماء المنطقة انها من المسلم بها. فقد اثبتت ايام الحرب الستة عشر ان الدول الصديقة والحليفة لامريكا في المنطقة غير مسموعة الصوت، وان الدول التي تدعي وزنا خاصا لديها، لا تشكل اي ثقل يعتد به في هذه المسألة التي تتعلق اولا واخيرا بفرض المنطق الاسرائيلي الذي تدعمه الشرعية الامريكية التي اصبحت مطلقة اليد في الشرق الاوسط والذي في ضوء اعتبارات متعددة تعيد تشكيله وفق مقتضيات خريطة القوى السياسية التي توزع اقدارها هذه الادارة دون مراعاة لتاريخ او جغرافيا او علاقات سابقة.

ففي نفس الفترة التي راحت فيها قوات الطيران الاسرائيلي وقواتها البحرية تحرق الاخضر واليابس وتدمر بنية البلاد الاساسية وتزهق ارواح الاطفال والشيوخ والمصابين والفارين للاحتماء بقوات الامم المتحدة في الجنوب اللبناني، وتقطع الطرق بين المناطق الجنوبية والشمالية منعت الادارة الامريكية مجلس الامن من اتخاذ قرار ولو بادانة العمليات الحربية التي تقوم بها اسرائيل فوق الاراضي اللبنانية بحجة القضاء على قوات حزب الله، بل واعلنت بلا حياء انها ستستخدم حق الفيتو اذا اصرت الدول العربية على استخدام حقها المشروع في دعوة المجلس الى الانعقاد ومناقشة العدوان على لبنان. ولكنها استخدمت نفس المجلس لغرضين اساسيين يتفقان ايضا مع اهداف الادارة الامريكية في اعادة ترتيب منطقة الشرق وصياغة اوضاعها بشكل جديد.

الاول: تعطيل الاتفاق بين الامم المتحدة والحكومة العراقية حول صياغة اتفاق يسمح لبغداد ببيع جزء من بترولها الخام مقابل الغذاء.

الثاني: اقرت نوعا من العقوبات الاقتصادية ضد الحكومة السودانية المدانة بايواء عناصر ارهابية متهمة بمحاولة اغتيال رئيس الجمهورية المصرية.

وبالرغم من ادانتنا الصريحة والواضحة لنظام الرئيس صدام حسين لغزوه دولة الكويت في اب (اغسطس) عام 1990 وبان هذا النظام هو السبب المباشر لما يلاقيه الشعب العراقي من شظف العيش وقسوة الحياة وبانه كان المعول الذي حطم اخر الاحلام العربية وفتح الباب لمزيد من الفرقة والتشرذم، وان حكومة الخرطوم الحالية مسؤولة مسؤولية مباشرة عن الحصار الذي يمارس ضدها بسبب انتهاجها موقفا مؤيدا للارهاب الذي يهدد امن وسلامة مصر وغيرها من الدول المجاورة لها. الا ان منطق الادارة الامريكية في ادارة حل الازمة التي فرضتها اسرائيل على الشعب اللبناني وحكومته يجب ان يرفض بكل المقاييس من جانب القيادات والزعامات العربية وشعوبها لان نفس الممارسات قد تلحقها الواحدة تلو الاخرى في زمن قد لا يكون بعيدا.

فقد لبت الادارة الامريكية مطلب حكومة البوسنة والهرسك العادل في محاكمة مجرمي الحرب الاهلية اليوغوسلافية التي استمرت حوالي ثلاث سنوات ويقال ان قواتها العاملة تحت راية حلف شمال الاطلنطي في المنطقة ساهمت في القبض على اثنين من هؤلاء المطلوبين وقدمتهما الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، وعلى الجانب الاخر لم يحظ مقتل حوالي 100 لبناني بارواحهم الى ملجأ تابع للامم المتحدة في الجنوب اللبناني المحتل بمجموعة متلاحقة من الصواريخ الاسرائيلية اودت بحياتهم جميعا سوى اللبناني المحتل بمجموعة متلاحقة من الصواريخ الاسرائيلية اودت بحياتهم جميعا سوى بادانة من الرئيس الامريكي. اما مبدأ تقديم المسؤول عن هذه الجريمة الانسانية التي تتساوى مع الجرائم العرقية التي شهدتها منطقة البوسنة والهرسك فلم ولن يرد على لسان امريكي او اوروبي. واذا ورد على لسان قائد او زعيم عربي فلن يجد من يستمع له. ان صوته او وزنه اصبح لهما صدى وثقل من نوع اخر لا يعتد به في مثل هذه المسائل التي هي فقط من اختصاص الشرعية الامريكية.

واذا كانت الادارة الامريكية قد سمحت لفرنسا ان تشارك هذه المرة في لجنة المراقبة الى جانبها هي واسرائيل وسورية ولبنان فان هذا لن يتكرر مرة اخرى او على الاقل لن يكون لفرنسا موضع قدم في حالة حدوث خلاف مشابه بين اسرائيل واي دولة اخرى من دول المنطقة حتى تلك التي لها معها علاقات متبادلة. اذ لولا الضغط السوري واللبناني لما كان لفرنسا هذا الحق. فقد رفضت الادارة الامريكية طوال عشرة ايام كاملة منذ بدأ العدوان الاسرائيلي على لبنان وحتى الاسبوع الاخير من استمرار العمليات الحربية ـ مسودات الاتفاق التي اقترحتها الخارجية الفرنسية واصرت على فرض ما تتوصل اليه هي ضاربة عرض الحائط بكافة المحاولات الاخرى التي كانت تقوم بها كل من فرنسا والجمهورية الروسية.

وما اذيع حتى الان حول ما وصف بانه «ترتيبات» تمثل اتفاق وقف اطلاق النار على الحدود اللبنانية الاسرائيلية يعطي مدلولا جديدا لشرعية السلام الامريكي في الشرق الاوسط. فهي اي الادارة الامريكية تعتبر ان ما توصلت اليه من ترتيبات بعد تشاورها مع سوريا ولبنان واسرائيل هو الذي سيطبق. وبرغم هشاشة الاتفاق الا انه كان مطلوبا لوقف النزيف الحاد الذي يعاني منه اللبنانيون حكومة وشعبا سواء على مستوى الارواح او الماديات.

واذا كانت صواريخ حزب الله قد اشاعت القلق والتوتر في المستوطنات الاسرائيلية القريبة من الجنوب اللبناني المحتل، واذا كانت العمليات الانتحارية في القدس وتل ابيب وعسقلان قد وضعت دولة اسرائيل في أسوأ ظروفها المعيشية منذ حرب 1973، فمن المنتظر ان تستفيد المؤسسة العسكرية في اسرائيل من حربها الاخيرة فوق الاراضي اللبنانية والتي لم يمت لها فيها جندي واحد او تفقد فيها قطعة سلاح واحدة من فرض ارادتها من خلال الانتخابات التي ستشهدها اسرائيل قبل نهاية الشهر المقبل وبالتالي فرض ارادتها على مسار مفاوضات حكومة اسرائيل المقبل مع كل من سورية ولبنان. ومن المتوقع ايضا ان تأخذ الادارة الامريكية في اعتبارها توجهات هذه المؤسسة عند الترتيب لخطواتها القادمة التي ستستكمل بها اعادة ترتيب المنطقة وصياغة اوضاعها على كافة المستويات.

وعلينا ان نتعامل منذ الان مع ظروفنا واوضاعنا العربية في الشرق الاوسط من زاوية الشرعية الامريكية وما تفرضه على شعوب المنطقة من سلم او حرب.

* مدير البرامج العربية
راديو لندن

القدس العربي
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
Al-Quds Al-Arabi
الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل !

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2171 الخميس 2 أيار (مايو) 1996 ـ 14 ذو الحجة 1416 هـ

Year 7 - Volume 7 - Issue 2171 Thursday 2 May 1996

مزادات الربيع لسوق الفن في نيويورك تستعيد حيويتها

■ نيويورك ـ اف ب: مع عقد اولى جلسات مزادات نيويورك الكبرى للفن الانطباعي والفن الحديث في صالة «كريستيز» تبين ان سوق الفن استعادت حيويتها وانتعاشها رغم ما ابداه المشترون من حذر.

فقد بلغ حجم مبيعات كريستيز من اللوحات والمنحوتات، التي تمثل 87 % من معروضاتها، نحو 76 مليون دولار. لكن لوحتين مشهورتين لغوغان وبيكاسو لم تجدا شاريا.

وهكذا لم تجد لوحة «طبيعة ميتة الرجاء» التي رسمها الفنان بول غوغان سنة 1901 من يشتريها باكثر من خمسة ملايين دولار في حين ان السعر المقدر لها يتراوح بين سبعة الى عشرة ملايين. كما سحبت لوحة بيكاسو «القراءة» من المزاد بعد ان بلغ اقصى سعر لها 4,8 ملايين فقط في حين يقدر سعرها بين 6 الى 8 ملايين دولار.

ويقول كريستوفر برغ رئيس صالة كريستيز للولايات المتحدة معلقا على عدم بيع لوحة غوغان «انها خيبة امل كبرى» مضيفا «انها لوحة ذات قيمة تاريخية هامة لكنها لا تجذب بالضرورة المشتري الراغب في الاستثمار».

وفي المقابل بيعت لوحة «مطعم من الداخل» وهي لوحة صغيرة للفنان فان غوخ بمبلغ عشرة ملايين و342 الفا و500 دولار ولم يكن من المتوقع لها ان تزيد عن العشرة ملايين. كما بيعت لوحة «امراة في حوض الاستحمام» لادغار ديغا بمبلغ خمسة ملايين و447 الفا و500 دولار اي باقل من السعر المقدر لها والذي تراوح بين 6 الى 8 ملايين.

ويقول برغ ان «السوق في انتعاش مستمر» بعد حالة الركود التي شهدتها في بداية التسعينات.

اما اللوحتان الوحيدتان اللتان تجاوز سعرهما التقديرات فكانتا لوحة «ثمار الليمون في اناء القصدير» للفنان ماتيس التي بيعت بمبلغ اربعة ملايين و72 الفا و500 دولار في حين لم يزد السعر المقدر عن 2,5 مليون، ولوحة مليونتين «تقرأ» لرينوار التي بيعت بمبلغ مليونين و532 الفا و500 دولار ولم يكن متوقعا ان تتجاوز مبلغ 1,8 مليون.

كذلك من بين القطع التي حققت نجاحا كبيرا خلال هذه الامسية لوحة «حصان السيرك» لميرو التي اشتراها تاجر امريكي بثلاثة ملايين و852 الفا و500 دولار في حين تراوح المبلغ المقدر لها بين مليونين وثلاثة ملايين دولار.

ومن المقرر ان يستأنف مزاد الربيع للفن الانطباعي والحديث قبل ظهر امس الاربعاء في صالة كريستيز ومساء لدى منافستها الامريكية سوثبيز والذي ستطرح خلاله للبيع لوحة «ساحة فنتيميل» الكبيرة للفنان فويار والتي يقدر ثمنها بين 3 و4 ملايين دولار.

لوحة «داخل المطعم» تباع باكثر من عشرة ملايين دولار

■ نيويورك ـ رويتر: تصدرت لوحة للفنان الهولندي فنسنت فان جوخ مبيعات مزاد كريستي لاعمال فناني المدرسة الانطباعية والحديثة وبيعت باكثر من عشرة ملايين دولار.

وبيعت لوحة لفان جوخ باسم «داخل مطعم» بمبلغ 10,3 مليون دولار وهو مبلغ زاد قليلا عن التقديرات السابقة. وكانت اسرة واحدة هي التي اقتنت هذه اللوحة منذ عام 1935.

وبلغ اجمالي مبيعات مزاد كريستي الليلة الماضية 76,2 مليون دولار وهو اقل من تقديرات سابقة تراوحت ما بين 77,2 مليون دولار و104,3 مليون دولار.

وفشلت صالة كريستي في بيع لوحة للرسام الفرنسي بول جوجان رسمها تخليدا لذكرى فان جوخ وزهور عباد الشمس بعد ان قدر ثمنها بنحو عشرة ملايين دولار ولم يطرح المزايدون سوى خمسة ملايين دولار فقط ثمنا لها.

مستشرق مستغرب

جعفر عباس

■ ويطيب لي ان ابشر قراء هذه الصحيفة بانهم على موعد مع «التاريخ» في مثل هذا اليوم من كل اسبوع.. السبب؟ لشرح السبب لابد ان اقدم نفسي للقراء مع التنويه بان التواضع ليس من بين صفاتي.

صاحبكم من السودان «الشقيق» وهو نوبي الاصل.. يعني عجمي اللسان.. يعني تعلمت اللغة العربية في المدارس، وتعرضت لشتى صروف الضرب والتنكيل على يد مدرسين «عنصريين» ذوي اصول عربية، لتعلم اللغة العربية.. وقد تعلمتها بالدرجة التي تمكنني من الارتزاق بها.. وبعد ذلك تعلمت الانكليزية، وجمعت بين اللغتين «الاجنبيتين» لتوسيع مجال الارتزاق بالعمل في ميداني الترجمة والاعلام.. ويعني كل ذلك انني «مستشرق»، ولكن حظي العاثر شاء ان تكون بشرتي سوداء، ومن ثم فانك لا تجد كاتبا عربيا يستشهد باقوالي، ولو كان لوني فاتحا حتى نتيجة للاصابة بالبرص لاصبحت ملء السمع والبصر.

وبعكس العرب فان الخواجات قوم يتمتعون بالوعي وحسن الادراك، لذا فانهم ادركوا انني مستشرق ومستغرب في آن واحد، ومن ثم لجأوا لكافة اشكال الحيل لاستدراجي للعمل معهم.. المخابرات المركزية الامريكية عرضت علي العمل لحسابها في الثمانينات في مجال ترحيل الفلاشا من أثيوبيا الى اسرائيل، فرفضت لسببين، الاول انهم عرضوا علي مئة دولار فقط على كل رأس والثاني، انني لم اكن وقتها قد اعترفت باسرائيل.. ثم جرت محاولات اخرى من قبل جهات غربية عديدة الى ان نجحت قناة بي بي سي التلفزيونية العربية، في استدراجي الى لندن.. وقد رفضت العرض الذي قدمته بي بي سي في اباء وشمم، ولكن وزير التراث البريطاني حلف بالطلاق: اما ان تنضم الى اسرة القناة، او نلغي جميع عمليات بي بي سي باللغة العربية.. بصراحة اصابني الرجل في مقتل فكيف ارضى حرمان امة انتمي اليها «بالتجنس» من سماع الاخبار المتعلقة باحوالها واحوال غيرها من الامم على حقيقتها، بعبارة اخرى ما كان ممكنا لانسان شهم مثلي من نسل عنترة، فارس الفوارس ان يترك الامة العربية فريسة لاجهزة اعلامها الغبية.. تفتح اذاعة او تلفزيونا عربيا فيأتيك في الاخبار «تلقى الرئيس او الزعيم مكالمة هاتفية من اخيه فلان الفلاني بحثا خلالها الوضع الراهن».. هل هذا كلام؟ انا شخصيا اجري نحو عشر مكالمات هاتفية يوميا لابحث مع اهلي واصدقائي اشياء اكثر اهمية من «الوضع الراهن» ومع ذلك لم تحفل بي اذاعة او تلفزيون.

على كل حال التحقت بقناة بي بي سي العربية كـ«خبير اجنبي».. نعم خبير اجنبي، ولو كره الكارهون.. يأتي الى بلداننا صعاليك من مختلف انحاء اوروبا فنضفي عليهم القابا اقلها شأنا «خبير» وطالما ان بي بي سي اتت بي من الخارج، وطالما ان القانون البريطاني يعاملني كأجنبي، فانا «خبير اجنبي».. ولكن لكل اجل كتاب فقد لفظت بي بي سي انفاسها الاخيرة وصعدت روحها الى بارئها في 21 نيسان (ابريل) من عام 1996، عبر روما بالاقمار الصناعية، وانتهت بذلك غير مأسوف على شبابها الغض، واصبح خبيركم الاجنبي «مهاجر غير قانوني» وطوال الايام الماضية وانا ابحث عن عروس تحمل الجنسية البريطانية لتوفر لي الغطاء القانوني للبقاء في بريطانيا ـ وياحبذا لو كانت عاقرا وذات مال.

وبرغم ما حدث فانني واثق من ان البريطانيين الذين اكتشفوا البنسلين واخترعوا الايسكريم سيكتشفون مواهبي ونظرياتي، نعم يا جماعة فقد توصلت الى نظرية اسمها «الاشتمالية» بعد مزاوجة بين الاشتراكية والرأسمالية، وافضل ما في هذه النظرية انها ستحظى برضاء المخابرات الامريكية والعربية، وبامكان معتنق النظرية ان يكون رأسماليا او اشتراكيا حسب الظروف والمناخ السياسي السائد، يعني اعتناق الاشتمالية لا يستوجب «نضالا» وما يتبع ذلك من اعتقالات واستجوابات.. ولحسن الحظ فان الاشتمالية مطبقة في العديد من الدول العربية، حيث من حق كل فرد ان يجمع من الثروة ما يتيسر له مع الاقرار بحق الدولة في مشاركته فيما يملك من مال وبنين.

هذا، يا جماعة، فيض من فيض، وموعدنا معكم الاسبوع القادم لتلقي المزيد من الضوء على اسهاماتي الباهرة (قلنا لا مجال للتواضع) في المجالات السياسية والاجتماعية والفكرية حتى يتسنى لاي منكم ان يقتبس من افكاري ويقول مثلا «ان المفكر العربي فلان الفلاني يقول كذا وكذا» (بالمناسبة انا لا افهم كيف يمكن للانسان ان يكون عربيا ومفكرا في ذات الوقت.. فهاتان صفتان يؤدي الجمع بينهما الى التهلكة)!!

بعد ان اصدرت اولاد حارتنا «الاهالي» تصدر «من هنا نبدأ»

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: صحيفة (الاهالي) ـ لسان حال حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ـ المعارض، والتي تصدر كل اربعاء، ستصدر يوم السبت القادم عددا يتم تخصيصه بالكامل لاعادة نشر كتاب ـ من هنا نبدأ ـ للكاتب الاسلامي الذي توفي مؤخرا خالد محمد خالد، والذي اثاره جدلا واسعا في مصر والدول العربية وقت صدوره، وصدرت منه عدة طبعات كان اخرها من اثنين وثلاثين سنة.

عدد (الاهالي) سيكون ثمنه جنيها، وليس اربعين قرشا، ثمن العدد العادي، وكانت (الاهالي) قد قامت بعد محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ باعادة نشر روايته (اولاد حارتنا) في عدد خاص.

وكانت هذه الرواية السبب الرئيسي لمحاولة اغتياله، ومحظور نشرها وبيعها في مصر، واعلن محفوظ وقتها انه لم يأذن لـ(الاهالي) بنشرها.

كبد القرش قد يقي من سرطان المخ

■ واشنطن ـ رويتر: قال باحثون في جامعة جونز هوبكينز ان مادة السكوالامين الكيماوية في كبد اسماك القرش قد تساعد في مقاومة بعض انواع اورام المخ.

ويقول الباحثون ان هذه المادة تبطيء بدرجة كبيرة من نمو الاوعية الدموية الجديدة التي تغذي انواعا من اورام المخ. فبدون الاوعية الدموية لا تنمو الاورام وتنتشر.

ويرى الباحثون ان السكوالامين المشابه للهرمونات يوجد في كبد نوع صغير من سمك القرش (دوغفيش) ويمكن استخدامه في العلاج الكيماوي والاشعاعي والعلاج الجراحي للمخ وربما في انواع اخرى من الاورام الصلبة.

وذكر الباحثون ان التجارب المتعلقة بهذه المادة شملت خلايا بشرية مصابة باورام المخ وخلايا ارانب وفئران لكنها لم تجرب بعد على اي حيوان حي.

وقال الدكتور مايكل زاسلوف نائب الرئيس التنفيذي لشركة ماجينين للادوية التي مولت الدراسة ان التجارب ستبدأ العام القادم على ورم (الجليوما) الخبيث وهو من اشد اورام المخ المسببة للوفاة.

المبيدات الكيماوية تخفض نسبة ذكاء الانسان

■ واشنطن ـ ق ـ ب: حذر كتاب جديد صدر في الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا من ان المصنوعات الكيماوية التي تستخدم في ابادة الحشرات قد تؤثر على درجة الذكاء لدى الانسان، كما تؤثر سلبا على عمل بعض الاجهزة في الجسم.

ونوه المؤلف الدكتور ثيو كولبورن في كتابه "مستقبلنا المسروق" الى دلائل تؤكد علاقة هذه المبيدات في اضعاف عمل الجهاز التناسلي لدى الرجل وبالتالي تقليل كميات السائل المنوي للنتجة. كما ان هذه الكيماويات تعرقل من عملية نمو خلايا المخ لدى الجنين داخل رحم الام اثناء فترة الحمل.

وقال الباحث الامريكي من مركز دراسات البيئة في واشنطن ان تأثير منتجات المبيدات الحشرية مثل "بي سي بي" و"دي دي تي" وغيرها على خفض معدلات الذكاء لدى الانسان بدت واضحة، مشيرا الى انه تم احصاء ما يقرب من 51 صنفا من المبيدات الحشرية تعمل على تعطيل عمل الهرمونات داخل جسم الانسان. يذكر ان مبيد "بي سي بي" تم حظر استعماله في معظم الدول المتطورة منذ اكثر من 10 سنوات.

نجمة السينما الامريكية شارون ستون (الى اليسار) شهدت في نيويورك حفل العرض الخاص لفيلمها الجديد «الرقصة الاخيرة» بصحبة الدكتورة ماتيلدا كريم احدى المؤسسات للهيئة الامريكية لابحاث الايدز (رويتر)

● الكاتب المسرحي المغربي محمد قاوتي الأمين العام للنقابة المغربية لمحترفي المسرح أصدر بيانا بمناسبة يوم العمال العالمي تحية للطبقة العاملة المغربية.

● محمد العلوي المحمدي وزير السياحة المغربي استقبل بالرباط مسكا ندار ديناطا سفير اندونيسيا بالمغرب وبحث معه سبل التعاون السياحي بين المغرب واندونيسيا.

● احتفل الزميل نظام المهداوي، رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الصادرة في لوس انجلوس، بزواجه من الانسة هيام عوض، وحضر الحفل مجموعة من أدباء وصحافيي المهجر، وأقارب العروسين.

● مروة ابنة عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر عقد قرانها على الدكتور احمد حسن أبو فريخة.. شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي قام بعقده.

● الكاتب والمؤلف المصري شوقي عبد الحكيم، تم نقله الى غرفة العناية المركزة بمستشفى القوات المسلحة في المعادي بالقاهرة بعد اصابته بأزمة قلبية.



● ينظم نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط حفل تقديم وتوقيع رواية «الحجاب» للكاتب والشاعر نجمي حسن. تقرأ الرواية الناقدة زهور كرام. ويقدم الزميل محمود معروف شهادة بتجربة نجمي.

● افتتح بالقاعة الوطنية «باب الكبيرة» بالرباط معرض جماعي لتشكيليي مضية الاوداية يشارك به المحجوبي احرضان، محمد بناني، محمود مكري، ميلودي نويكة، رشيد الغنيمي، سعد بن يحيى واليكسندرا ايشينك.

● النادي العربي في بريطانيا ينظم محاضرة يلقيها الدكتور اسماعيل شعيب بعنوان «مرضى العشق».. التمثيل المرضي لعاطفة الحب في الاضطرابات النفسية.

وذلك يوم الثلاثاء 7/ 5/ 1996 في الساعة 6,30 مساء بقاعة الكوفة بلندن.

● دعت اللجنة التنفيذية لرابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا الاعضاء لحضور المؤتمر السنوي وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة وذلك يوم الاحد 12 من الشهر الحالي في الساعة الثالثة مساء في الامبريال كوليدج بلندن.

● الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة ستلقي باقة من قصائدها لاغاثة اطفال العراق في الساعة السابقة من مساء الاربعاء 8/5/1996 في قاعة معهد الدراسات الافريقية التابع لجامعة لندن.

يسرا مشغولة بقضية صورها العارية وشريهان تسعى لخطف «الملكة فريدة» من يسرا

القاهرة، «القدس العربي»:

حتى الان يبدو ان شريهان لم تغفر بعد ليسرا قيامها باداء دور البطولة بدلا منها في الفيلم السينمائي نزوة امام أحمد زكي قبل ان تبدأ التصوير بساعات. ودون ان تخبرها يسرا قبولها الدور بدلا منها لدرجة ان البعض اعتقد انها ـ اي شريهان ـ كانت وراء تهجم ضابط الشرطة ابو الروس عليها في شقتها وهو ما نفته كما نفته يسرا وقامت شريهان بزيارتها لمواساتها. شريهان بدأت ترد الجميل ليسرا بنفس العمل فقد ارسلت الى الكاتبة والناقدة السينمائية ماجدة خير الله تسألها عن قصتها عن الملكة فريدة زوجة ملك مصر السابق فاروق والتي وافقت يسرا ان تؤدي دورها فيها في مسلسل تلفزيوني ينتجه قطاع الانتاج بالتلفزيون. فاخبرتها ماجدة ان يسرا مشغولة الان بعدد من الافلام وهنا ابدت شريهان استعدادها ان تحل محلها وطلبت من ماجدة ان تخبر ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون برغبتها تلك. ولما اتصلت ماجدة بالليثي وجدته في الحج ولا تزال شريهان تنتظر عودته ليسند اليها دور الملكة فريدة وتنتقم بذلك من يسرا التي خطفت منها نزوة.

اما يسرا فانها مصممة ان لا تمكن شريهان من خطف فريدة منها وعلى استعداد ان توقف تصوير اي اعمال تقوم بتصويرها بالفعل لتبدأ في تصوير دورها في المسلسل. ولان الشخصية جذابة لأي فنانة.

ومن جهتها كلفت يسرا عددا من محاميها باستئناف الحكم الذي اصدرته محكمة قصر النيل في القاهرة بعدم اختصاصها نظر الدعوى التي اقامتها يسرا ضد المحاميين عبد الفتاح فوزي الوراقي وايمن ابو الفتوح عطية وهما من مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة واتهمتهما فيها بالاساءة الى سمعتها وسط جيرانها بعد ان قاما باعلامها بالقضية التي اقاماها ضدها في دمنهور واتهماها فيها بارتكاب سلوك مناف للاداب العامة والفجور والاثارة والدستور والقيم والمبادئ والشريعة الاسلامية. لأنها ظهرت شبه عارية على غلاف مجلة (السينما والناس) في عددها الصادر بتاريخ 18 تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.. في صورة من فيلم «طيور الظلام» بطولة عادل امام.

كانت محكمة قصر النيل قد قالت في اسباب رفضها انها غير مختصة بالنظر في القضية ولا بد من رفعها في دمنهور حيث قام المحاميان برفع الدعوى فيها ضد يسرا.



يسرا

اعشاب لعلاج متعاطي المخدرات خلال 3 أيام

■ باريس ـ ق ب: اعلن علماء صينيون انهم توصلوا الى دواء جديد يضم 10 انواع من الاعشاب التقليدية تساعد في علاج المدمنين على المخدرات خلال فترة وجيزة. وقال العلماء ان عقار «فوكانغ» نجح في ازالة سموم المخدرات وتقوية جهاز المناعة في جسم الانسان، مشيرين الى انه تم علاج اكثر من 5 الاف مدمن بهذا الدواء.

واوضح خبراء من مركز «فانسو» لعلاج الادمان شمال غرب الصين ان فترة العلاج بعقار «فوكانغ» تتراوح ما بين 3 ـ 6 ايام بعكس الطرق المتبعة حاليا في مراكز علاج الادمان التي تستغرق وقتا طويلا. وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان نسبة المدمنين على تعاطي المخدرات ارتفعت بمعدل 92 % عن عام 1994.

وثيقة تؤكد ارتفاع نسبة الجرائم في بريطانيا

■ لندن ـ ق ب: كشفت وثيقة بريطانية جرى تسريبها مؤخرا ارتفاع نسبة الجرائم خلال الشهور الـ6 الماضية في بريطانيا، مشيرة الى ان معدلات الجريمة المسجلة في شباط (فبراير) الماضي ارتفعت بنسبة 3 في المئة عن نفس الشهر من عام 1995. وقالت الوثيقة التي نشرت معطياتها صحيفة (الغارديان) امس ان عدد المسجونين وصل الى 46 الف شخص بزيادة شهرية قدرها 350 سجينا عن شهور العام الماضي.

من ناحية ثانية، شنت المعارضة البريطانية امس الاول الثلاثاء هجوما عنيفا على حكومة رئيس الوزراء جون ميجر بعد تسرب هذه الوثيقة التي تبين زيادة معدلات الجرائم في المملكة المتحدة، وذلك خلافا للتأكيدات الحكومية بان نسبة الجرائم انخفضت بشكل متواصل خلال السنوات الـ3 الماضية. وقد رفضت المتحدثة باسم وزارة الداخلية التعليق على ما ورد في الوثيقة، وقالت ان الوزارة لا تعرف شيئا عن هذا الموضوع.

ربع الامريكيات تعرضن للضرب اثناء الحمل!

■ واشنطن ـ ق ب: اظهرت دراسة امريكية نشرت نتائجها اليوم ان نحو ربع النساء الامريكيات الحوامل تعرضن للضرب وسوء المعاملة اثناء فترة الحمل. وقالت الدراسة التي اجراها خبراء مختصون في امراض النساء وشملت 599 امرأة انجبن حديثا ان المرأة التي تتعرض لاعتداءات جسدية اثناء فترة الحمل تكون اكثر عرضة لولادة جنين ناقص الوزن عن المعدل الطبيعي مقارنة بغيرها، مشيرة الى ان 25 % من النساء الحوامل في الولايات المتحدة تعرضن لسوء المعاملة من قبل ازواجهن او اشخاص اخرين خلال فترة حملهن.

مصرع 31 شخصا خلال العيد في باكستان

■ اسلام اباد ـ د ب ا: ذكرت محطة «بي تي في» التلفزيونية التي تملكها الدولة امس الاربعاء ان واحدا وثلاثين شخصا على الاقل قد لقوا مصرعهم من جراء وقوع عدد من حوادث الطرق في شمال باكستان خلال اجازة عيد الاضحى.

وذكرت محطة «بي تي في» ان ستة وعشرين شخصا لقوا مصرعهم عندما سقط الاوتوبيس الذي كان يقلهم في احد الوديان العميقة وهم في طريقهم الى جيلجيت وهي مدينة تتواجد في سلسلة كاراكورام الجبلية.

مصرع مجندة بريطانية في البوسنة بحادث سير

■ لندن ـ ق ب: لقيت مواطنة بريطانية تعمل ضمن قوات الشرطة الدولية العاملة في البوسنة مصرعها اثر حادث سير وقع بالقرب من مدينة موستار التي كانت موطن نزاع مرير بين المسلمين والصرب. وقالت مصادر بريطانية ان المجندة فانيسا كارول (35 عاما) لقيت حتفها على الفور عندما انحرفت السيارة التي كانت تقودها بحالة انحرفت عن مسارها على طريق "ميتكوفيتش". يذكر ان السيدة كارول خدمت في سلك الشرطة البريطانية مدة 16 عاما في مقاطعة سوليهول، وانخرطت في صفوف البعثة الدولية لاعادة اعمار مدينة موستار منذ شهر كانون اول (ديسمبر) عام 1994.

من ناحيته، اشاد الملازم اول بيتر سالفي باداء السيدة كارول طوال فترة خدمتها في سلك الشرطة، وقال ان الاخيرة كانت مثلا يحتذى به في الجد والنشاط. جدير بالذكر ان حوادث السير في البوسنة تهدد بشكل رئيسي حياة رجال الامن الدوليين العاملين هناك اذ لقي مجند ايطالي مصرعه نتيجة لذلك في شهر كانون اول (ديسمبر) الماضي، فيما توفي 5 عمال اغاثة دوليين في مدينة موستار قبل حوالي 4 اشهر عندما انحرفت السيارة التي كانت تقلهم وهي من نوع "لاند روفر" عن مسارها الصحيح وانزلقت الى الهاوية.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان	اولئك الذين يضطرون للقيام ببعض اعمالهم في البيت يجدون ما يكفي من الوقت.
الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار	يمكن الاعتماد على حدسك وبديهيتك اذا كنت تعتزم اتخاذ قرارات بشأن حياتك.
الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران	افكار تصلك اليوم يمكن استخدامها جيدا.
السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز	ليس هذا هو الوقت المناسب لوضع خطط بعيدة المدى موضع التنفيذ.
الأسد: 23 تموز ـ 22 آب	امنح وقتك اليوم دون تردد لكل من يحتاجه.
العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول	انت في حاجة الى الراحة لعدة ايام.
الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول	يجب القبول بجميع الدعوات التي تصلك اليوم.
العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني	يوم هادىء ووقت يجب قضاؤه في عمل الاشياء التي تحب.
القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول	مشكلات مالية يجب بحثها مع الشركاء لان هناك امكانية لحلها.
الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني	السفر شيء رائع ومطلوب. لا تنسى الاتصال بمن تحب.
الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط	اسمح للصغار بالتعبير عن تصميم مهما كانت خططك لهذا اليوم.
الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار	يوم هادىء ولا شيء يثير ازعاجك.

بنوك سويسرا تطلع منظمات يهودية على الحسابات السرية

محمود درويش